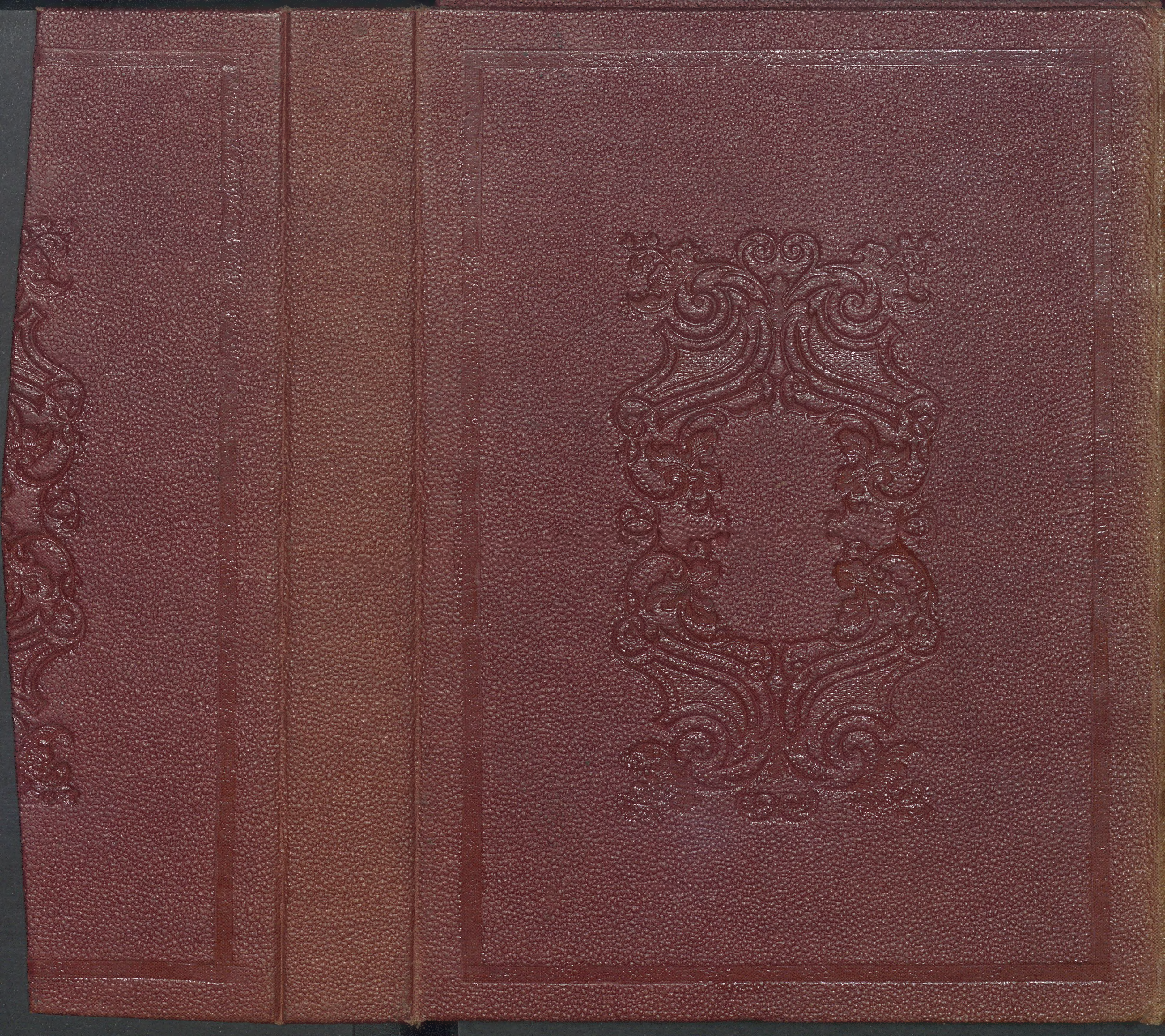
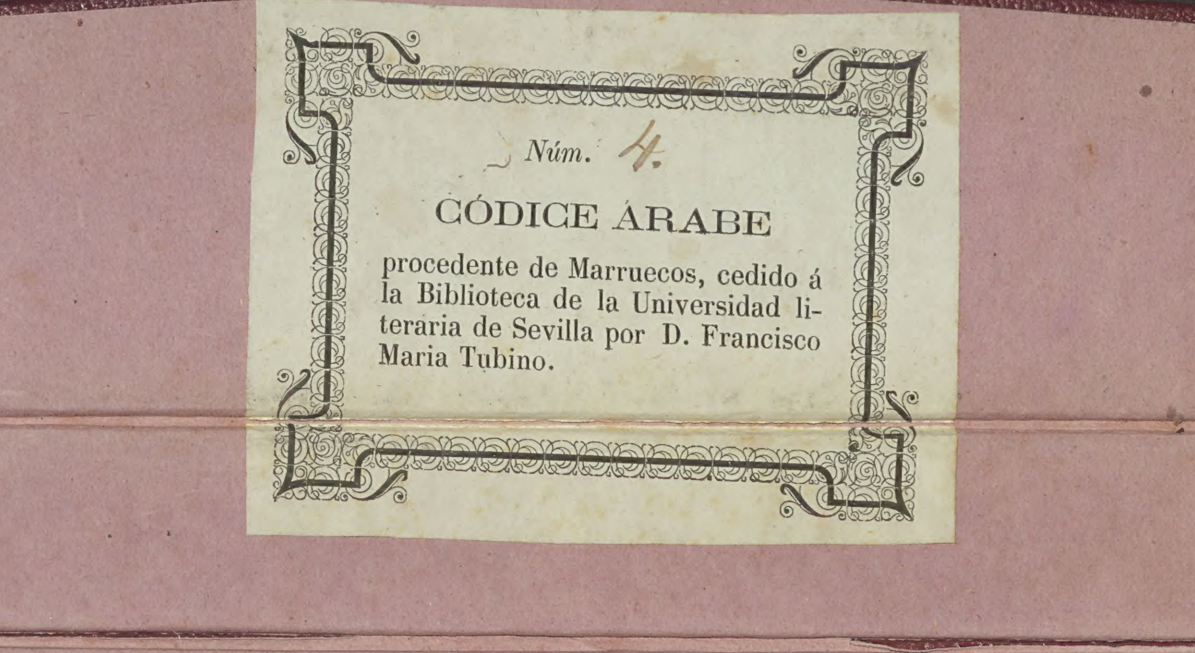
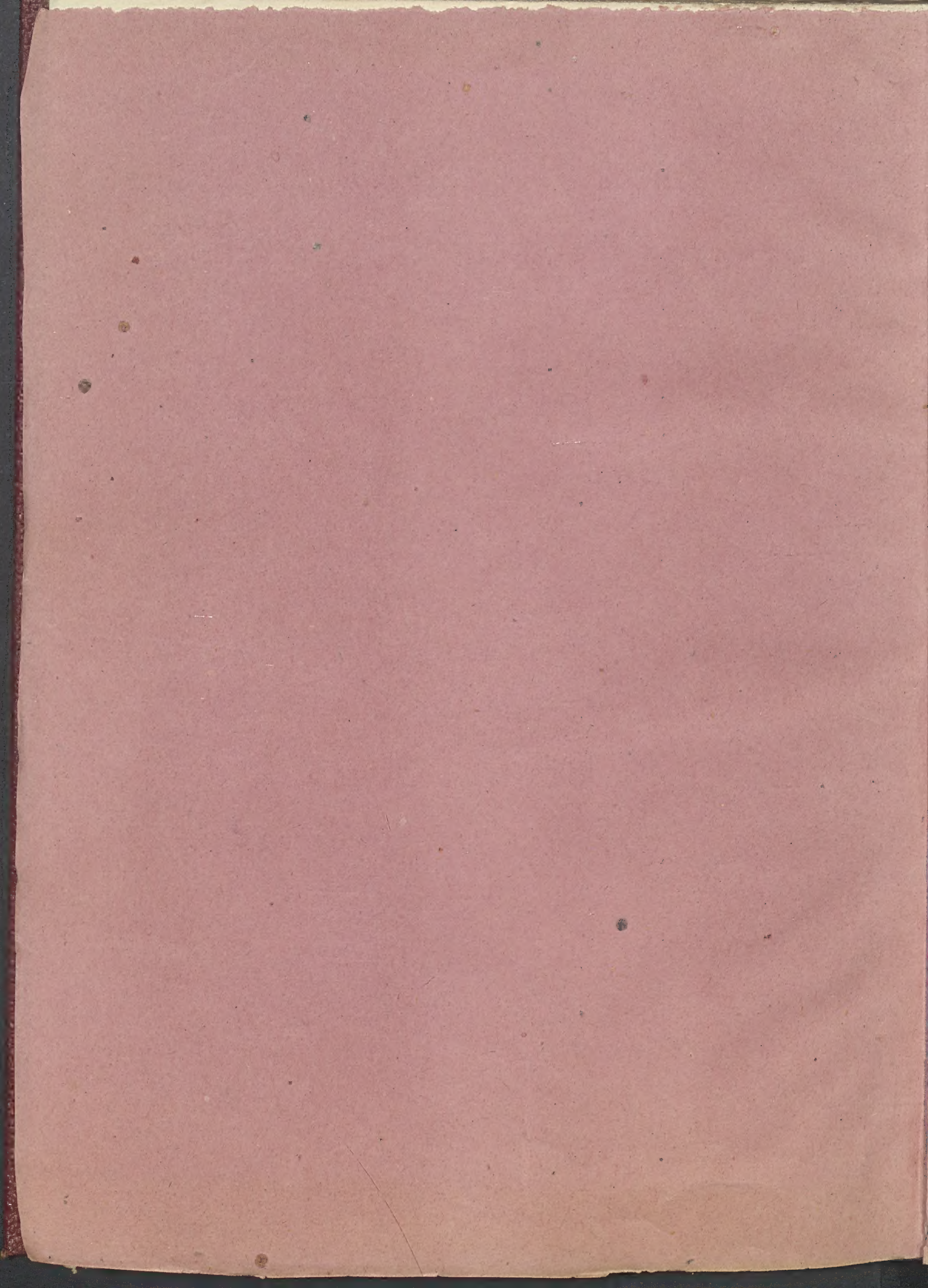
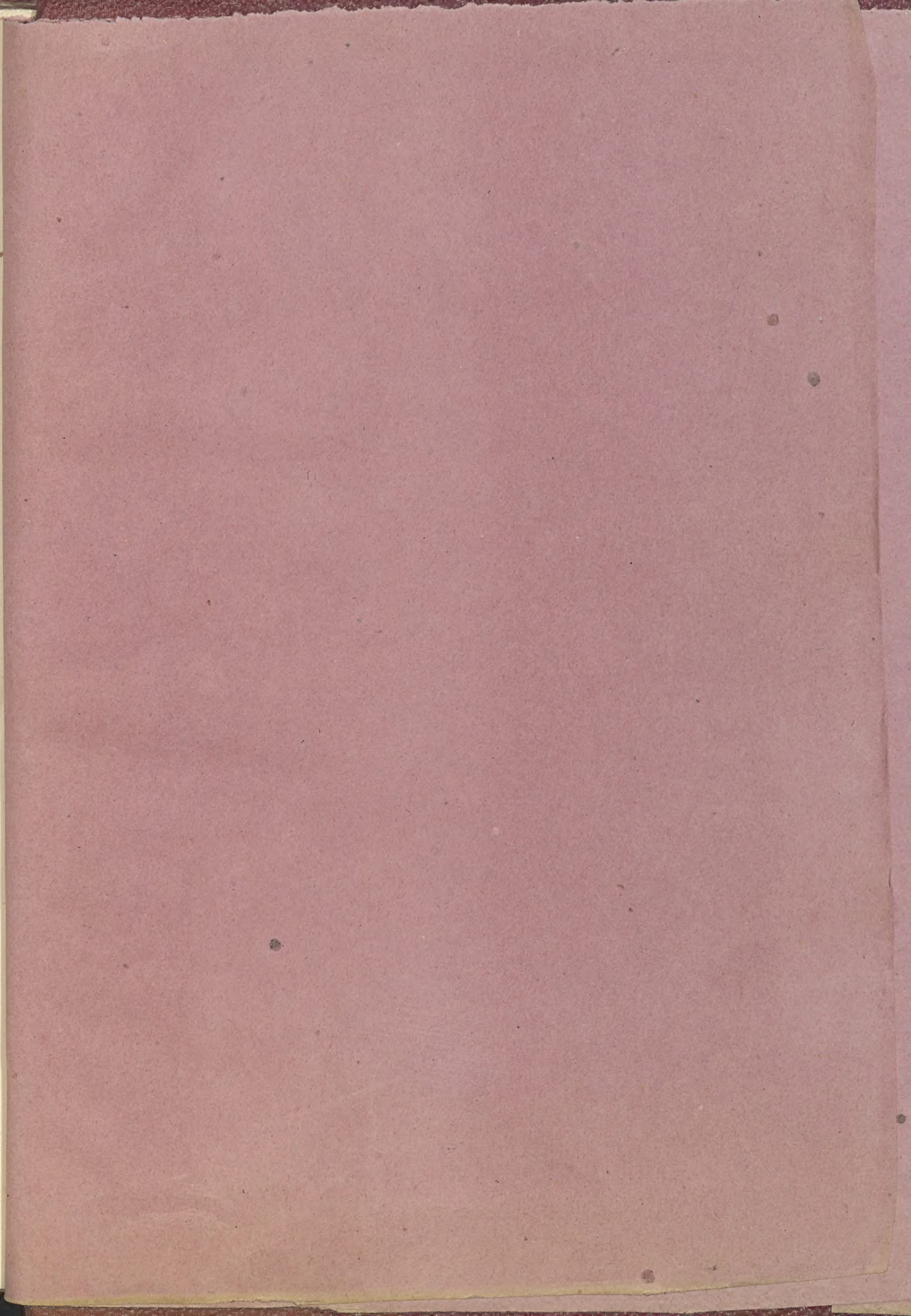
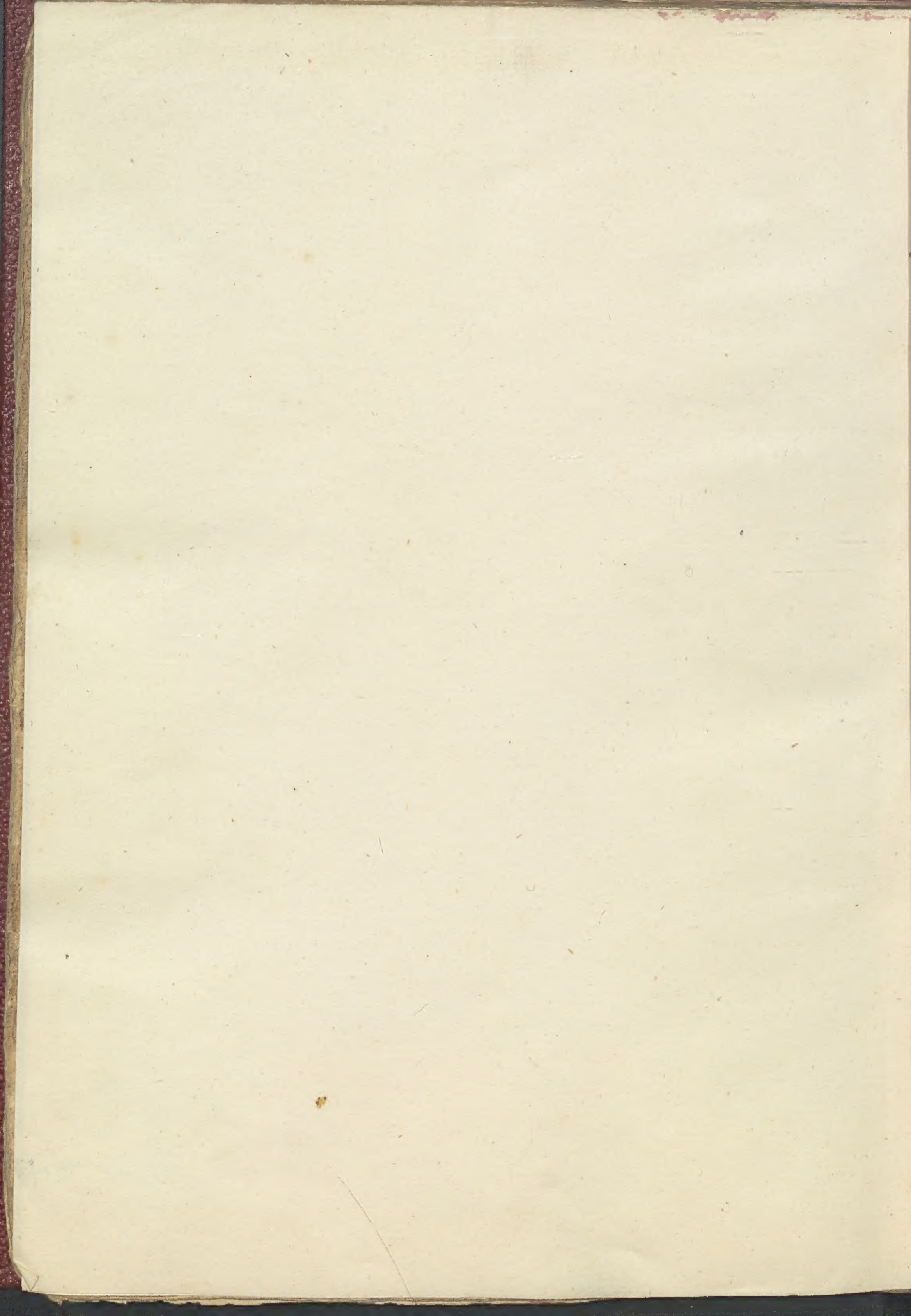
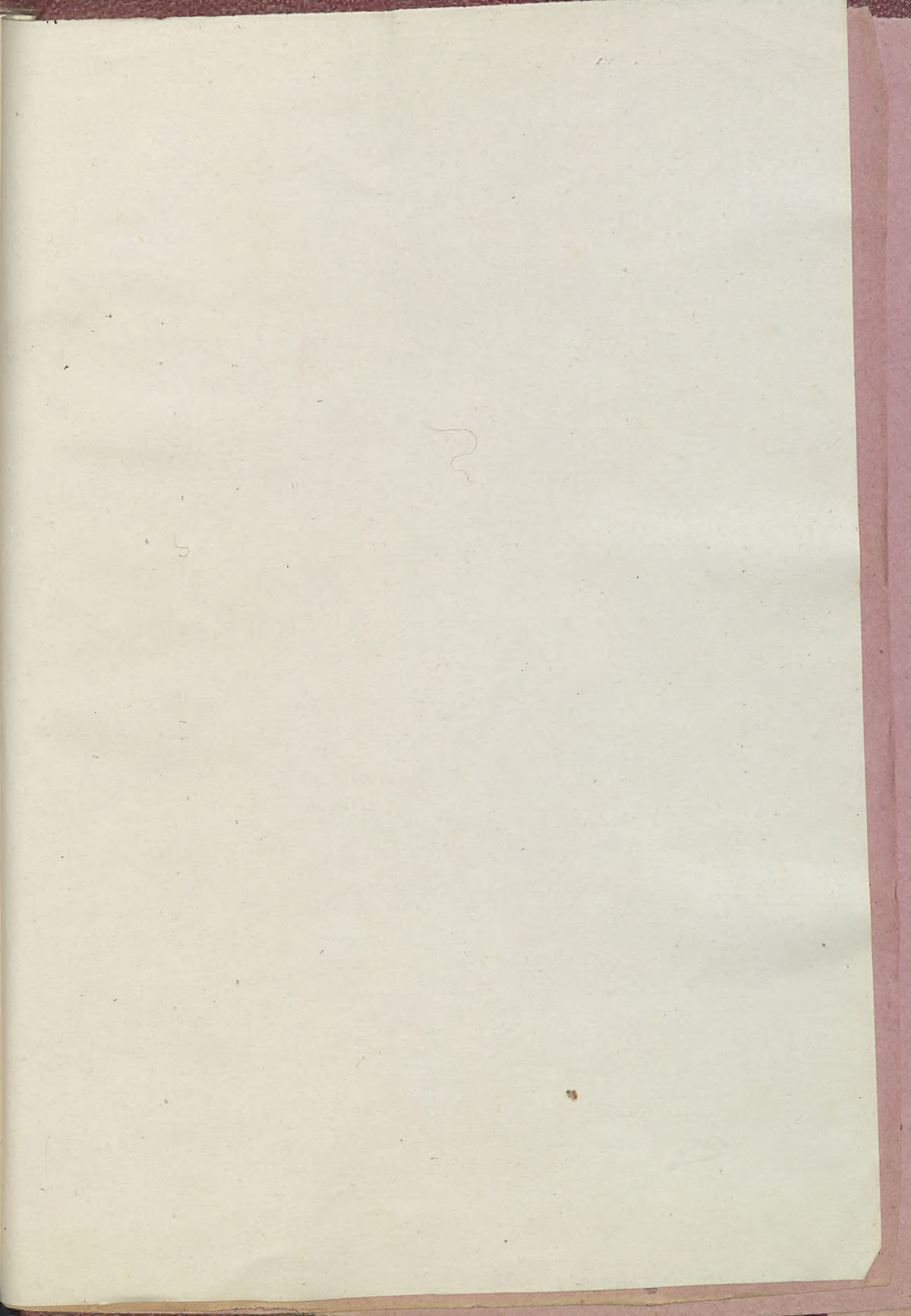


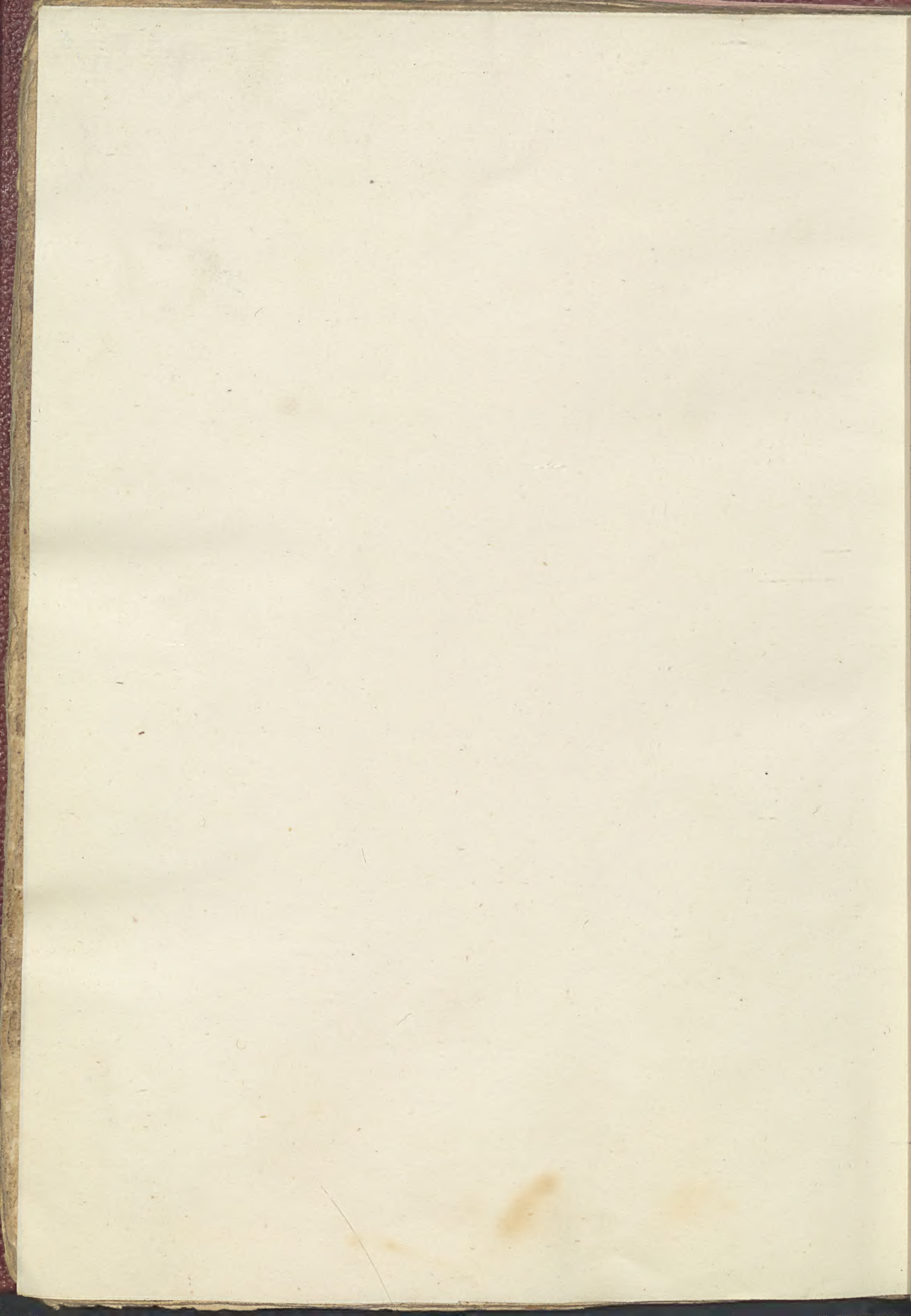


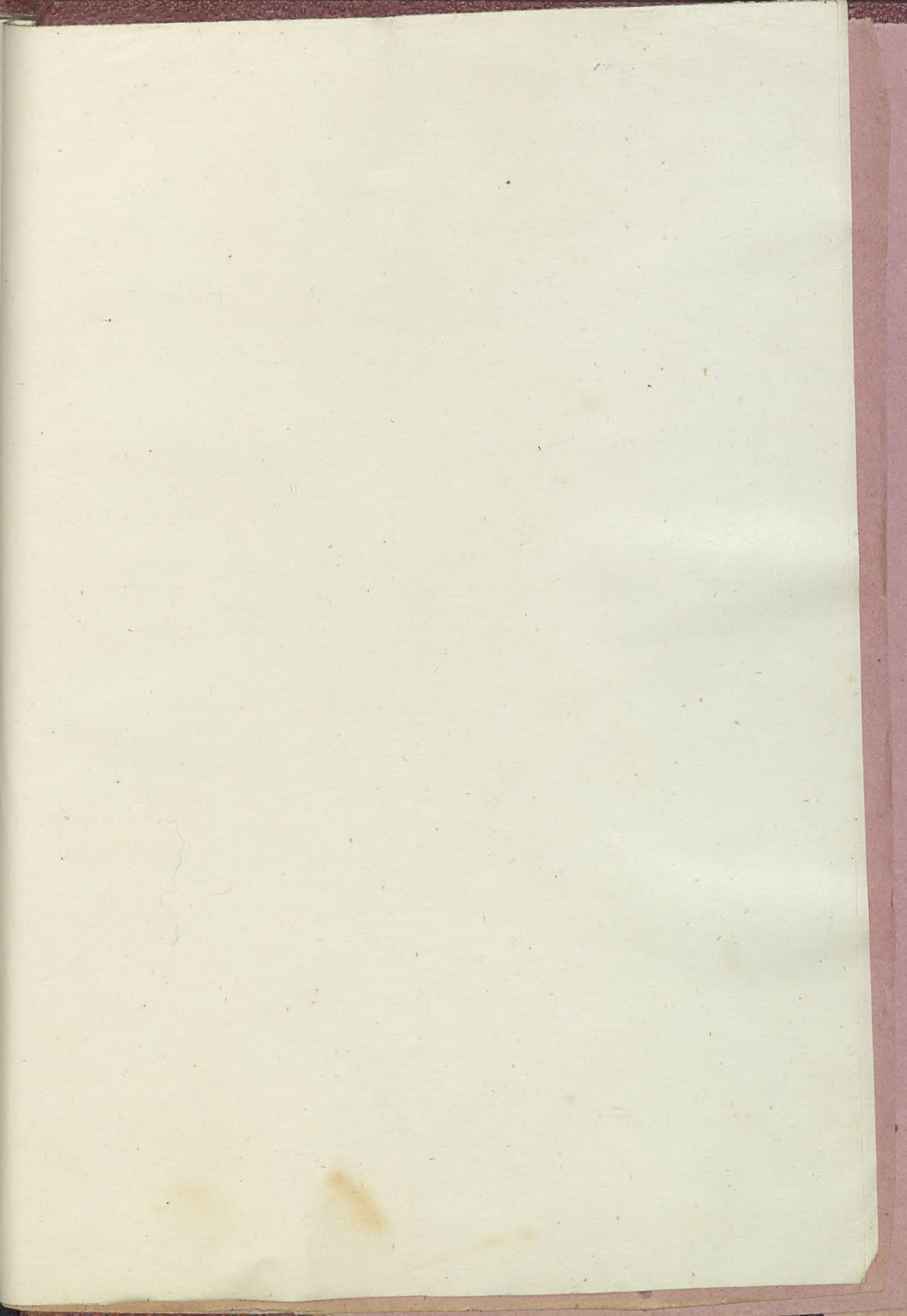




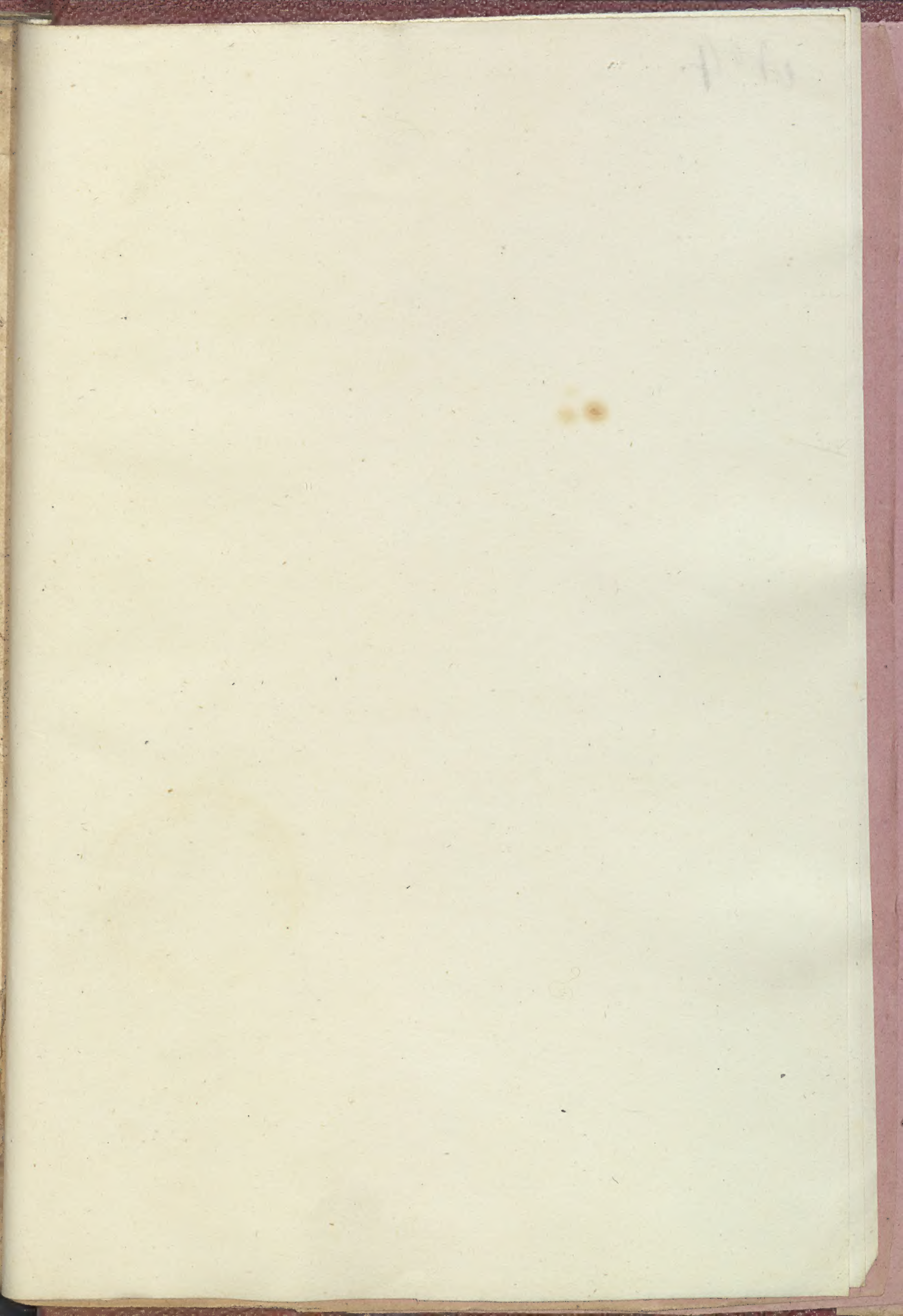








No 4.



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

زمام الزرع محمد من اجل عشر بن محمد الشيخ وثمنية مدا
وافيه ابيض مد بن ادر احمد بن سلام ثلثة مد ا احد عشر
الموب بن السائر مد اوحد سيد محمد بن عبد الهادي مد بن
محمد بن محمد ستة امداد ادر وخمسة مد الشيخ محمد بن
مد فمح ومد احمد الحسين الميسر مد بن ونصف ادر مد
احمد ستة محمد بن الحسين مد وفي

بلغ ثلثها لداح بثلثة اواو
ومد ... اوجوه ومد بثلثية اوجوه
ووحد مدا ربعة اجود ومد ومد حبيب وثلثية
بثلثون اوجوه

قال الشيخ الإمام الواعظ الفقيه الزاهد أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به

الحمد لله الذي اخترع الأشياء بلطيف قدرته وبديع صنعته
فأحسن فيما اخترع وأبدع الموجودات على غير مثال فلا شريك
له فيما ابتدع الذي ألّف الكثيف واللطيف وأعد أجناس الجواهر وجمع ليعرف
له بالوحدانية ويستدل على وجود الصانع بما صنع فالعارفون
والواقفون تحت مصارف الألطاف بأفنية الربوبية ليس لقلوبهم
تجول في بيداء الفكر جولة على أن جناه حب متيم وهم إن مالوا بقلوبهم
الذين ملكوا بهم ذكرهم فهي الهيبة التي تجاوز الخوف والجزع
وإن هم هموا بنحو هاتف عن الباب عاقبتهم قيود الغيب وحق عليهم
الهجوع وامتنع بخوفهم كل قلب محبته فذلك شكوى لسانه وقطع
وهم بين يخوف إذ الدمع عذوبه خد المقل وحدج البين قلبه محل محبته
يكبه في جمر ملقيه وهو قطع ابن العيون والعمد الهم وإن من تسننه
الهوى وجمع شمعهم عيون تبكي ولا تجد من جمر حبه إذا هتا وجمع
فدحى من الفوز والهيبة للبيون مجموعا الذي يخلي همج بالألباب
يبكون والبكاء إذ كان خليا والنحلات ونوح تسمع فيه كل موعظة

واذا انفسح حرم المتقين شفع بينهما هم حيث من الخوف
وانبرى مع سكارى وتلهب الانفاس والطمع اذا ابتزج لهم فجر الشفاعة
وبلغ الارادة في جوانب قلوبهم ودمع وافيض عليهم من ملابس سنا حسن
الاستيناس والبسط خلع الكمال خلعة عليها والذين سبقت لهم
منه الحسنى ومن العلم الذي به ما يحيى نفسه العزيز بسلطان ويتوب على
ويقبل العاصي اذا تاب اليه ورجع وأشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة من افرد الوحدانية واعترف بالالوهية
والربوبية ولعز جلاله وجماله خضع واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الكاشف الغمة وبين الحق ابيض وشرع الاتباع
والجمع صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما دام الهناء وضع
دخلي في ميدان سطح السماء نجم وطلع وسلم تسليما كثيرا
قال الله العظيم وذكر فان الذكرى تنفع المومنين وفي الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى انا عند
ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في ملإ ذكرته
في ملإ خير من ملئه وان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان تقرب
الي شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا
وان اتاني يمشي اتيته هرولة وعن عبد الله بن عمر رضي الله

ومنها انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم
عن الليل ان يكابده وجبن عن العدو ان يقاتله وبخل بالمال
ان ينفقه فليكثر ذكر الله تعالى وقال جابر بن عبد الله خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مسجد المدينة فقال ان
الله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الارض فارتعوا
في رياض الجنة فاتعدوا قالوا واين رياض الجنة يا رسول الله
قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا في ذكر الله تعالى من كان يحب
ان يعلم منزلته عند الله تعالى فلينظر كيف منزلة الله عنده
فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه وقال عبد الله
بن بسر اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فخبرني بشيء
اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى وفي الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible] الارض
ينادي بعضها بعضا يا جاره هل جاز اليوم عليك ذاكر الله
تعالى اخوانه اذا صعدت الملائكة من مجالس الذكر قال الرب سبحانه
جل وعلا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا عند عبيد لك
كنا عند عباد لك يسبحونك ويقدسونك ويعظمونك
ويحمدونك

ويجمروكه وبسلوركه وبسنفجوركه وبسنعبيزورلكه ويفون
مللاريقنى ما الخي صحبوال ومى الاسنعاخ وابيغونون باوينال النت
اعي نصليو الجنة واسنعاخوا والنار ويفول بالملايكني اشهدوام
بانة وه اعليهنع ما الصحبوال وامنستع ما الخلبوال واخهنهم
الجنة برحمتي ق مي الخبى ان الله تبارك ونعالى بغون عبد
اذكهن ساعة بالفجر وساعة بالعشيي اكيبك ما
بينهما ق مي بعض الكتب المنزلة ان الله تبارك ونعالى بغوه
امراح ما الجسرة نسللن بامنعك الطاعة بما بياللمكم نالح على
بالمسلنة باحوح برحمتي وكي مي علتك با عطيك ماسالتني
بنسنعيبا بما اعليهك على معصيتي بافر يمنك سنكي
بكمون جميل اصنعه بك وكمون فبيح فعلته ملي اوشنع ان اغفى
عليك غضبة للارضى بعدها ابدا ق مي بعض الكتب المنزلة
ان الله تبارك ونعالى يفون عبد الذي كم تستتم على عصيانه والتد
غذيتك برزقي وانا خلقتك بيد اما نبعث عليك وروحي امة
عليه بعلى بمن الما عني وانخح لمن عصاني اما تستحي
تنكهنة ما المشجر ابدا وما الهخا نتقسانة عيب بصنعة اعملها
الهوى خاليه بما نازلنا هقد ااه انبو عسعة ما بين كم حا النوانى

الانبنا

الفت من ذلك اعطيتك امانا انه دارا صبوها بحدود امطالها رمانه
بعث وصلك بالدرر وبشر منها انوجدنا بين مراجوابك اذ اشهر
عليك الجوارح بما تسمع وما فيه جود تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا وانشد

∴ تعس الله وانت نفعه حبة ∴ هذا مطالع النفا من بديعه ∴
∴ لو كان حبك لا دنا لاصعته ∴ ان النحب لمن يحب مطيع ∴

قال ما تبكا ارحي بتادي خلقة على مجاربه وصوبوا الحجة بعلائه
ويعاني عظيم التفكر يقضي عليه مرة ويقيمه اخرى في قلبه
لهيب الى روية وكان منصلحا في دنياه متخليا عن كل عمة
مولاه يقلبه له بادب نبا الى الله دا رجع ونهيك عسى عسى
الموسى ان يشفيك من ذلك ويجا فيك من الملك ويتجاوز ويرهه
عن ذنبك فقال صيقات هيهات فوجدنا ما هو دان وانا صيت
للعمالة وبالسعادة على ما فرطته في البطالة ارجو ان افوز
مما جنيت فسمعت هاتفا يهتف من زاوية البيت على هذا كـ
ولا بوجد ذلك فحدا ان نعوذ بالله ونسوء الخاتمة ونستغفر
من الذنوب المتعاد منه بادر اجلا لي فيلة التوجه
الى مولاي وامرض عن مواصلة غيك وهواك وواصل رغبة
النعمى

من مجمل

العمر فيما ضايع الطاعات واصبح على قرب عاجل الشهوات

فالويل لمن رابه الهلاك ومواصلة صلة الجحيم والاوزار فاصبح

على الخطا عشية ومدة الحياة ابيض من الشيب على الخطا وانتهى غروب

:. امولاي اني عبد ضعيف اتيتك ارغب فيما لديك :.

:. اتيتك اشكو مصاب الذنوب وهل يشتكي الضر الا اليك :.

:. فمن يعطف بالعبيد وليس اتكالي الا عليك :.

قال بعض الصالحين الداخلة ولو رأى اللاهي ربه حقيقة

الموت يبني اسمع ما اوصيك به واعمل على وصيتي قال فنح

فلا تنفك بيني اجعل في عنقي حبلا وجهني الى محرابي ومرغ

خدي التراب وقل هذا جزاء من عصا مولاه واتبع شهوته

وهواه ونام عن خدمة مولاه فلما فعل به ذلك

ورفع بصره الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي قد

دنا اني حبيبك وازف الغدو عليك ولا عذر لي بين يديك غير

انك الغفور وانا الظالم وانت الرحيم وانا الجاني وانت المسامح

وانا العبد ارحم خضوعي وذلي بين يديك فانه لا حول لي ولا

قوة الا بك فاخرجت روحه في الحال فاذا بصوت يناجي من زاوية

البيت يسمعه كل من حضر وهو يقول فذلك

ذلل العبد لمولاه واعتذر اليه مما جناه ونجح واد[...]
في جنة الخلد مطلوبه وانشد[...]

الهي اذا نمت الليل ساهرا صبا بعبدك بين النوح والسهر أي
بتمسكه وفي بابك اذ بجار حبه بتشوقه ما اشكو الذل الشيب
ياربي وعبد وعبدك واقف بما تحبه وسع وجهك التائب
صلاة وتسليم وريح وراحة على الطاهر المحمود وطالعه ذهب
ابو القاسم الهادي الذي لمن كلماته محاسن الاخبار والسادة النجب

الفوائد هذا هو الفتوح فيا حبذا صيغة الهوى للشباب
التائب حبيب الله ويصلح بكهول الخطا عسى الله ان يتوب
عليهم ويمن بشيوخ النوح انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي
وفي الخبر اذا تاب العبد الى الله عز وجل وحسنت توبته وقام
في الليل يناجي ربه اوقدت الملائكة له سراجا من نور بين السماء
والارض فيقول الملائكة ما هذا فيقال هذا سراج فلان ابن فلان قد
اصطلح الليلة مع ربه وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا قام العبد بالليل تبادرت اعضاؤه ونادى بعضها
بعضا قوموا في خدمة الله سبحانه وعن احمد بن الحواري
قال دخلت على ابي سليمان الداراني فوجدته يبكي فقلت له

ما يبكيك

ما يبكيك فقال يا رب يا الهي أهل المحبة اذا جن الليل افترشوا
اقدامهم ودموعهم تجري على خدودهم بين راكع وساجد
فاذا اثنى المولى جل جلاله عليهم قال يا جبريل بعيني من تلذذ
بكلامي واستراح الى مناجاتي وانا مطلع عليهم اسمع كلامهم
وارى حنينهم وبكاءهم ومناجاتهم يا جبريل وقل ما هذا الجزع
الذي اراه منكم هل اخبركم مخبر ان حبيبا يعذب احبابه بالنار
ام هل رأيتم اقواما وعملهم البيات اردهم الى النار للتعذيب
هذا قبيح مني وكيف بالملك الكريم وعزتي اقسمت لاجعلن
موردهم اذا قدموا علي ان اكشف لهم عن وجهي الكريم فانظر اليهم
وانظروا الي وعن ابي سليمان الداراني رضي الله عنه قال
قرأت في بعض الكتب المنزلة يقول الله تبارك وتعالى بعيني
ما يتحمل المتحملون من اجلي وكابد المكابدون في طلابي وخافني
وكيف بهم وقد صاروا في جواري وتنعموا في رياض جنتي هنالك
فليبشر المصفون باعمالهم بالنظر العجيب الى الحبيب القريب
ان زيارتهم ضعفوا لهم ما عملوا بكيف وانا اجزي المحبين
واقبل التوبة على الخاطئين وانا بهم ارحم الراحمين ط سبحي
في بنائه بلا شيء سواه يا مولى الخطايا يا مفتوح الى ذا جلال

اخي

أنى لي ما أوجدتنا جداك وكنت خالقا ربا وسيدك ومولاك. أن يطلع
على باطن ذلك وخبايا قبضتك عن جانبه وتبعدك عن جنابه
وتمنعك وقد وقفنا أحبابه فنقنع في حبي من الغزل الذي وتقنع بشوارد
الغمام وكيما رينا التخلص وتمكين وتملكي حاج بك للسان
الحال ونادى انى وأنشد شعر

البرق عنه لما تخفي بيعسوانه يا عندا فقد لها عنه وقد خانه
أعنى ضنا عنه ولم تقبل بقطع عمته وحين تبع الى ضوء الوصول في بابه
بأي وجه نرى اليوم تقصدنا وطال ما كنت في الدنيا تنساقه
يا أنا فقر الحق مأبه وصلته جمع الله بعضه بالجمع فجاء إمامه

فلو بلغ الحق في بالعنى ما هو بداء الخمس ان طال الحبيب ايان وأدنو هلال
وقال في ان طلب يبشر القوم حتى يجي واللاو كان وصبيا
اللباب فتلاوة الفتيان يسيرون على جنح يتحدر وفيها ما وعن
محمد رافع في ابن سليمان العابد فان حدثني مطهر وقد كان
ذكر الى انه سنتين علما فا دلتنا ركعة على قبة فهي تجري
بالمسك الأذفر حافتيه بشجر اللؤلؤ ونباته قضبان الذهب
وإذا الحور منتزهات يقلن بصوت واحد سبحان المسبح
بكل لسان سبحان الموجود في كل مكان سبحان الدائم في كل الأزمان

سبحان

سبحانه فقلت لهن فيما تصنعن ها هنا فقلن نحن
الخالدات فلا نموت أبدا ونحن الراضيات فلا نغضب أبدا
ونحن الناعمات فلا نتعب أبدا قال وقلت لهن من أنتن قلن خلق من
خلق الله سبحانه قلت لهن فما تصنعن ها هنا فقلن جعلنا
حسن مليح لأ دنا له الناس وفي قيامه لقوم على الأقدام بالليل فسوح
فيناجون ربهم أن يعلمهن الله هم ونسي همومهم أقوم والناس نيام
وقلت لهن من هؤلاء فقلن أنهن أعبدهم فقلن أوما تعرفهم
وقلت لا والله ما أعرفهم فقلن هؤلاء المتهجدون بالليل الطالبين
السهر بالقرآن ف روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال إذا أتى بحسنة فتوزنه تقبل الله منه كل حسنة أنفذ
فيها ونجعل له كل ذنب عمله ويرفع له بكل ذنب درجة في الجنة
ويعطيه الله بكل حسنة قصرا في الجنة ويزوجه الله حوراء
من الحور العين ف وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال أوحى الله إلى داود عليه السلام يا داود بشر المذنبين
وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فإنه لا أضع عدلي وحسابي
على أحد إلا هلك يا داود إن كنت تحب أن تحبني فأخرج حب الدنيا
من قلبك فإن حبي وحبها لا يجتمعان في قلب واحد يا داود من أحبني

يتهجد

يتهجد فيه يحيى اذا نام البطالون ويبكي لهفه في خلواته اذا الهى
عن ذكره الغافلون ويشكر نعمته عليه اذا غفل عنه الساهون
والناشرون، طوبى لمن سهر بالليل تهجدا، وبات في فلق وحب مولاه،
وقام في حين نجوم الليل مفجعا، شوقا اليه وعين الدمع في غسق،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكاء للابليس والزنى للابليس
والدنيا لا يبقى كما تشتهيه كما تريد فزاد باهل الاخرة ما صنعت
بعث الله بالبعث والعقل بالهوى والدين بالدنيا والنشروق
فمن قد نفسك واتكها، ما دمت وتب على مهل،
فانه الذي يغفر انه الفتى فيما برجح وفرح بهم،
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
من خبذا عليه وسلم ما فتح الله لعبد الا وهو يريد ان يغفر له وما
استعمل الله عبدا الصالح الا وهو يريد ان يتقبل منه
وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البكاء يبوء اذا خرجوا من قبورهم ان يفتح
وبين ايديهم ريح المسك ويأتون على منابر في الجنة يا كتو ومنها
وهم يخضل الحشر وسط قرائهم بكثير الحساب وروي وفي
ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ثم اتى

في النار فاز بدموع عينيه فما وجب ان تقيها بدموع عينيه
قال الهيثمي موعها وخشية الله فان الله لا يعذب بالنار عينه
بكت من خشية الله وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخرج من عينيه
المومن من خشية الله حتى يبله وعبادته سنة ونعتمهم سائلة
في مكمنه وقدرته حتى صح سنين سنة وقيام سنين ليلة
الا وان لله ملكا ينادي في كل يوم وليلة ابناء الاربعين زرع قد
دنا حصاده ابناء الخمسين هلموا الى الحساب لا عذر لكم
ابناء الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء السبعين ماذا تنتظرون
الا ليت الخلق لم يخلقوا واذا خلقوا علموا لماذا خلقوا له وعملوا
لذلك الا قد اتتكم الساعة فخذوا حذركم وانشروا وازيلوا ما بك
في نشيبك عن شيء يدر نفسه ان البين قليل الحمد للذاكرين
بالعبد السوء في نهي ونعمني في تكسب باب نهي وتجني في نستغفر
ومن عمتك جم الخشية ولا بقلبي في نقلب وخلك بالطاعة وانت تعصي
وتهجن شكر نعمتك ونعمه وانت تعد ما تشكر خير عمرك الدنيا
والهاك الهوى وانت لا تسمع ولا تبصر يبغي لك الاكوان وانت
تطغى وتبغي تطلب الاقامة في التربة وانما هي قنطرة لمن يعبر
وانشروا

مضعوك من شيء الموحدة والوثنية المراوك على الجنة والجحيم
ان انت ارسلت الغنان البهج جاحدا عليك نكرها ونقضا جدلا
حالتنا هي ان يظلموك وانما جعلوا الوثنية منهم للاربابا انفسهم
فق
حكاية المجوسي التي فيه ترة عنه مع الحسن البصري
وروي عن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال دخلت على بعض
المجوس وهو يجود بنفسه عند الموت وكان منزله بازاء منزلي
وكان حسن الجوار حسن السيرة حسن الخلق فرجوت ان الله
يوفقه عند الموت ويميته على الاسلام فدخلت عليه فقلت
له كيف انت قال قلب عليل ولا صحة لي وبدن سقيم ولا قوة لي وقبر
موحش ولا انيس لي وسفر بعيد ولا زاد لي وصراط رقيق ولا جواز
لي ونار حامية ولا بدن لي وجنة عالية ولا نصيب لي ورب عادل
ولا حجة لي قال الحسن فاقبلت عليه وقلت له لم لا تسلم حتى تسلم
عجـ
فقال لي يا شيخ ان المفتاح بيد الفتاح والقفل ها هنا واشار
والقفل
الى صدره وغشي عليه قال الحسن فقلت الهي وسيدي ومولاي
ان كان سبق لهذا المجوسي عندك حسنة فعجل بها عليه
قبل فراق روحه من الدنيا وانقطاع الامل فافاق من غشيته وفتح
عينيه ثم اقبل علي وقال يا شيخ ان الفتاح ارسل بالمفتاح
امدد يمينك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد

عبده ورسوله ثم خرجت روحه وصار الى رحمة الله تعالى وانشدوا في المعنى

يا ترى بالامل ، انت الى جاانت الولي ، اترى تجيني عملي ، ويصفو التوبة لي ،
قبل حلول الاجل ، وكربه بارد وسي ، اخواننا ما هذه السنة وانتم
منتبهون وما هذه الحيرة وانتم تنظرون وما هذه الغيبة وانتم حاضرون
وما هذه السكرة وانتم صاحون وما هذا السكون وانتم مطالبون
وما هذه الاقامة وانتم راحلون اما ان للاهل اخرة ان يستيقظوا
اما حان لابناء الغفلة ان يتيقظوا واعلموا اننا من محلهم في اللحد نبه
على سعي بل عمل للنفس ما يخلصها في يوم يبعث يوم الحشر وفي المعنى وانشدوا
دار الرحيل وكرب يوم حشر وما فيه ترى يغني عن الحشر
الا تغني بالبوم او بلغ فيه وفي ذي وزر على ظهر

قال الجنيد رضي الله عنه سمعت سري يقول انه ما انني
شيء ... ثم اخذ راه العبد قال الجنيد وكان سري في منصل الشعر
وكان اذا اراد ان يشته الا يفرد ان يعبد وكذلك كان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه لم يكن له وقت ينام فيه وكان ينعس وهو
قاعد فقيل له يا امير المومنين الا تنام فقال وكيف انام وانا ان
نمت بالنهار ضيعت امور المسلمين وان نمت بالليل ضيعت حظي
من الله تعالى وسمع الجنيد يقول ما رايت اعبد لله من سري السقطي الذي عليه

انظر ما وقع بين الجنيد وسري
وعمر بن الخطاب رضي الله
عنه جميعا

أتى عليه ثمان وسبعون سنة ما رئي مضطجعا الا في علة الموت

قال الجنيد رضي الله عنه سمعت السري السقطي يقول لولا

الجمعة والجماعة لم اخرج ولكان يسد على بيتي حتى اموت قال

ابو بكر الصيدلاني سمعت سليمان ابن منصور ابن عمار يقول رأيت

ابي في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال ان الرب قربني وادناني وقال

لي يا شيخ السوء تدري لما غفرت لك قلت لا يا الهي قال انك جلست

للناس يوما مجلسا فابكيتهم فبكى فيهم عبد من عبادي لم يبكي

من خشيتي قط فغفرت له ووهبت اهل المجلس كلهم له ووهبتك

فيمن وهبت له الجوزي باسناده عن علي ابن محمد ابن ابراهيم

الصباغ قال سمعت اسود ابن سالم ليلة وهو يقول من اول الليل

ويكررها ويبكي اما موقف فراعني بين يدي ربي يسائلني ويكشف

لي عملي وحسبي ان اوقف على ذنوبي فحد السيف اسهل لي

قال ثم صرخ صرخة ولم يزل مغشيا عليه حتى اصبح وكذلك

يروى عن الضحاك ابن مزاحم انه قال خرجت ذات ليلة الى مسجد

الكوفة فلما قربت من المسجد واذا انا ببعض رجاله ينادي فوجدته

ساجدا وهو يخبر بالبكاء فعلمت انه ولي من اولياء الله فقربت

منه لاسمع ما يقول فسمعته يقول

قوله وفيه سليمان ابا منصور في المنام

عليك يا ذا الجلال فتحمل * هواي فمن كنت انت مولاه *

هواي فمن بات خائفا وجلا * يشفعني الى ذي الجلال بمولاه *

وطابه علة وللسقم * اشكي وجبه فمو لله *

اذا اخلاني الفلاح منتهلا * اجابه الله ثم لباه *

وقال هذا والاه بقصده * فان رقي يرقي عبيده *

فبقي يبكي بهذه الابيات ويبكي وانا ابكي رحمة لبكائه فبينما انا كذلك اذ لاح لي ضوء كالبرق الخاطف فاسمعت بيت عمي عبيد فاذا امنة تناجي وقد رفع راسه يكلم عند لحبيبي لا يشبه كلام بنواداجي وهو يقول * لبيك عبدي وانت في كنفي *

* وكلما قلته قد قبلته * صوتك تشتاقه ملائكتي *

* فحسبك الصوت قد سمعته * ان هبت الريح من جوانبك *

* خر سريعا لما تغشاه * جاد عبدي يجول في حجبي *

* وقد نكي الدموع قد تغيي ساله * فقلت ما حال الحبيب مع الحبيب ورأي الكعبة تهتز مغشيا على وجهي لما اخذني من الهيبة ثم افقت وغشيني وانا اسمع ضجيج الملائكة وخفق اجنحتهم بين السماء والارض وخيل لي ان السماء قد قربت تنزلت من الارض ورايت النور قد غلب على ضوء القمر وكاننا ليلة

مقمرة

منهم ساطعة النور وجهه عنه وسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت بارك الله فيك وانت في حفظ الله فقال لي انا الخضر او سليمان
فعرفته لما قلت اسمع منه فقلت رحمك الله اذ تدلني في صحبتك
لانس بك واتقي البكر فقال لي هيهات هيهات هل يانس بالمخلوقين
وتلذذ بمنة جانب العظمة انفرد وترك رضي الله

**الفصل الثامن** اخواني الى كم تمهلون بالعمل
وتطمعون في بلوغ الامل وتغترون بفسحة المهل ولا تذكرون
هجوم الاجل ما ولدتم فللتراب وما بنيتم فللخراب وما جمعتم فللذهاب
وما عملتم ففي كتاب مدخر ليوم الحساب وانشدوا

ولو انا اذا متنا تركنا — لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا — ونسأل بعده عن كل شي

فروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال لا يغرنكم قول الله
عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها فان الحسنة والسيئة وحدها فانها تتبعها
عشر خصال مذمومة اولها انه اذا اذنب العبد ذنبا فقد اسخط
الله وهو قادر عليه والثانية انه فرح ابليس والثالثة
انه تباعد من الجنة والرابعة انه تقرب من النار والخامسة انه اذى
احب

الاشياء اليه وهي نفسه والسادسة انه نجس نفسه وكان
طاهرا والسابعة انه ادا الغفلة والثامنة انه افتى بان النبي صلى المحفظة.
الله عليه وسلم مخفيه والتاسعة انه اشهد على نفسه
السموات والارض وجميع المخلوقات بالعصيان والعاشرة انه
خالف جميع الاجمعين وعصى رب العالمين حكي
عن ذا النون المصري رضي الله عنه قال خرجنا ربع الحجاز وكنا جماعة
احرارا والناس سبعة انا السابع اذ وقعنا بارض خضراء وفيها نهر جاري
واشرفنا على الهلاك اذ لاح لنا شجرة وسط الارض اخاديدة
العروق منحنية الاغصان كثيرة الاوراق فقلنا في انفسنا السبع
نحو هذه الشجرة فاكون في ظلها حتى يقضي الله ما شاء فلما وصلنا
الشجرة وجدنا منها رائحة الرحمن الدخول في ظلها واخذ غصن من
اغصانها يحركني فانهمر الماء الذي كان يغني بي فيه احب به
رصفي فا بعد تشكا الهلاك ولم اجد نفسي في ظل الشجرة وبقيت انتظر
ملك الموت واذا انا بصوت حزين يشجيني وقلبه يشجي ويقول الهي وسيدي
ومولاي ان كان هذا رضاك عني فزدني حتى في ضيق با رضوان جهده
فيهن وجعلت امشي نحو الصوت واذا انا بشخص حسن الوجه حسن
الصورة وهو ملقى على الرمل والنسور رفرفا حلقت به تنهش من لحمه

فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي يا ذا النون لما قيل لي اخوانهم
انما ابعث بالموت والجنة فجلست عند راسه وجعلت ابكي رحمة لما
رايت منه فبينما انا كذلك اذ انقطعت من صياح ووقفت بين يدي موتى
لما رض بعض في وجهه يا ذا ابعيد والماء فرجعت الشيخ بيا خار البيت
واحسد اهل الحسن وقال لي هكذا يا ذا النون والنبي بلا بدلك والوصول
الى بيت الله الحرام ولكن يا ذا النون لي اليك حاجة فان قضيتها لك
جلاك الاجر والثواب فقلت وما هي قال اذا امت فاغسلني وادفني
وادفني من الوحش ولي يا ذا قضيت الحج فاذا نقل الى مدينة
بغداد وتدخل من باب الى عمران فاذا نجد هناك الصبيان يلعبون
وعليهم الوان الثياب فيجد هناك لا شك يا صبي ليس يشتغل
بشيء عرضه الله تعالى فخذ نحو وقربه وقبله اخرى على كتفيه وفي
وجهه خطان اسودان من اثر الدموع فاذا رايته فذلك ولدي وقرة
عيني فاقرا عليه السلام قال ذا النون فلما فرغ من كلامه سمعته
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فشهق شهقة فارق
الدنيا رحمة الله عليه فقلت انا لله وانا اليه راجعون وكان عليه
قميص وعليه لا ادري فغسلته من ذلك الماء وكفنته
وواريته التراب وسرت الى بيت الله الحرام وقضيت منه مناسك الحج

وخرجت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت
زيارتي في رسول عليه السلام رجعت الى محل بيتي بقد احد خدت
في يوم عيد واذا انا بالصبيان يلعبون وعليهم الوان الثياب
قال فتفكرت في انه الطاهر صغير جالسا لا يشغله الحو وهو عن
ذكر الله اللعب وقد نظرت على وجهه اللافران وفي وجهه
خطان اسودان من اثر الدموع وهو يقول ـــــ اهل النسبة

الناس كلهم للعيد قد فرحوا وقد فرحت انا بالواحد الصمد
الناس كلهم للعيد قد صبغوا وقد صبغت ثياب الذل والكمد
الناس كلهم للعيد قد غسلوا وقد غسلت انا بالدمع للكبد

قال ذو النون فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بمن يسل
انني من ابي فقلت من اخبرك بان رسول الله من ابيك فقد الست
اخبرني بانك جئتنيه بارض الحجاز فقال يا ذا النون افتزعم انك
جئتنيه والذي فطر السماوات انه قد رفع الى سدرة المنتهى
فقلت يا ذا النون ولكن سر معي حتى نبلغ دارها لنلك الى جدتي
واخذ بيدي وسار الى حتى جئنا وصل الى الباب نقر نقرا
خفيفا واذا انا بعجوز خرجت الينا فلما رأتنا قالت مرحبا بمن
تمتع بالنظر الى وجه حبيب وقرة عيني فقلنا لها من اخبرك بذلك
دابنه

وانته فاقة اشتد حزنه بان اشعث وجد وجد عبيد بباب النون بوعظه
جـ وجلاله ان في فناء **لبيت الله بها الملبكة** ان الملا الاعلى
ثم قال بباب النون صفة نجوم في كنازله وفي عيبه ونعم جسواحد
فلنا لها كسنة من العيشة والعقبة ونبيه افي ملو الالحجار فقد حظى
بها اهل من الحق في الحجر وكلما سمعت العجوز خالد فمن الطيبى
التي صدرها وعارفة عيشي بلالها وداوى السماء صعد بها اوى جبوف
اللادفة هبط بها فعن الطلبة واركان الدار بها وجد فيها بسهمة
ها نعا وهو يقول بالذات النور هاتفه بقسمك وللنفس روحك فتح
طلبتها المالك جمع فخيلها وغد كابن صار وافقا الى ان الشهداء
يموتون بالسباق المنتكبه وهولا العجيون يدنون بالنتهون
لى العلميه فيخلون من حب ونوره مقعد صدق عند مليكه
مقتدر قال ذا النون فتحقق جانبي فوجدت الكعبة قد سجدت
كعبت فيه ولي الله في جانبه مكتوبا **القصيد انا**
**لبيك** ايها المقبل على الخطايا والعصيان: التارك بها اوجبه
الموجبة المطيع للهوى الشيطان: الى متى على جهلك تمضي: وهذا
نفر بك من مولاك تبعي: نفسك والى نبأ ما الانجوركبن: وفتشف
عن الاخرة بالانحلة للانتباه فتبع الله لك من انى زف وانت جارج
بها

نفرديك

الموعظة

والله لا ينفعك والعوائد لا ترد عنك الأجل من بعد عودك ولا
يحول الموت بينك كأنك ما سكنته لم تزل حيا موجودا وكأنك
لا تعود شيئا مفقودا فاز والله المخفون من الأوزار وسلم المتقون
من عذاب النار وأنت مقيم على كسب الخطايا والأوزار وانشدوا

عجلا صحبي وحولي ان اقوم ثم نحو الذنوب قلبا عجيبا
أخلقت مهجتي اكف المعاصي ونعى المشيب نعيا فصيحا
كلما قلت قد برا جرح قلبي عاد قلبي من الذنوب جريحا
انما الفوز والنعيم لعبد جاء في الحشر آمنا مستريحا

اخواني ارفقوا في الدنيا كما رفضها الصالحون واعدوا
الزاد لنقلة الابدان تكون واغتنموا بما تجود به عليكم الايام
والشهور يا من غدا في الغي والتيه وغره طول ما جد به
املى لك الله فبارزته ولم تخف غب معاصيه قال

قال الجنيد رضي الله عنه

الجنيد مرض الشيخ رضي الله عنه فدخلت عليه اعوده فقلت
له كيف تجدك فقال كيف اشكو الى طبيبي ما بي والذي قد اصابني
من طبيبي فاخذت المروحة لاروح عليه فقال ليس يجد

يجد

ريح المروحة من جوفه يحترق من داخل ثم انشأ يقول
منه اللديبـــــلة الغداة

القلب مضنى والدمع منسكب :: والركب مجتمع والصبر مفترق

يجيبه الغرام لمن لا قرار له :: يا جنة الهوى والشوق والقلق

يا رب ان كان شيء فيه لي فرج :: فامنن علي به ما دام بي رمق

ويروى عن علي بن الموفق رضي الله عنه انه قال خرجت يوما
للوضوء فاصبت قرطاسا فاخذته ووضعته في كمي واقمت الصلاة
وصليت فلما صليت فتحته فاذا فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
يا علي ابن الموفق تخاف الفقر وانا ربك

حكاية

عن المزني انه قال دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها
فقلت له كيف اصبحت قال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولكاس
المنية شاربا ولسوء عملي ملاقيا وعلى الله تعالى واردا فلا
ادري روحي تصير الى الجنة فاهنيها ام الى النار فاعزيها ثم بكى
وانشد يقول هذه الابيات ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي

جعلت الرجا مني لعفوك سلما :: تعاظمني ذنبي فلما قرنته

بعفوك ربي كان عفوك اعظما :: وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل

تجود وتعفو منة وتكرما :: فلولاك لم يغوى بابليس عابد

وكيف وقد اغوى صفيك ادما :: اخواني

بادروا بالتوبة من الذنوب واقتحموا الى التوابين واسلكوا

مسالك

ويروى عن علي بن الموفق

حكاية مروية عن المزني

مسلك اللواتي الذين نالوا التوبة والغفران وابناء عسوا
انفسهم في رضا اخوان فلو ابتغي لملاح الليالي فاجيب ولقيا
ربهم ثابت بنفوس خاشعة وقلوب وجلة فرحوا جهم
على النبي ورجعوا حوائجهم الله من بدي وما يهم وانشدهم
الافق بأب فتح في النوائب وفي تحتد حين ذل وماحب
وما تلتف عنهم ويصلح ثائرها ومن يلتفت عنه لا يعش عيش خاليه
الجوزي باسناده قال كان ابو معروف من الكرخي
في حضرة الله بالاجتهاد في حال الصبا وقد ثنى ان اخاه عيسى قال
كنت انا واخي معروف نصارى وكنا نضحي وكان المعلم يعلم
الصبيان اب وابن فايصيح اخي معروف احد احد فيضربه
المعلم على ذلك ضربا شديدا حتى ضربه يوما ضربا عظيما فهرب
على وجهه وكانت امه تبكي وتقول لئن رد الله على معروف
لا تبعته على اي دين كان فقدم عليها معروف بعد سنين
كثيرة فقالت له يابني على اي دين انت فقال على دين الإسلام
فقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فاسلمت امه واسلمنا كلنا قال احمد ابن الفتح دخلت بيت بشر بن الحارث
في مرضه وعوف عنده في بستان و بين يديه طبق وهو يأكل

حكاية لابي معروف الكرخي ونقلها ابن الجوزي الخ

نصارى

مرتبة الغوث

حكاية

منها وقلنا له يا ابا نصر ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي واباح لي
الجنة بأسرها وقال لي كل من جميع ثمرها واشرب من انهارها
وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار
الدنيا فقلنا له ابن اخوك احمد بن حنبل فقال هو قائم على باب
الجنة وهو يشفع لاهل السنة ممن يقول القرءان كلام الله غير
مخلوق فقلنا له ما فعل معروف الكرخي فحرك راسه ثم قال لي
هيهات هيهات حالت بيننا وبينه الحجب ان معروفا لم يعبد
الله شوقا الى جنته ولا خوفا من ناره وانما عبده شوقا
اليه فرفعه الله الى الرفيق الاعلى ورفع الحجب بينه وبينه ذلك
الترياق المجرب فمن كانت له الى الله حاجة فليات
قبره وليدع فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى

## الفصل الرابع

يا اخوان الغفلة تيقظوا يا مقيمين على الذنوب استعدوا
واستيقظوا بالله الذي ... ممن اسوا حالا ممن استعبده هواه
الى من احسن صفة ممن باع الاخرة بدنياه فما للغفلة قد شملت
قلوبكم وطال الجهالة قد سترت عنكم عيوبكم اما فيكم من صوارم
الموت بينكم لامعة وقوارعه بكم واقعة ومطالبه عليكم طالعة

وبعد ابعد لعزيز ناطقة وسهامه تبعج ناصحة واحكامه

نبوا صيبكم واختر حتى متى والى متى وعلى ما التخليط والمقي

انكم تهوون في بقية الامد كلا والواحد الصمد ان الموت لا يبقي

وللموت فحذروا وجهتم الى تخرج منه موتكم وانقطعوا عن الذنوب

فلعله ان تتوبوا قبل موتكم **فيه روي** عن محمد بن قدامة

قال سمعت بشر ابن الحارث رجل سمي انا جعلت السكنى ليقبله ويقول

يا سيدي يا ابا نصر وما يدري بعد بشر عن نفسه فيما تقول

تغرغرت عيناه بشر بالدموع وقال رجل احب رجلا على خير توهمه

لعل المحب قد نجا والمحبوب لا يدري ما حاله قال وقف على اصحابه

الى غصة فجعل يبكي فقلت يا ابا نصر لعلك تشتهي من هذا

نشتاقها للموت نظرت في هذا كلا يجمع هذا ويصيبه

فيطعم ويحب يطيعه ماذا ابكي وفي الجنة **اخواني**

ما للعجول الى طلاع اما توقفه النيات والايام اين سكون القصور

والنعيم دار واو الله على ماسوا الجامع فما تختوي بها حوا طوبة

الصيف وجنة للانلاع وانتم **شروط**

في عونه على نفسه اخوف واندب بدمع غزير وا كبد ينفصه

في عونه على نفسه اخوف للانس اخاف على نفسه القصية تقطبه

بطعم

فمن لي اذا ناداني المنادي من عصاة • الى اين الجاني الى اين اذهب
وقد اشهرت تلك الصحائف كلها • وقد وضع الميزان والنار تلهب
فيا هول حينئذ ثم يا هول حسرتي • اذا اكتنفتني نار الجحيم اعذب
ولكنني ارجو الاله لفضله • بحسن رجاء فيه ان يتوهب
ويدخلني دار الجنان بفضله • فلا عملا ارجو به اتقرب
سوى حب مولانا النبي وآله • واصحابه اهل التقى والتهذب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل يوم القيامة قد جمع المال من الحلال وانفقه في الحلال فيقال له قف للحساب فيحاسب على كل حبة وذرة من اين اخذه وفيم انفقه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وانشرها فلا انا من من الدنيا صلاحا فان صلاحها عند البساطة • قال بعض العارفين رضي الله عنه ان ابا يزيد البسطامي بكى عند موته ثم ضحك في وجه الدنيا فرؤي في المنام بعد موته فقيل له لم بكيت قبل الموت وضحكت قال اما بكيت من الذي اتاني ابليس لعنه الله وقال لي يا ابا يزيد افلتنا من شبكتك فبكيت حينئذ فنزل ملك من السماء وقال لي يا ابا يزيد يقول لك ربك الحق لا تخف ولا تحزن وابشر بالجنة فضحكت حينئذ عند ذلك وفارقت الدنيا

والتشو

وقفت واجفة تفيض دموعها ، وقلبي من خوف القطيعة هائم
وكل مسيء اوثقته ذنوبه ، دليل حقير مطرق اللوم نادم
يبادر ذنبا قد تعاظم قدره ، وانت بما اشكوه يا رب عالم
وانت رؤوف بالعباد ومفضل ، حليم كريم واسع العفو راحم

بلغني من يوم قطعته بالتسويف وكم سبب اضعت فيه التعليق وكم اذن سمعت للوجوه التخويف ولما حكي

جاء به يزيد الرقاشي فقيل له ما تشتهي قال نظرة في وجه الحسن فبلغ ذلك الحسن فجاءه ودخل عليه فقال يا جابر كيف تجدك قال اجدك ارى الله عني من جودك يا ابا سعيد حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحسن يا جابر قال المصطفى صلى الله عليه وسلم المومن من الله على سبيل خير ان ذاب قلبه وان استقال اقاله وان اعتذر قبل اعتذاره وان اتاه قبل حي وجد وجد بردا على قلبه فقال جابر والله اني لاجد بردا على قلبي اللهم ان نفسي تطمع في ثوابك مخافة لطفي واصحو خوفي وجد عفوك نفسه وقال رضي الله عنه كان سبب توبة داود الطائي انه دخل المقبرة فسمع امراة عند قبر تبكي وتقول هذه الابيات

في بعد بلاء كل يوم وليلة ، يروعك صحو ثم تبلى وانت حبيب

فقد ملكي لحبيبا
توبة داود الطائي

ويستحيي أن يبعثنا الله خلقه بالغاوين لا مرجى وأننا في جهـ

## الفصل الخامس

أخواني رحمكم وأهمّ النفوس بطباعها وأزهد أهل القلوب من الأولياء
والاتقياء وأحبابهم بالسنة الواضحة بامر اجل خلقهم واطالوا فكرهم
بالتفكر على النجاة يوم القيامة افلحوا وانتهوا بانواع ضبطهم من امور
الدنيا كلها عنهم واخلاء ما فيها اطلاع على ان عقل نفسهم كعقل
الغفلة وكل من فهم نفسه فيها هو في هذه الغفلة فحدثنا عن
والصحابة فقد زاد انه قال اللهم وانا اليه راجعون مر عيسى
عليه السلام على قرية فوجد كل من فيها ميتة وهم
مطروحون على وجوههم في الازقة فتعجب عيسى عليه السلام
من ذلك فقال يا معشر الحواريين ان هؤلاء القوم قد ماتوا على سخط
وغضب ولو ماتوا على رضى من الله لدفن بعضهم بعضا فقالوا يا روح
الله وددنا ان نعرف قصتهم وخبرهم فسأل الله عز وجل فاوحى
اليه اذا كان الليل نادهم فانهم يستجيبون لك فلما كان
الليل صعد على نشز ونادى يا اهل القرية فاجابه مجيب من
بينهم لبيك يا روح الله فقال ما قصتكم وما خبركم فقالوا يا روح الله
بتنا في عافية واصبحنا في هاوية قال ولم ذلك فقال بحبنا الدنيا

قصة عيسى عليه السلام مع أهل القرية

وطاعتنا

وما عند الله لأهل التقى ولم تأمر بالتقوى وقد قسم عقل أهل التقى فلا تدعه
عيسى بعد كان حبك للدنيا قال يحيى لعيسى لأنه إذ الدنيا في جنة
وإذ الآخرة حزنا ويكفينا وقال عيسى يا هذا أما بان أصحابكم لم يستنجبوا لي
فقال لأنهم مأجورون بلحومنا دنيا يحيى مليكة على شدة إذ قال
ويحيى الحسنة من بينهم قال لي شيئا فبهم ولم أرى منهم فلما في ان
بهم العذاب يحيى معهم فأنا الآن معلق على شيء حبهم كالذي
انقوا منها إلى الكتاب فيها فيا أهل الذي عمره تبيضه وليس
إنما في يعود لعذ استعمله أنواع عن من الرشد ما انطلوا في ذلك
الشيب وتأخذ لشيء الآخرة وبالبهائم نفس أنك كالذي التي
ركب كد حل وأنشد **شعر** انقضى زمان التواصل والتي ضى
أفبعد نظيره رثا في فتح مضى * هل انت مرتوف ولك ممكن
وتب من شيبك من العوارض ما أضاء *

## فصل آخر

هذا أوان الرجوع والاستغفار والإقلاع من الذنوب والأوزار من
بلغ أربعين سنة ولم يغلب خيره على شره فليتجهز إلى النار
وأنشد **شعر** أشيبك راجية بأخذ الآجال
وبعد طالع من سوء حالي * عصيتك سيدي وبلى تجملي
وهبني إن تنام تحلى بسالي * إلى من يشتكي المملوك إلّي

مولاي يا مولى الموالي ٭ فجد لي بالذي ارجو تلذ فـــي

ولم اعمل في ظلم الليالي ٭ وها انا عبيد عبد لهو ـــ دي

ببابك واقف باب الجلالي ٭ فان عاقبتني يا ربي فعدل فيـــ

محقا بالفضائل والكمالي ٭ وان تعفو بعفوك فهو رجـــائي

وحسن الظن فيك حالي ٭ **يقول** الله تبارك وتعالى عبادي

اما علمتم اني جعلت الدنيا دار تقليب وامتحان وانها لا خلاص منها الا في

العقل والاحسان الذي من اتى بهما عن مواطن الزلة والعصيان

فما لكم ما انتم لبابي ولا رغبتم في جزيل فضلي وثوابي ولا خفتم من اخذي

وعقابي فيا عجبا غفلتكم وطالت سكرتكم تامن عقاب المولى

عليكم واحسانه اليكم فاهم عليكم حقوا بالتوبة من ظهوركم اثقال

الخطايا والذنوب واقبلوا بقلوبكم الى علام الغيوب واغسلوا وجوهكم

بفيض الدموع واشتغلوا بارادة التذلل والخضـــوع

والتشوق ٭ ركبت مطايا بلقياك ـــ لك

وسالنا عنه طلا وبلالي ٭ وظننا اغاثة القلب المبتلى اقســـى

من قبح الهوى ـــ الله الذي مولاي يا مولى الموالي

## الفصل الثالث

اخوتي انتبهوا عن غفلتكم فنوم الغفلة ثقيل وتنبهوا للافتكار

فليه

فانما الدنيا منزل ومرحل يفنى بمقبل حكاية في بعض الاخبار
ان الله تعالى اوحى الى بعض انبيائه عليهم السلام يا نبي لتشغلن
بين قوم عصاة وخطاؤهم وبينهم من قطع عمره في معاملتي وذكري
وذكر الوقوف بين يدي في خجلة الخاطبين وبلغ امة النبي انبيائه
وانشروحم ولا خلوا بنفسه اياه حتى يقضي
موجب الذنب وصعق بانما في وانما على قطع العلايق جملة
والعبد فيها هو الحجاب الواقع فيه وفي الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ذات يوم لاصحابه يا اصحابي اتدرون من
المفلس قالوا يا رسول الله المفلس فينا من ليس له دينار ولا درهم
فقال النبي ليس هو ذلك انما المفلس الذي يأتي يوم القيامة بصلاة
وصيام وزكاة وصدقة في بلاء وقد شتم هذا ودعى هذا واكل مال
هذا وسفك دم هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من سيئاته
حتى تفنى حسناته قبل ان يوفي ما عليه فيؤخذ خطاياهم
فتحمل على خطاياه ويقذف به في النار فهذا هو المفلس نعوذ
بالله من الحرمان قال بعض الصالحين اتيت ابي جعفر ابا حازم لازوره
فطلبته في المسجد لجماعة فطلبته فوجدته في مجلس وادنا منه
في زمان الحج وجنبه عشيقة عند رأسه ويحكم الحجة عند من

فمن معه وقوله النبوال الله لمفلس الخ

على مقعد او موضع الرحم الخ

من التشبيه وهي تشهد بهذه الرتبة وتغبطه فتعجب بذلك واذا بالجنة

فدا تكشفها الله الذي اتقن كل شيء، وما تتاح تتعجب ابدا الى جل عقبة

لها وعدكم واكثر تعجب من كلامكم وانتم عدوة بينه واحد وفد زينكم

والله العظيم ما جعلتم الله اعداء الا لله عاصيين واما اهل الله فانهم

لهم منفاخون **وانشدوا** . وهذا فتح ونصر حسبه

ودع عجور كتبي المهمس . تبارز مولاك يا من عصى

ونحن من الجبار لها وبطس . ولكن الصفا ونتب مصى

فواله جهالله بالنفيس ما اخ احسن . فعقوبة الله باجله وارغبي

وقول له يا عظيم المهمس . وقول له يا عظيم اوحد

اذا انتهي نفع عنه بهس . يجول النبي بجو الصعد

نحو الحسيب بجو الحسن . ابدع منه البي ما الحسد

وزهم النفع فصيف الرحسن . جلس الحسن رضي الله عنه

ذلك يوم يعظ الناس فجعلوا يزدحمون عليه ليفهموا منه فاقبل عليهم

وقال الهي باخوتنا يزدحمون علي ليفهموا مني وبكى بكاء شديدا ابوح

الغيمة اذا اتى مجالس المتقين وابعدنا مجالس الظالمين وهب

للمخبتين جوزا وللمتقين حكموا فيا ليتنا نحشر مع المتقين امثالكم

او مع المخبتين اجوز ثم بكى حتى غشي عليه وبكى الناس

حوله

صفة الحسن رضي الله عنه

خوفه فلا تقبل عليهم وناداهم يا اخوتاه الا تبكون خوفا من
النار الا وان من بكى خوفا من النار نجاه الله منها يوم القيامة
يوم يجثى البعض الخلائق بالسلاسل والاغلال يا اخوتاه الا
تبكون خوفا من شوقا الى الله فان من بكى شوقا الى الله لم يحرم غدا
من النظر الى الله اذا تجلى بالعظمة واطلع بالرحمة واشتد غضبه
على العاصين يا اخوتاه الا تبكون من عطش يوم القيامة يوم
يجثى الخلائق ونجد بلة شفاههم ولم يجدوا ماء الا حوض المصطفى
صلى الله عليه وسلم فيشرب قوم ويمنع اخرون الا وان من بكى
من عطش ذلك اليوم سقاه الله من عيون الفردوس وسر فاه
ونادى الحسن رضي الله عنه وا ذلاه ان لم ارو عطشي
يوم القيامة من حوض محمد صلى الله عليه وسلم ثم بكى وجعل
يقول والله لقد خرجت ذات يوم فاذا امراة قد استقبلتني وهي تقول
الهي قد سئمت الحياة شوقا ورجاء فيك فقلت لها
يا هذه اتراك على يقين من عملك فقالت حبي فيه وحرصي على
لقائه ازال بعضه وانا احبه قال فبينما انا اخاطبها اذ مر
صبي صغير من بعض اهلها فاخذته في ذراعها وضمته
لنفسها وقربته لصدرها ثم قبلته فقالت الثكلى افهمه فقلت لها
نعم

نعم قال ابكتنا لو يعلم الخلايق ما يستقبلون غدا ما قرت عيونهم
ولا التذت قلوبهم بشيء من الدنيا قال فبينما انا كذالك اذ اقبل
ولدها يقال له ضيغم فقالت له يا ضيغم افي لهذا اراك غدا في المحشر
او يحال بيني وبينك قال فصاح الصبي صيحة ظننت انه قد انشق
قلبه ثم خر مغشيا عليه فجعلت تبكي عليه وبكينا لبكائها
فلما افاق من غشيته قالت له يا ضيغم قال لبيك يا اماه قالت
له اتحب الموت قال نعم قالت له ولم يا بني قال لها لاصير الى من
هو خير منك وهو ارحم الى حبيب الذي من غذاني في ظلمة احشائك
واخرجني من اضيق المسالك ولو شاء لاماتني عند الخروج من ضيقك
تلك المسالك حتى تموتي انت بسببي اوما علمك الله برحمته ولطفه
يسهل علي وعليك تلك الامور اما سمعته عز وجل يقول نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وجعل يبكي
ويقول اواه اواه اني الى غدا من عذاب الله ولم يزل يبكي حتى غشي
عليه وسقط في الارض فخرجت تتكلم اليه امه فلمسته بيدها
فوجدته ميتا فجعلت تبكي وتقول يا قرة عيني يا قتيلا بحب الله
ولم تزل كذلك حتى صاحت صيحة ووقعت الى الارض فحركوها
فاذا هي قد ماتت رحمة الله عليها وعليهم الفصل السابع

# الفصل السابع

يا اخوانى اخوان الغفلة تيقظوا يا مقيمين على الذنوب انتبهوا
واستيقظوا بالله اى قرية من اسواء حال لامر استعبده هواه اى امر احسن
صفقة ممن باع اخرته بدنياه فيا للغفلة قد تملكت قلوبكم ويا
للجهالة قد سترت منكم عيوبكم ويا للهوى قد صغى منكم ذنو
بكم ويا للاجل قد ملك شبابكم وشيبكم وانشدوا

لمن يموت اتى يوم الاثم فليسلا * اذا الليل ارخى على الارض سدوله
تطير الى البكا بقلب عليل * لما رجوا به بالاله القبوله
سلك النجوم والعجم والتبجيل * وانت الاله الذى لم تزل له
وانت الاله الحى فى كل مهجة * ترى ما عقيدها جليله
فتبت الاله وتحى العظام * وتستشفى الخلائق جميلا بجميله
عظيم الجلال كثير الفعال * جزيل النوال تنيل الجليله
حبيب القلوب غفور الذنوب * موارى العيوب تقبل التحوله
وتعطى الجزيل وتولى الجميل * وتاخذ من اوخذ القليله
فيا جودك ما انتقضى * تعم الجواد بها والبخيله

قال بعض الصالحين خرجنا من ارض العراق وقربنا من مدينة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا فى رفقة كثيرة من الناس

قصة ابو بشير العزيزي

قال اخبرني رجل من اهل عمان وقد خرج معنا به الى مكة في تسعه
وهو مصفر اللون قد خدد البكا من وجهه قد بلغت به الغاية
وعليه ثياب خلقة من رقاع شتى وبيده عصا ومعه مزود فيه
شيء من الزاد قال وكان ذلك الرجل العابد لا يكلم احدا ويكثر الفكر
فلما نظر اليه اهل القافلة على تلك الحالة انكروه وقالوا له نظن انك
عبد قال نعم قالوا مملوك قال نعم قالوا نظن انك عبد سوء هربت من
مولاك قال نعم قالوا له كيف انت نفسك من مولاك وما صار اليه
حالك اما انك لو اقمت عنده ما كانت هذه حالتك اما انت فعبد سوء
مقصر فقال صدقتم نعم والله انا عبد سوء ونعم المولى مولاي ومن
قبل انقطعي ولو اطعته وطلبت رضاه ما كان ما ترون مني هذا وجعل
يبكي حتى كادت نفسه ان تخرج قال فعجب القوم وظنوا انه يعني
مولا من موالي الدنيا وهو يعني بذلك رب العزة وقال رجل
رجل من اهل القافلة لما تحب ان نأخذ لك من مولاك الامان
فارجع اليه وتب فقال الشيخ راجع اليه راغب فيما لديه
قال وقد كان خرج زائرا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسارت القافلة تلك اليوم وسار معهم وجد في السير فلما
كان في الليل في اول الليل من الارض وكانت ليلة شاتية باردة
شتية

تيقن الهلك فاقبل كل واحد من اهل القافلة الى رحله
وحوائجه وتحيروا وبقوا الى بقية يومهم لم يجد احد شيئا وكل رقد
وان على نفسه ان لا يقبل شيئا من امور الدنيا ولا تكون حوائجه
الا الى الله سبحانه فبلغ به البرد تلك الليلة مبلغا شديدا حتى
اقطع جوارحه من شدة البرد فلما اصبح وجوه الابل فيها المرح
وارادوا الرحيل نادوا ثم ابصروا الرجل التائب قد رحلوا فلم يجبهم
فاتاه رجل كان قريبا منه فحركه فوجده قد مات فنادى يا اهل
القافلة ان هذا العبد الصالح قد مات فكونوا بهذا على الرحيل
حتى ندفنوه فقالوا وما الحيلة مع ذلك فقال رجل صالح كان معهم
ان هذا العبد كان عبدا ابقا وفر الى مولاه نادما على ما صنع
ونحن نرجوا ان ينفعنا الله به وقد قبل توبته ونخاف ان نسلكه
ان تركنه نحن مجرمون ولابد لنا ان نقيم حتى نحفر له قبرا
وندفنوه فيه فقالوا هذا موضع ليس فيه ماء فقال بعضهم
لبعض سلوا الدليل فسالوه فقال ان بينكم وبين الماء ساعة
وكان يستوا معه رجل واحد وانا نانيكم بالماء ان شاء الله
فاخذ الدليل ما كان من الاداوات وسار الى الماء فلما قرب
من القافلة اذا هو بغدير من الماء فقال الدليل هذا هو

هو أعجب أمر ما رأينا مثله هذا موضع ليس فيه ماء ولا على قرب
منه في جهة البحر وقال لهم شيخ المشيخة عليكم بالحطب فاجمعوا
لتسخنوا عليه الماء من شقة البحر فجمعوا له الحطب ثم أنزلوه
إليه فغسلوه فوجدوه سخنا طريا فرحا وأعجبوا من عموم ما
وقالوا إن لهذا الرجل شأنا وقد نزل فأخذه وأخرجوا فيه يدي فوجدوا
الذي له الطيب من أرجه والأرض تفوح مثل المسك الأذفر
ح بشموا مرارا الحنية الطيب منه رائحة فعند ذلك اشتد
خوفهم وعلموا أنه ولي عالم وكانوا أخذا بقي والتي الذي له أرسخ
يخرج من القبر وجدوه صفة التي له فلما شموا رائحته كرائحة
المسك الأذفر وحفروا له حفرة وأدخلوه فيه وتنافسوا في كفنه
وقال رجل من القوم أنا أكفنه وقال الآخر أنا أكفنه فاتفق
رأيهم على أن يجعل كل واحد منهم ثوبا ثم إنهم أخذوا دواة
وقرطاسا وكتبوا صفته ونعته وقالوا إذا وصلنا إن شاء الله
إلى المدينة نعلم أحدا يعرفه وجعلوا الكتابة في أوعيتهم
فلما غسلوه وأرادوا أن يكفنوه كشفوا الثوب الذي كان عليه
فوجدوه مكفنا بكفن من الجنة من أحسن ما ... من مثله فوجدوا
على كفنه مسكا وعنبرا وعلى جبينه خاتم من ملك وعلى ف

ه اخي فقال القوم لا حول ولا قوة الا بالله ان الله عز وجل قد شفعه
والامة بين اخوان الصدق وفي جوار الله تعالى انه قد اوجب الجنة ورحمة
بهذا العبد الصالح ونزل هؤلاء انه يشهد جنازته في صبيحة تلك الليلة حتى
ملئت والبيت ثم انهم حملوه الى قبره في بقعة سهلة فصلوا عليه فلما كبروا
سمعوا صوت التكبير من السماء الى الارض ومن المشرق الى المغرب
وانطلقت اصواتهم ولم يدروا ما صلوا عليه من الجهر وعظم ذلك عليهم
بما سمعوا فبقوا [illegible] وسعهم جمعهم بين يديه به قبره فكلما يحفرون من
نية التراب ولا يجدون فيه ثقلا حتى اذا التراب الى قبره وجد عنده جمع
القوم وقد تعجبوا من امره فلما قضوا دفنهم واتوا الى مسجد الكوفة واخبروا
خبره وما كان من صفته وعظمة ذكره عند الناس من جار لقعدت الاموات
بالبكاء في مسجد الكوفة ولولا ذلك الا ما كان احد يوقف ولا يمكن انني
لا خفا فيه من الناس وهي وجه منهم رضي الله عنه

## الفصل الثامن

اخواني الى كم هذه الغفلة وانتم مطالبون بغير مهلة فبالله عليكم
فعاهدوا ابا بكر بتجديد التوبة واصلحوا من اعمالكم ما فسد وكونوا
من اجالكم على وجل فقد دار ادبرت الدنيا بخ هابها وانتم تلعبون
بالاجال وبين ايديكم يوم الحساب ولكم من ثقل الحمل وسوء [illegible]

سواه من قلة الزيارة وبعد الطريق فيا بعدها المعنى ورب افق له المجنون
بحواده واطال الابتغاء عن الصورة وهوى وهيه تخرج بابطال
التي تحتوي التوبة عن همها وما ابتغى الناجي بمعذور والتي منى بها
عند مفتون وهم رجا مشتبه فيه انفقت اللسق نحبي وانتما فيه
المنشور افري مفتون الشاكي موجود اقرب مواطن الشاكي مهجور افري
في حب الحبيب غدا الودي عرجه محجور افري واهل الحجى انشا ومن ارباب
النعيم والقصور جاز المجنون وخشي المبطلون الا الذي له نصيب الا
موته **وانشد** مما ارى في الزبور مواضعا

اخفيت من سورة الحب امرانا :: لا تعقلون كان بو مكنون اقر
وجعل عمري في يدي وابانا :: ومضى الحبيب بجمع فني في منسها
وانني الصبر وانت والحي انا :: وانوار بعقلي وجاه ونحو
وبه ارغسلك حين عم بانه :: وبعقلك في كتمه كنوب البلي
ودعا الجمل سعي في الدعوانا :: واتاني اهلك للموح وجوه عمو
وجرت عليك دموعه اخوانا :: فخرب الله جبانه من خرابه
سكران نحن وجا وراني ضوانا :: جنة عن الله بير نعيمها ابدا
يخلى له وجهه روحي وريحانا :: وحمى عما ازيفان لها نسبي
ننشو العجوه ونحن الابدان حتى :: نبكي وحولنا البكا بعوضا

تركة للآبا واخذنا على ما كانا، قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا كان ابن آدم في نسبة الموت بعث الله اليه خمسة من الملائكة
اما الملك الاول فياتيه وروحه في الحلقوم فيناديه يا ابن آدم اين
بدنك القوي ما اضعفك اليوم اين لسانك الفصيح ما اسكتك اليوم
اين اهلك وقرابتك ما اوحشك اليوم وياتيه الملك الثاني اذا قبض روحه
ونشر عليه الكفن فيناديه يا ابن آدم اين ما اعددت من الغنى للفقر
اين ما اعددت من الخراب الى العمار اين ما اعددت من الانس الى الوحشة
وياتيه الملك الثالث اذا حمل على الاعناق فيناديه يا ابن آدم
اليوم تسافر سفرا بعيدا لم تسافر ابعد منه اليوم تزور قوما لم تزرهم
قبل هذا اليوم تدخل مدخلا لم تدخل اضيق منه فطوبى لك ان كنت
من رضوان الله وويل لك ان كنت من سخط الله وياتيه الملك الرابع اذا
الحد في قبره فيناديه يا ابن آدم بالامس كنت على ظهرها ماشيا
واليوم في بطنها مضجعا بالامس كنت على ظهرها ضاحكا وصرت
اليوم في بطنها باكيا بالامس كنت على ظهرها مذنبا واليوم في بطنها
نادما وياتيه الملك الخامس اذا استوى عليه التراب وانصرف عنه الاهل
والجيران فيناديه يا ابن آدم تركوك ودفنوك ولو قعدوا ما نفعوك
جمعنا المال وتركته لغيرك اليوم تصير اما الى جنة عالية

او التي تحركها منه وحكى عن بعض المتعبدين انه قال الهي
عصيتك قويا والهيتك ضعيفا واستحييتك جلالا واخجلتك تجملا
فيا ليت شعري هل قبلتني على توبتي او حرمتني على حوبتي فلا زال كذلك
عليه ووقع في الارض والتصقت جبهته بها فقامت امه وقبلت بين
عينيه ومسحت جبهته وهي تبكي وتقول قرة عيني يا ابني
وثمرة فؤادي كلم عجوزك الثكلى وجد بجواب امك الحرى فقال يا والدة
العين من تغشيته ويا امه فادعي على تجديده وروحه تتردد في
جسدي وخذي موضعا تتصدى على خدي ولحيته فقال يا امه هذا اليوم
الذي كنت تحذريني منه وهذا المصرع الذي كنت تخوفيني منه ها
مصرع الاهوال وسقوط عليه الاهوال الاثقال فيا اسفا على
الايام الخالية ويا حزني على الايام الطوال التي لم اعمل فيها عملا
للاقبال يا اماه اسخطي على نفسي ابذلوا في اثناء سخطي وجلسي
يا حق ثلاث امرين فيها على راسي ويا اسفي ان قطعت فيها
انفاسي يا اماه اجعلي ما اقوله لك فقالت له يا بني وما تكون نفسي
ما اقول ثم فتح خده على التراب وطاله بقدمه حتى اذوق طعم الذل
في الذنب وانزل لسبيل المولى عسى ان يرحمني وينجيني من نار تلظى
فا تنادمه فيهن التيه وخد الصق خده بالتراب والدموع تخرج من عينيه
فو

ثم يصعد كذلك بعد من فإذا استوت في صورة خطيب فإذا
جزاه من ذنب وعصى فإذا أجزاه من أخطأ واستقام فإذا أجزاه موقع
يقف بباب المولى فإذا جزاه موقع في قبالة العرش الأعلى فالثاني يحشرون
إلى القبلة وقال النبي للأئمة الأربعة سبحنه لزمت والظالمين في ظلمات
من مكانه فقال في أمته من الناس كان وجهه وقفته في نخلي وسحاب وقال
لنا انه يبيني ما فعل ربك مولاك وقال لها ربي كذا رجت وفي سنة من
محمد صلى الله عليه وسلم وقال لنا انه يبيني ما الذي سمعته منك
تقول عنه وما ذكر وقال يا أمه هذا ذنب من هاتف وقال إليه يا بني
أجب أعلى الله في جنته وليبنا في عز وجل

## الفصل التاسع

أخوان السعيد وهو علينا مما لنا نذهب الإقامة في دار البيت لنا السنون منازل والشهور
مراحل والأيام أميال والأنفاس خطوات والمعاصي قطاع والربح
الجنة والخسران النار خلقنا نتقلب في ستة أسفار إلى ان يستقر
بنا المنزل فالسفر الأول السلالة من الطين والثاني من الصلب إلى
الرحم والثالث من الرحم إلى ظهر الأرض والرابع من ظهر الأرض إلى
القبر والخامس من القبر إلى موقع العرض والسادس من موقف
العرض إلى دار الإقامة إما الجنة وإما النار روفه فقطعنا نصف

الظريف ويفني اللاعب بالصولجان والكرة ويبطل الشطرنج من خالة
للشيخ يفني العجب والتعويل وتسلى ما سلبا من الفعل الزوبية
لو رجعت اليه بقلبك لعل عليك بنفع يحي بك بالخير اياك والدنيا
فان حب الدنيا مفتون واقنع منها باليسير فالحسن ما
ينفعك فانا فض العهد لما نقض والنشرف
الناس من الهوى على اصناف فهذا ناقض العهد وهذا واف
صبحان والكذوب يتبع القاضية للايهام للصفى، فقد جاءت

قال عبد الله ابن المبارك رحمه الله قدمت مكة فاذا الناس في قحط
من المطر وهم يستسقون بالمسجد الحرام وكنت في الناس مما
يلي باب بني شيبة اذ اقبل غلام اسود عليه قطعتان خيش
قد اتزر باحداهما والقى الاخرى على عاتقه فصار في موضع خفي
الى جانبي فسمعته يقول الهي اخلقت الوجوه كثرة الذنوب
ومساوئ العيوب وقد منعتنا غيث السماء لتؤدب الخليقة
بذلك فاسألك يا حليما ذا اناة يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل
اسقهم الساعة قال ابن المبارك فلم يزل يقول الساعة حتى
استوت السماء بالغمام واقبل المطر من كل مكان
الغول وجلس مكانه يسبح واخذت في البكاء اذ قام فتبعته حتى
عرفت

قصة الغلام

عرفنا موضعه فجئت الى الفضيل ابن عياض فقال ما لي اراك
كئيبا فقلت سبقنا اليه غيرنا مولاه جئنا فقال وماذا الذي
نقمت عليه العقبة فجاء ولسقك وقال ويحك يا ابن المبارك خذ
بي اليه فقلنا قد ضاق الوقت وسابقنا عن ... فلما كان من الغد
وخرجت اريد الموضع فاذا بالشيخ على الباب فقمت فسلمت عليه وهو
جالس فلما دنوت عرفني وقال مرحبا بك يا ابا عبد الرحمن ما حاجتك
فقلت له احتجت الى الغلام فقال لي نعم عندي عشرة فاختر ايهم شئت
فصاح يا غلام فخرج غلام جلد فقال هذا محمود العاقبة ارضاه
لك فقلت ليس هذا حاجتي فما زال يخرج واحد بعد واحد حتى
اخرج الي الغلام فلما بصرت به عيناي فقال هذا فقلت نعم فقال
ليس الي بيعه سبيل قلت ولم قال قد تبركت بموضعه في هذه
الدار وذلك انه لم تصبني مصيبة ولا رزية مذ دخل عندي في هذه
الدار فقلت ومن اين طعامه فقال يكتسب من فتل الشريط نصف دانق
او اقل او اكثر فهو قوته فان باعه في يومه والا طوى ذلك اليوم
واخبرني الغلمان عنه انه لا ينام هذا الليل الطويل ولا يختلط باحد
منهم مهتم بنفسه وقد احبه قلبي فقلت له انصرف الى سفيان
الثوري والفضيل ابن عياض بغير قضاء حاجة فقال ان ممشاك

بمنزله يصلي فلما تنبهت قال يا شقي قم ولست نحو دار وضيا
وبيمين في تشبيه ساعة فقال لي يا مولاي فقلت لبيك وقال لي لا
لبيك بأن النعمة أولى بأن يلبي من المولى فقلت ما حاجتك يا حبيبي
قال أنا ضعيف لا أقوى للإطعام النخل منه وقد شاب ... مولاي
في غيبه ساعة فقال أخرج إليك من هو أجلد مني قلت لا أرجو الله تعالى
وأنا أستخدمك ولكن أستمرك مني للدار وعكوا أخدمك أنا بنفسي قال
فبكى وقلت له ما يبكيك قال أتشكى فقد جاء هذه الآونة وإني بعض
متصلة بالله تعالى واللائق أخذتني من بين أولئك أخرجها وقلت
له ليس لك حاجة إلا هذا وقال لي سألتك بالله إلا أخبرتني وقلت يا
بني عوذك وقال ألم أحسبك أن يشاء الله رجلا صالحا إن الله عز وجل
خبيئة من خلقه لا يكشف سترها إلا لمن أحب وعبادة ولا يظهر
عليهم الدار رضي قال لي فرأى أن تقف على قلبه ... قد بقي على
ركعات وإني رجوت فقلت هذا أمين وفضيل فقال لها هذه أحب إلي من
الله عز وجل لا يوجعني وحل المسيح فما زال يصلي حتى إذا أتى على ما
أراد التفت إلي وقال يا أبا محمد هل لك من حاجة قلت ولم
قال إني أريد الانصراف قلت إلى أين قال إلى الآخرة قلت لا تفعل دعني
أنتفع بك فقال لي إنما كانت تطيب الحياة حين كانت المعاملة بيني
وبينه

ويتيه فعالتي فلما اخذ الظلمة عليها انت فيستطلع عليها
غيرك فلا حاجة لي في الكثير حتى على وجهه فجعل يقول الهي
انقضى الساعة الساعة فرثيت منه في ابن قدامة فوالله
ما تحزنه فتك اللذات حتى و صغرت الدنيا بعيني وصغرت
عندي

## القصـــة الثالثة

يا هذا اما تنتبه من رقدة الغفلة واتى هادم وحال قلبك في الغفلة ما حال الظاهر
تغني والقلب منتبه ويقول الرجال للانقطاع الحكمة من تحصيله حب المال ويوره
فكأنك بالآجال قد حلت بسمعك الموت وجاء باصمت القلب وعمرك في الدنيا
يجري وبالاخرة فجار الى تنسابه والشيبة وباد زين الاكتمال
ما بقي تشيب الى الى هو وما بقي عندنا ان تفضح ضعيفا رقة الشبابة
في الغفلة ومن الكبر نبكي متى ان يبقى في الاخرة ولو علمت ما احصى
عليك الحفظة والكاتبين قال رجل للحسن البصري وهو بعض الناس
يا شيخ ما الذي امنع كلما وقفت على بابه وتجيء لو باب المولى حتى ينفى عنه
فارقه الحسرة والبلوى فان يبقى واقفا على باب المولى كالصبي الطفل
مع امه كلما ضربته ضربا عليها وكلما طردته نزح عليها فبها
في ان تغدر حتى تكون هي لن تقيه البدعة **حكـــاية**
ان عيسى عليه السلام كان سياحا في الارض يقول حيث اينما رحلت

وتواهو الشبعي وشعاري بخوف الله ودحيا غضب الارض ووهاجي في
الشبعي وضاعه البلا ومشي حيث اوليا البلا وهو حي يموت بحقهم
جستي وتمي عن الشبلي رضي الله عنه قال رايت بروية جماعة
حسيبها الله تعلى تخلق الغربة فسالته عن سبب ذلك فقال
بي كنت بالبادية واذا بغلام حاف مكشوف الراس معه ركوة
وكا عمي في نفسي احد ركه هذا العبي بلا كا حاجبه المهمته وان
كان عطشانا سقيته فقال فيه حرك الية حتى بقي بيني وبينه
مقدار ذراع واذا به بعد عني حتى غاب عن عيني فقلنا شيطان
باذا به بباحي للابل سكران فنادي بنيها هذا بالحي وبعث محمد
صلى الله عليه وسلم الاو فبت على فقال يا فتى انتبهني واتهم
نفسك فقلت له رايتك وحدك بارض خذ منك فقال لي وربي الله
معه تبعه يكون وحدك فقلت له ما ارى معك زادا فقال اذا احد
فيحي زاده واذا عطشت بشا من سولي ووافي فقلت
له انا جايع فما اطعني فقال او في نوم بكرامة الاوليا فقلت بلى
ولكن ليطمين قلبي فاومي بيده الى الارض دملة وكانت الارض رملة
في قبضة قبضة وقال لي كل يا فخر واذا به سويق الذي يكون
فقلت ما الذي فقال لي في البادية عيون الاولياء من هذا كثير

حكاية الغريب مع الغلام

نوعقلنا

لو عقلت وقلت له السفينة في كضو من جنة الارض واذا انعبر منه
عسل وماء فجلست للشرب وتلك انهيب ثم رجعت والشمس فلم ارد
وهاردة تحيف تماب ولا ابيض منه بانا اخرج فانا اخرج من ذلك الى
الى الآن لهي ادري فنبه الكا الولي جا القـــزال
متى نسمع اخبارهم وما تفعلوا اذا ثبت دهم الطب ووفقه انت بين
عيسى لهى بينهم في نشء اندر على بعاجه بالمعهود فخلك من يحيى
بالمعهود فسلك بذلك نسعد وقل بلسان النخلة والاسف والكمد
كم اذا انت ولا افلح نعجبه ولكن بينه هذا العجب والكسل وكم
اردد اقوال الملعقة ما ينفع القول ان في بهرت الهلى واعجبا في
اعمارنا المعهود والعتب ما ينفع كرسي اناجي لو كان انتحاد يسمع
كم لها حزن فلبكون سما بعد الهم وان عليك باجا مما تعين فلـ
ما تدفع وعلامات الخزان قلبه ما ينتبع عقلك ذا حب حب
القلب وانت للحل فجمع عليك في جميع الحساب وتغلبه لمن لا ينفع بينهما
انت من حسنات الهوا اذا قبل ذلك فلان ساقي ولبس في وجوه
مطمع وروي عن ابي صالح قال كنت ادور في جبل اللكام اطلب اثر هاج
والعباد فرأيت رجلا عليه مرقعة وهو جالس على صخرة مطرق الى
فقلت له يا شيخ ما تصنع قال انظر وارعى قلت له ما ارى فيديك

ومن حكاية روى الشيخ

الا فيتحقق بما الذي تتقي وتزعمين فلا تقيقي لونه ثم نطقت احسن
كالغضب وقال الحريري بطال الشيخ ثواكل فليه وارعى اوامره وفيه
الذي الضحك على الامارة كتبتني فلانك اشغلتني عن مولاي فقلت حسبه
كلفني بشيء . وقال لي من لاذ الباب انت في الخدمة ورايتني في حضرة
الموت اكثر من التذرع ومن اشتغل بالله حجب من الفرح ثم في كتبه
ومضى الفصل الحادي عشر
فالمرء اذا حله في طلب الغربة الشباب متى تحد عنها فطال الامد
فيكون الانقطاع اذا طلبه الآن فتنتني ومن هذا متى يكون
الانقطاع بحيث تتم انصحاب في طلب الغاية ونحوها غير فيه فقطع
الحب انه اولقد نشابه في المحبة وكهولته في البطالة وفي
الشيخوخة تبكي وتقول عي فقد ضاع مني اطيب الخاطر فيما انتهى
او فيقع الشاب طلب الغربة في الجسم وفي طلب الكل الحياة بكرا وفي كم
تعرض عن سبيل التقوى بلا مراعي حرمة بلا من يبقى في الفتح بلا من
على عمره قيل الغفلة تطلع في المشيب ويموت الاجل راجعوا انه فيسوف
انقطع مع المنقطعين وما من غائبة في السماء والارض الا
في كتاب مبين وانشدوا
اذا لم اصبح نفسي من احبه ، وان حال عن وصلها انا طامع

أأنسى كذا والقلب في كل حسرة ❊ أسى مما انطوت عليه الأضالع

واسمع فيه العذل والوجه ذاكر ❊ فما يعنني بالعذل ما انا سامع

السلو والاشواق تمنع سلوتي ❊ الى ان ما الذهى فيه الدمع ادمع

ويعني قلبي اذ ازاح وتجهه (وجد) ❊ بلاهي محب حزنه واذا واقع

وزنه فؤاد مات اشتغبه وهمه ❊ على كل حال عند شكواي تابع

فلا عيشتي تصفو ولا موعد يفي ❊ ولا النفس تبقى ولا الصبر نافع

أرى الدهر يمضي وهو فيه نحو وهنه ❊ ولي امل ما بلغت اليه المطامع

فإن ضقت ذرعا بالذي في لقيته ❊ فكل مضيق فهو بالحب واسع

حكاية ذي النون مع امراة الخ

**قال** ذو النون المصري رضي الله عنه وانا اول ما تعبدت فيما رايت من سلمت علي في جنب عليها السلام فقالت لي من اين اقبلت فقلت من عند حكيم لا يوجد مثله قط حتى صيحة تشريك فقالت ويحك وكيف وجدت معه وحشة الغربة حتى فارقته وهو انيس الغرباء ومعين الضعفاء ومولى الموالي فكيف سميت نفسك حتى فارقته فانكرت كلامها وبكيت فقالت لي مم بكاؤك فقلت وقع الدواء على الجرح فاسرع في نجاحه قالت فان كنت صادقا فلم بكيت فقلت والصادق لا يبكي قالت لا لان البكاء راحة القلب وهذا نقص عند ذوي العقول فقلت علمني شيئا ينفعني الله به فقالت اخدم

مولاك فتونة التي لشة فيه فيا رهم فوما ينجلي فيه لكل ونبا فيه للانه
سبحته لسفاهم في الجنة ومحبته كالسماء بيعهون بعدها احدا في
انبثه تنهى ونقول سبحان الذي خص بدعيني بعد ان لا احد فيها انبياء
بنساعد على جلاله في جهته خلف ... و

اذا كان جاء الفجر حب ملبكة فمرح وتنم في جبين طيبة مدرجة
جل خفا ذاك الذي ذكر مولاك عن جهة فالتي بات من فرحه والتي
تنزهت والتي اي جبهته تنفح للزوبة مولدك فلعل وعسى بفرعون
عسى وانشق حين ثوب النار فيرالتي انيركسى

وتنزل زمن تمنه المتاحات جاء التي فاجشا من جمالك فرسا عارى يحمه
واروا حتهم في الجيب نحو الهدى تسعى عباد عليهم رحمة الله اي نفثة
وفهموا عكو ما في العباص وفي الفجس بل عون في البلاد جهدونه
فاذا ما تثبت البيضبر مع الهبى فهذا النفيع العفو ان كنت تبتغي
ونعقل عن مولاك واحدا من يبرق فما على سواه الافق حبيبهم
وما عن جواهر مسر بوسرها في همامح جواشة في محب العسى
فهو اهدو ذلنه كالالفح الذي هي اه بيرن عوس المنايا عليهم
بلا عنوا عن الدنيا كما عجة في السكر فله مبين لهم انالهم نقوبهم
تقر للتقوى ونرتاح للذكرى وروى عن بعض الصلحاء

رضي الله

رضي الله عنه انه قال بينما انا ذات يوم في بعض الطرق اسير وجدت
طايبة فرأيت نهرا جاريا فانغمست فيه فاذا انا بسبع جلة
على وجه الماء فاخذ تمرها وبقي عليها قال فلما اصبحت عليها
ندمت وقلت اكلت على ما ليس لي فلما اصبحت سرت ووقفت على
باب البستان الذي كان يخرج منه النهر فخرج الي شيخ فقلت له
يا شيخ انه خرج من بستانك نهر هذا فيه سبع جلة فاخذت تمرها واكـ
ـلتها وقد ندمت على ذلك فعسى ان تجعلني في حل فقال لي
الشيخ انا في هذا البستان اجير فيه مرجعا رجب سنة
ما رأيت وجهته شيئا وليس لي في البستان شيء قلت فلمن هو
قال للاخوين بالموضع الفلاني قال فاتيت الموضع فوجدت احدهما
فقصصت عليه القصة فقال لي نصف البستان لي وانت في حل من نصيبي
في تلك السبع جلة قلت له واين اجد اخاك قال بموضع كذا فمضيت
اليه وقصصت عليه القصة فقال لي لا والله لا اجعلك في حل الا بشرط
قلت وما الشرط قال ازوجك بنتي واعطيك مائة دينار فقال له
العابد ويحك انا في شغل عن هذا اما رأيت ما جاءني من اجل سبع جلة
فاجعلني في حل فقال لا والله ما نلت حلالك الا بالشرط المذكور فلما
رأى منه العابد الجد قال افعل فاعطاه مائة دينار ثم قال اعطني منها

ما نشت سهر لينة في من بها كلها الليه وفتح به الله البعض فاروق
ابنته بلامه الناس على ذلك وقالوا انه خطب ابنته ارباب الدولة وحبيه
الناس وفي بعضها لهم وجبروا اعطيتها لبعض الفقراء ثم رجع وهو يقول
انها زهبت الوردي للذي هجر الجل وجمع عندها ثم الملاحبت رضي
الله عنه

الفصل الثاني عشر

يا من عمي عن عيوب الغوي عليك بالصلاح نور البصر الوهاب النظر فيك
في شهوات الشرك وما عندك حتى وقت الثاني يكله عمل نهارك صوم
وليله صلى ووقت البطال كله غفلة وبصرف عمرك عن النظر من
خلال صلاة التي هي استحلى التهجد والسهر اي تدرك للتهجد
في اول الساعة في اعتقاد الشيء تبغض وتحب وتوق الغفلة فهذا في
المشيب الهي والدنيا للمحبوب اذ التغلب عن الحب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكل شيء كالعسل السود اذا خلاب عمر او كالدود سوء
اي لخلاف اي اوامر اي لهمل اوحى الله الى داود عليه السلام
يا داود اهل الشرف يعيشون في حكم الله والعارفون يعيشون
لعداد الله والعابدون يعيشون في فضل الله والمحبون يعيشون
في بساط الله فيلطعهم ويستغنيهم قال ابو بكر الرازي قال ابو عطا
لما كان للدم والشجرة لم يدر ما كان لشيء ووجه عن نفسه وابعده عن فرجه الا
شجرة

مكانتها الكل
... في ... الصلاح
... الح

شيئا العود فانه اثره ويقضى عليه بكل شيء الا الذهب والفضة

فاوصى الله الشيخ ما لم يكن للانبياء في حب حبيبه محبوبه فقال لا الهمة

فانه ليس في حب عيسى محبوبه فقال وعزتي وجلالي لا عذبتهم

ولا جعلتكما قيمة في شيء ولا جعلت لواحد منكما خدام الحرم واوصى

الله الشيخ العود ثالثا ان يتبع محمد مولاه فقال رحمة منه على ذلك فقال

وعزتي وجلالي لا عذبتك بالنار ولا ادخلتك فلا يبقى بك الا بعد اما اوقد

كما ذكرنا ويعصى في جوار مولاه بما امنه والطالع عليه وانشد وقيل

لقد وردوا الشفتين وما وردنا فنا ... قصدنا الهيبة وما جئنا

اجبتنا بطيب الوصل جودا وانا ... وغيبى الجود منكم ما عرفنا

بدر فان جاز فيه بمقوتكم رجونا ... وبابكم الذي به وقفنا

انخلتنا بابكم عسى كرمكم ... بلطف منكم في ضون عنا

وحقكم لقد جئنا فلا كرم ... وانتم اهل للكرم فخذنا

وحالت بيننا حجب الجهل ... ولولا الذنب منكم ما حجبنا

وما كان البين حق والبعد منكم ... ولكن ما صلة به افترقنا

فلنحن باب جودكم امتنا فسادا ... علينا بجود في كل منا

فلا تقطع رجائي ولكن ... اسالتنا فنبنا في عهد كل ذنبا

وعاملنا بالفروح منى ... وعاملنا فيكم زمانا فخفنا

فلو تنفعوا كم عمرا ولكن // علينا فقد فقدنا ما نفعله
لهوحنا بالتي هي عرض كسر // ونوكنا دم اطلا قبلنا
وانذرنا في النار ربكم // بجوده وابالي ضي ما اعنى جهله
وهل نرجوا الجنة سوى المولى // فلا نترك ما هو نحب كلمة
وهل نعصي كم عنكم جبل // وهل ترى ولكم للحق معقله
بما الشهوة والدنيا والحلى // وما السماء بقاء مكم والسيل
بعين تنا فخ للنار ابكم // والنهى حالنا الكم خضعه
بجاه محمد خير الانبياء // تشفعنا ربي وبه اعتصمنا
عليه تحية ما نخ دو ضحى // وتاو لعبى الهمل

## الفصل الثالث عشر

يا هذا اخوانك الذين ماتوا في مصر امن يكون المنتسب جليسك بالهوى عاوي وقلبك في التقوى خرب ضيعت السنين في الغفلة وعند الكبر تبكي على زمن السنين في المجلس تبكي على الفايت واذا خرجت عن المجلس لم تحبسه لو عطشت عينك وقد تخلوت وجهك الباب في احدث ذلك ان قلبك غائبا مع الجنيات باطن قلبه مشغول كيف يقوم لخطبة وابرحت الشا منه ابليس اذا حضرت عن الباب هيهات ما في الاحزان هذا المجلس وفي كمال وحسنه وبان التا يبيس عبا وحسنه

المطوي

المقطوع المهجور المبعد عن الباب اذا لم يجد للغير والذنوب نسبة
من الاسباب فلا منفعة عن رحمة الاحباب تقول بالعبارة السالفة
بذل وانكسار وافتقار وقل فيه في ربه الرحمان مقطوعة
فيه الشفقة مسروق عنه والبكاء كما دام الفراق اقعد بذنوبه
الحزن كان لاجل وكان راحلة وللاسر جانب الذهاب عسى كصحبة من ورائي
سنن الغيب تصول عليك مصائب المصائب لنه لا دافع منه هدوا الكل
حين بلا حجة وجه يتوبوا طالما لله المصيبين والاجر والثواب
فترى لما احسنوا احسانهم واخلصوا عبادتهم ولو شاهدوا رقادهم
وجعلوا ذكره بغيتهم ومرادهم وانشد —— شعر

يا راقد الليل مهلا في مسرته ... اني بالقوم عنكم مشتغل

شغلتني عنكم انفاس ليلي ... تفقهم الليل بنوم وكسل

انا بطال وانتم واكسح ... اني اتقى ربي وزهد في العمل

فلك مهلا ساحة اهل الوفا ... جملوا العفو فالوا له مهل

قال وهب بن منبه اوحى الله الى نبي من الانبياء ان اردت ان تسكن
معي في حظيرة القدس فكن وحيدا في الدنيا وحيدا مهموما حزينا كالطائر الوحيد يطير بارض الفلاة ويرد ماء العيون ويأكل من اطراف
الشجر فاذا جن عليه الليل اوى وحده استيحاشا من الطير واستئناسا

حكاية الثوري رحمه الله مع الفتى في عمل سفيان

وحكي عن سفيان الثوري رضي الله عنه أنه قال مر بي عابد مراهق
فقلت له يا راهب تحب ذكر الموت فقال ما أرجع منه ولذا فع الا
لما خشينا أن قد فرقنا فاه فحرب فنشأ كذلك للقيامة قال ما سمعت أحدا
يسمع بالجنة فاشتاق إليه ساعة إلا صلى وبعثني فقال أتعجب يا راهب
والله فليبسوا هذا الحي وف الشوق قال له رحمه الله لا تنه لعبادة
أهل المصائب فقال له أتعجب وكلكم معشر الحصبان فقد أعجب عجيبة
قال رحمه الله وأي مصيبة أعظم من مصيبة الذنوب على أهلها
قال العابد فهو ذكرت هذا الكلام الا تكبت قال المؤلف أنشدني
رجل من أهل الحق هذه الأبيات [illegible]

وجوه قبيح الشمس قد كورت ... وشيء في الأرض قد زلزلت
وبينهم [illegible] ... إذا هيض ألبابها فما
أنوفه عيناك يا من ينتبه ... وإياك الشوق وجد وبث
فأما سعيد إلى جنة ... وكفه بالنور قد خضبت
وأما شقي كساه وجهه ... سواد وكفه قد غلت

حكاية عمر بن عبد العزيز [illegible]

خرج عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في بعض الأسفار
فلقيه الشيخ الذي عليه دعا بعمامته وأخذ بها فيح بينه أن
فرقه وقبله يا أمير المؤمنين لو كنت ... كانت فقبل الحي

فقال يا

فان خرجت ابياتا فالها الاولى * من كان حيث تمس الشمس جبهته *
* او الغصن يختال بين البيض والشيع * وبالبدر الكامل نبغي بينا شبهه *
* فسوف يسكر يوما ما انما جنته * في فعل مظلمة عني اراه موحشه *
* يطيل تحت الثرى من جوهر اللبنا * **خرج** عيسى ابن مريم على نبينا
وعليه الصلاة والسلام على الحواريين وعليهم الغبار وعلى وجوههم
النور فقال يا ابناء الآخرة ما تنعم المتنعمون الا بفضل نعمتكم **وقيل**
للحسن البصري رضي الله عنه ما بال المتهجدين من احسن الناس
وجوها فقال خلوا بالرحمن فالبسهم نورا من نوره **وروى** ابو حامد قال
كنت احب الصوفية فانتعشت يوما الى مسجد عالي فرأيت في المسجد
شخصا تشتهي النفوس رؤيته والنظر اليه وهو يبكي كلما سمع
القاري يقول الله الله فلم تنقطع له دمعة فتعجبت من بكائه عند
قرائته وزمانه مع صغر سنه وعقر شبابه فسألت بعض الصوفية
عنه فقال انه غائب عني في الدموع كثير السجود والخشوع وقلبه
القلب تشغله الحب بينهما فمر كذا في القاري يا ذكري ويا ذخري كم
وقام ليلة صفا على قدميه وهو يقول سيدي خاب من في قلبه غيري ذكرك
وهام الاكوان عنك حتى يغني يا حبيب القلوب **وانشدوا**
* تمنيك في الهوى حلالي * وعادي حاله ومالي *

تلوح لي من الغرام جملا // ودعني من لائمي حليلي

فالموت نستانبه فمتحاذر // يا قوم مثلي يكون سائلي

قالوا تعشقت قلت اهلا // الحق عشقت بلا اباطيل

**قال** المغيبي بن حبيش كنت اسمع بمجاهدة المحبين ومناجاة القاربين
وكنت اشتهي ان اطلع على شيء من ذلك فقصدت مالك ابن دينار في
منزله في غفلته ووافقته وجيئتها بعض ليالي عنده وكان يتوضأ بعد
العشاء الآخرة ثم يقوم الى الصلاة فتارة يبكي ليله في ذكر ربه وتارة ينتبه
وتارة يدور في الدار اذا جاء السحر وحان الفراق ومد يده قبض على
لحيته وخنقته العبرة وجعل يقول يجمع الذكرى وابن الولهى بالاله
مالك رفي وبالله حتى تتكون وبا سامع نجوابي سبقت بالقول تفضل
وانهما فعلت بجسمي وبجوفه والمحيا بقلب محبوبه قيم ونشيبة مالك
على النار الطلب فقد علمت ساكن الجنة وساكن النار فيا بي اي رجلين مالك
واي الدارين دار مالك ثم يناجي بذلك الى ان يطلع الفجر ويصلي الصبح
بوضوء العتمة

## الفصل الرابع عشر

يا من فعل الجهلان منه وما لنا يبس عليك عيون للرسالة حمع
ولا نفس ابيض ما ارادته الا مهجور هاذا انذر الشيب ينذر بالرحلة نفس
يا منور وح اعذارهم كسل في غفلة ما احد يوم الحساب معذور

بينما وقد

وصف ... المغيرة مع مالك بن دينار رضي الله عنهما

بيتا وملكه قلبه وبيت هجره مهجور باب عشقه تحيى بالمنوجة
وتهوى مجبور بسجدة واحدة وطربها السحر وتجول في الاهوال والدلهة
تبيحن من في السماء ومن في الارض طوعا وكرها وتطلع بالفجر وفي الامال
لله در اقوام قلوبهم معمورة بذكر الحبيب لبسر سرها الغيب حتى
ولا تحب ان تطلعوا فيفتنكم وان تحكموا فيلومكم وان فرحوا فبفرحه وان
نوحوا فلفقده اقوالهم ذكر الحبيب واقواتهم بالمناجات ذهبت كلا يعرفون
كلفه ولا يتكلمون في غير طاعة ولا بغضه وانشدوا

حبك في قلبي مع روح الوطان ... وصبري عندك ولصب الحسان
وحبك القلبي عندك واني حبي ... لعصيتني عن الماء اني لاكان
اذا العبد اني جاز بكل شيء ... رايت الحب يلعب بالمحبان

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ العبد اربعين
سنة ولم يغلب خيره على شره قبل الشيطان ما بين عينيه وقال وجه بكر
وجه لا يفلح ابدا فان تداركه الله برحمته وتاب اليه واستغفر من الضلالة واستخر
جه عن تمام الجهالة يقول الشيطان لعنه الله يا ويلاه فجعتم في الظلم
الذي وافى بالمعصية عمره ثم اخرجه الله من الجهالة بتوبته ورجوعه الى
ربه وقيل بعض الاخبار ان رجلا كان من فقهاء بغداد كان عمر يشار
اليه بالفقه والصلاح وكان شيخا كبيرا ما صلى اذا ابح الى بيت الله الحرام

فصل
حكاية الفقيه مع النوزانية ... ربح ...

وزيارة قبر نبيه عليه السلام بثيابه وأصحابه جماعة وكانوا يبكون عليه فلا
ذنبك معهم على ان نخرجوا متوجهين الى الله عز وجل فلما صاروا بعض
الطريق اخذ الزاد ونفد ووقع اصحابه العطش والجوع فقالوا له يا سيدنا ننتهي
الى هذه الدار نستضيف فيه حتى يرحل النهار ونخرج ان شاء الله فقال لهم
افعلوا ما شئتم فلما وصلوا الى الدار قرعوا بابها فخرجت جارية وقد اصابهم الاعياء
والجوع والعطش والشيخ في جمع فلما وقف الشيخ بالباب خرجت بقصد ماء
لوضوئه جارية صغيرة السن كأنها الشمس الضاحية فلما رآها
الشيخ تمكن ابليس من قلبه ونسي الوضوء والماء وقال هل الجارية
فاقبل يقرع باب الدار قرعا عنيفا فخرج اليه راهب فقال له وانت فقال انا فلان
العالم دعوته بنفسه والقصة فقال له الراهب وما تريد فقال المسلمين
فقال يا راهب هذه الصبية ابنتك وانا اعلم الدار وما هي منك قال الراهب
هي ابنتي فما سؤالك عنها فقال له الشيخ اريد ان تزوجني اياها فقال له
الراهب ان ذلك ما لا يجوز عندنا في ديننا وما كنت ازوجها لغير ملتنا وتهل
ولكن قد جعلت على نفسي عهدا ان لا ازوجها الا لمن يختارها لنفسها ولكن انا
ادخل اليها واعلمها بخبرك فان هي رضيتك لنفسها زوجتك منها
فقال له الشيخ حسنا وكرامة فاسرع الراهب الى ابنته واعلمها بالقصة
والشيخ يسمع فقالت له يا ابت زوجني منه وانا على حسب النصرانية وهو

على دين

على دين الإسلام وأن تدخل لا بنتي الدار دخلت دين النبي انيه فلما جعلت
ذلك قال لها أرأيت ان دخلت في دينك اتتركني وجنسه فلا تنكح والشيخ الذي
تتضاعف به الهوى والبلبس وهي بينها في قلبه وأصحابه فرح لبلبس عمامة هم
كل من حلبه قال وحضر ذلك أقبل الشيخ عليهم وقال لها قد قبلت دينه
الإسلام ودخلت في دينك فقالت له الجارية هذا زواج فتزوج بها ولكن
لأنه هو أتى وجبة ودموع العينين جرت واراد [illegible] ولكن أقبل
هنالك بعد حين أن امرأته في هيئة هذه الخنزير سنة كاملة يكون ذلك حاله
قال لها [illegible] ولكن تنتهي بعد الا تحي وجهك غير تحي [illegible]
غدوة وعشية فأراد [illegible] فلما اخذ عصاه الذي كان يخصب عليها
واقبل بها على الخنزير [illegible] هذا كله وأصحابه [illegible]
وقوم طلبوا الشيخ [illegible] فسألوا عنه أين أمه [illegible] بالقصة
قال [illegible] مغشيا عليه [illegible] ويبكي وناح و [illegible] على ما
جرى ثم قالوا أين أمه وأبوه هو [illegible] هو [illegible] الخنزير فقال [illegible]
[illegible] فتكلى على عصاه الذي كان يخصب بها يجي سربها الخنزير
فقلنا له يا سيدي ما هذا البلاء الذي جرى لك وجعلنا نذكر له فضل الإسلام
وفضل محمد عليه السلام وقال أنا عليه القرآن والحديث فقال لنا
البكى عني [illegible] بما [illegible] به منكم والكرفة [illegible] البلا و[illegible] رب

العلمية قال فكلما عالجته ان يمشي معنا ما قدرنا عليه فمضينا الى
مكة وزرنا وقضينا حجنا ورجعنا نريد بغداد فلما وصلنا الى الكوفة
قلنا تعالوا ننظر ما فعل الشيخ لعله نردونه الى الله عز وجل ورجع
عما كان فيه فاتينا هيكله فوجدناه على حاله وهو يرعى الخنازير
فسلمنا عليه وذكرناه وقرأنا عليه القرآن والحديث فما زاد علينا
شيئا فانصرفنا عنه وفي قلوبنا منه حسرة عظيمة فلما انصرفنا على
بعد واذا نحن بسواد قد اقبل علينا من ناحية الدار وهو يصيح علينا
فوقفنا عليه فاذا هو صاحبنا الشيخ ففرحنا وقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله وانا قد تبت الى الله تعالى ورجعت
عما كنت فيه وما كان ذلك الا لذنب بيني وبين ربي فعاقبني به فكان عن
بلاء ما رأيتم قال فمشى معنا ذلك الا على نية السهر ورجعنا الى بغداد واقبل الشيخ
على العبادة والاجتهاد اكثر مما كان عليه قبل ذلك فبينما نحن يوما في
الدار نقرا عليه اذا نحن بامرأة قد قرعت الباب جارية البنت فقلنا لها
ما حاجتك ايتها الجارية قالت لنا الشيخ قولوا له ان بنت الملك جئت
اليه كما سمعت به فقال لها ما كانت الفتنة قد رتبتها ولنا عن علم البنت
عنه ونشكو الى انيت فيها ورأيت النائم علي رضي الله عنه وهو يقول لا دين
الا دين محمد صلى الله عليه وسلم فاصبحت الا ثلاثة وانت فخرجت بعد ذلك
فكان

فكان الله ليستقبلك وليا وأولياء الله تعالى وها أنا قد جئتك وأنا
أقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن **محمدا** رسول الله فقرع
الشيخ بيد الكافر وأسلم عليها بنور الإسلام على يديه فتنور وجهه
على كلمة الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وعلم الله
بحر الذنب الذي كان بينه وبين الله فكان وقد كنت يوما ما نتمشى
في بعض الأزقة إذا رجل نصراني قد لقيني زاجرا فقلت له ابعد عني
عليك لعنة الله لا يجيني منك فالتفت إلي النصراني وقال لي وما
يدريك أنك خير مني وهل تدري ما صنع الله تعالى حتى تقول هذا
الكلام ولقد بلغني بعد ذلك أن ذلك الرجل النصراني أسلم وحسن
إسلامه وهو من الصالحين فعفا عني الله تعالى وأجل في الكرامات أبي

## الفصل الخامس عشر

فيا بني أيها الحبيب تعالوا نبكي الذنوب فهذا زمان اللاهي أن تعالوا
نتمسك بالمواعظ ونستغني الهجر إن لعل زمان الوصل يعود كما قد كان
هذا باب صار المشيب ينذر بقرب الأجل وكان يأمر بتخفيف حتى نشاء قد
جاز الأضعاف بأن نأتيه في فتنة التخفيف بالحلول في جيبه الحرمان فهادرك
في المشيب ولبلك من أي فاد من الخسارة عجبا إذا ولي الشيب
وقد فتح من المشيب الخمسين أن أهلك طويل ليعيد وما مضى من الأكعاب

فوبى على ما طال التوبة فيما ازال المعصية فوبان ضيعت ربيع
الشباب حتى ذبل من معاصي الرحمان وبعد ما بدا المشيب ندمت
على ما كان ان لم يتداركني ربي بالتوفيق والا فيا خجلتاه في ميزان
وفرحي بي حر الموت وضعف عن الالباب فيمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب **وانشد**

أتبني بناء الخالدين وانما * بقاؤك فيها لو عقلت قليل *
لقد كان في ظل الاراك مقيل * لمن كل يوم يقتضيه رحيل *

**روي** عن الحسن البصري رضي الله عنه انه كان يقول يا ابن آدم
ان لك عاجلة وعاقبة فلا تؤثر عاجلتك على عاقبتك فقد رايت
اقواما آثروا عاجلتهم على عاقبتهم فهلكوا وذلوا وافتضحوا
يا ابن آدم بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ولا تبع آخرتك بدنياك
فتخسرهما جميعا يا ابن آدم لا تغتر بما حولك ويشتد الحنين اذا
دفنوك في الحفرة ولا يتبعك الا ما صنعت ورحلتها الذي حملت في الآخرة
يا ابن آدم انك مرتهن بعملك وانك على اجلك ومعروض على ربك فخذ
مما في يديك لما بين يديك وعند الموت ياتيك الخبر يا ابن آدم ان تعلق
قلبك بالدنيا فتعلقه بشيء يتعلق حسبك ابدا الهم وما بلغك الامل
**وروي** عن مالك ابن دينار رضي الله عنه انه كان ما يشابه بعض ازمنة
البرية

البقيع اذا امر بجارية قد جلبوا الى الملك راكبة ومعها الخدم
والجمال لكي يسمع مالك حسنها خلقه النفيسة في ازهى تهـا
وصبيتها وجمالها فقلت في ابتها الجارية هل يبيعك مولاك قال
فلما سمعها منه تلك الكلمة نظرت اليه وقالت عليه بمارة خلقه يا
له وله هيئة حسنة ومكينة وتواضع لله عز وجل فقال للخدم
امسكوا مطيتها فامسكوها فرفعت راسها الى وقالت يا شيخ
اعد علي ما تكلمت فقلنا هل يبيعك مولاك قالت ويلك عليك وتوبا عني
هل ما فيك ما يشتهي ينبه به قال فجعل به الجمال وقال خلوا عني اسيري
ودعه يسار وحنى حتى اتت فرحها فقالت البغا فجنبه الدار وانا دونها
قد خفت يقضي ما لك بالباب حتى وصلت الى مولاها فقالت يا مولاي
الا احدثك بعجب قال وما هو يا حسناء قالت يا مولاي لقيني شيخ
كبير يبكي عليه سيماء ثم بالبيه لخلقه منظر الى حسني وجمالي
وبهائي وخلقي وما يكي فلا نجمعه ما رأى من هيئتي فقالت هل
يبيعك مولاك فضحك مولاها وتحرك وقال ابي هو ويلك فانت فرح
حسنه به فقال وهو بباب الفقير ففتح الخلوه وجه خلف مالك ولي يبكي فقد
الى حال فلما وقف بباب مجلسه اذا هو بيت مملوء مفروش مرادوكا
والمتوكل واذا هو بسط حتى الفتى قاعد في قبة عظيمة فجعل مالك

فيفتح الباب فقال ادخل ايها الشيخ فقال مالك لا ادخل حتى يجي صاحب هذه الدار

وتغيب عنه قليلا حتى جا ففتح الباب وقال له ادخل [illegible] الفتى ايها العجيبة

والطاعة مع قلب صاحب الخير [illegible] والبسوط حتى [illegible]

على انه خارج وفتح صاحب البيت [illegible] وقال اجلس ايها الشيخ

كما احببت قال لا والله الا ان تقضي حاجتي وتجلس على مثل

الهيئة قال فجلس الى اجل وجلس مالك معه فقال [illegible] فلما [illegible] ايها

الشيخ قال جاريتك هذه التي خرجت علينا منذ الساعة انا نبتاعها

منك قال وهل لك ما تبتاعها به قال وما ثمنها قال ان من شانها وقدرها

وجمالها وحالها وانها تساوي كذا وكذا الفا قال مالك والله ما تساوي

عندي انا [illegible] الى اجل وضحكت الجارية من

وراء الستر وضحك الجواري [illegible] فلما [illegible] ما [illegible] فضحككم

قال وكم ثمنها عندك [illegible] الخصال التي في [illegible] عيوبها قال

وما عيوبها قال اي عيوبها اما [illegible] قال ما عيبها

بهذا وقفة عليها قال انها تشكي ضعفها وان [illegible] وان لم

تغتسل [illegible] وان [illegible] وشعثت وان [illegible] عن

قليل [illegible] وحيض وبول وغائط واقذار جمة

[illegible] نتنة [illegible] بكدر

وتنور

وتتمسك بها فلا تبع بعمرك ولا تتصدق به وذلك ولا بالخلق عليها
أحد وبعدك الدرانة هنالك وأنا الجن يدرون ما سألت وجاريتك جارية
خلقت وسلالة الحاصور ويوقف من بعضها اللاجل لها ويوم يمشي بجلد
بها منه الأجاب ويبرز معصمها للشمس لأخفت للشمس دونه وهو
يزداد بين أصابع نورك ولو أن جمعت الآيات في تحليها وحللها التي في منها
ولو تبرجت وأبداها على الأرض وما فيها لتفوقت على الطعنة المشكلة
المتعقبة المتعشقة التي تشابه شيربات المسك وأنه عجلى ويكن
جاء النسيم فلا يكسب بالها ولا يجول حالها ولا يخلو عهدها قال
الشيخ وصفت لما تحيها رحمك الله قال أبو الحسن المهدي أن تنح في ساعة
والتلذذ فتغوص في طلب بعينين تحلقهما الى ذلك وان تقطع لها فدية تنشق
جاريتك فتوفيه الله على شهوتك وان تختم بالذهب فتلقى منه عجبا
أو مردا وأن تحرك لسانك بطيب والقلال في ذكر وان تقطع أيامك بالملبس
والقوت وتزيح همك عن دار الغفلة فتعيش في الدنيا بغير الخضوع
والخول وتبعث عن الى موقف القيامة آمنة وتنظر الى الملك الكبير فخلل
قال فوجدت ذاك الذي نادى الرجل بالجارية فأتت لبيك يا مولاي قال سمعت
ما قال شيخنا فانتبه قال هل هو صادق في قوله أم كاذب قالت بل
والله هو صادق قال فأنت إذا حرة لوجه الله العظيم وضيعة كذا وكذا

عليك صدقة وانتم ايها الخلق احرار وضيع لكم عزا ويخلد وهنا في الدار
صدقة بما فيها وجميع الاثاث والاموال على الفقراء والمساكين وقد
بقي الى شيء كان على بعض ابوابه فاخذته وشيء به نفسه ورمى جميع
ما كان عليهم اللباس فاتت الجارية يا مولاي ما بقي شيء نعطي كي فرمنا
كسوتها ولبست ثوبا خشنا وخرجت معه فوجدتها قالك اذا ارجنا
ودي اليها واخذ ملكا ما الذي هو بيا سائر فان نافل الحج فيه انعام
فلها منعم بحني لقيا امه وهذا على نحو الذي رحمها الله تعالى

## الفصل الثالث عشر

فانا بهذه الفلاة بلا دليل ولا زاد : فمتى يوفقك مناجي الحبيب
فمتى حل بين الاموال والمحاولة : فالى متى تتوقف وما في الشباب من بعاد
ونحن نجد نغدو على سفر الآخرة بلا زاد : شعروا اذا ما الى
الى حيل وامسينا ويبطل نفاد ومنعت النفوس فيما جمعنا وفطمت
الحسرات منك الاجداد بجاه ذلك السكرات ونعم بمكر العواد ومعنت
بجاه حق زينب وحملنا على الاعواد وادمتك في ضيق لحد وغربة ما لها
ونعاد نغدو اليك الحسرات وقدم الى يوم التناد ثم بعدك اهوال عظيمة
فيا ليتك لها بينهم نعاد فلا تتمسكوا بفجائع الفانية فيفاجئكم الموت في
خاسرة كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة والتنــــاد

**وانشدوا** المزوج نباك وعونه امرؤا ان تبدلها كلبة
تبيح وذا مسرف مالك قد قتلت اما وابا ويحيى الجيران وبقية جارتك كلا
فهي اودت بالجياع وملكت جمة مهلكة فرقا لها سحقا او صبة
اضحى في الحر ومفعوله نتواب الحر قد اصبحت اضحية ونسي في
ودع مولاك ويبقى في الاضحية كم رفع منتسبين بنا بالعون وما الضحى
حوبا كانوا ومضوا في انقضوا فيه ... بهم بكل اجابة بالعمى مضى
والنبي الذي والمون ... في بيت ... الذي ... على الاذى فقد التقصير
بادر بالتوبة وكن ... بما تلي يمحى بذاك النصب ولعل الله برحمته يبقى
بالعون لنا سببا **حدثني** محمد بن علان صاحب صلاة العوسجة
وفقه قال دخلت الى مسجد يوم الجمعة فرأيت عجوزا امام رثته الاضحى
واذ الهابيل ولسان فقلت لها ... فنا ... فلانة ام جعفر
من نجيب البر صحي وزوجي مات ... فسلمت عليها وسألتها
عن حالها وقلت لها اصبحت الذي الذي ماري فانت تغيب يا بني الحسنة
... بعد زار نحجها الرهي منه فقلت حدثني بعض ... 
فانت فتك جملة وقص عليه ... مضى ... الاضحى
قبل هذا منه ثلاث سنين ... اربعة ما بينه صبية وانا
ازعم ان ابن علان قد كان بعثه في ... الاضحى العام ...

وتلك الشجرة جارية راسها من اليقين وما يتبع ذلك والتي نبتة واللباس

وقد جعلكم النبوة الكاعجلين نبتة تنزلهم على اصحابها الشعار والحافي حتى ان

بعض عنقها بالليل فاول تجمع ذلك وقولها فهو منه كلها في ثنايا

كانت عندي فانظر بالذي طال الزينة حتى تخلو او تعهده عند

تنبت وزال بلا بقي وروالسه وتمتى بها والمسعود قرة اعينها

ورقي منها والمطالب الزينة انواع واحد يقع في الحال والسود

وانها في تعدي عن الاسلام وبطره وبعده **وفصل**

قال بعض الشاهدات كنت جالسة عند الحسن البصري رضي الله

عنه فجرت بيننا على قوم يحيدون فتبسلا حتى ادار الحسن وقع بغشية

عليه فلما افاق ونشطته سالته عن امره فقال ان هذا الرجل كان

في مقام الصيد وعملا انها فقلت يا ابا سعيد اخبرني واطلعني

على امره قال ان هذا الشيخ خرج من بيته يريد المسجد ليصلي فيه

فمر في طريقه بجارية فعلا نبتة واقبل بها وافتتن عليه وخالف

كاف وجد حتى تخلل في بيته فلما طالت المدة وزاد الكرب وجد به

شهوته فجاء الى ذلك وبقي ودب الخبيثة فلما علم انها

وكل منه ما كان خرجت المرأة وحلفت بين يديها وقالت يا هذا كما جئت

فبك خرجت ودب الخبر فعند ذلك عمد رجل بشهوته ونزل لها

[illegible] (marginal note, written vertically: [illegible])

وفق حكاية [illegible] (marginal note)

وعجب

لأكون أنا أمري حديث النفس أنه لطلبة التعبي المعنى عن أمر الله في
جوار الواحد الصمد خالق فلان فلما أنه أحد الذي إذ يما تعجب الناس
الناس من أمرها وقالوا لها أخبرت فتعظم هذه الشهوة قبل هذا
بعادت والله ما عرفتها لما كره في الرجل في الشيء على ذاتي في
اليوم الثاني دخلت الثانية ومعي على هذا أي أطلب منك منها
ما دفعت وخفت خوفا شديدا فقال إن كانها غائب وفيه فراه هذا
أي أطلب منها في أحد بيوت واحد خلف الجنة فيها بيتها سكن مخفوا
فبقي أنه يوجد فيه يمحو الله ما يشاء ويثبت ويمثل له والغيب
في أم سورة الإخلاص فلما قلت أردها في الشمس كوانا أهيفها
قال الحسن فأسمعت وقبل الشيخ على رأسه

## الفصل التاسع عشر

يا ويل من ويا نوبة كم كتبت عليك الذنوب ويحك خلا الرمل الذنوب
والسماء حورت الغلوب فعرفت بالهوى به شهوة ندعوك الى ملكك
ولا تتوب واعجب الناس في وجه

## وأنشدوا

بادر هوى الفساد ونظوره حال النبك وما الفلك منصح
أفرح للعبد المجرم مصابيه على أنف حج انحي سعيه ومجه
دهرا ذا عصى الشيخ عصاه وإذا الشيخ بداله فبخ جلده

للزهد وان حكمة للدنيا اذ رايتها تدور على الصبا

ما فيه حبي لك يا زمان بشيء او بنية ما قل وما كـــثر

روي عن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال ادركت اقواما

وصحبت طوائف ما كان ياتي على احدهم خمسون سنة ونحوها ما

طوى لهم ثوب قط ولا امر ولا جعل بينه وبين الارض شيئا قط ولو

كان احدهم ليأكل الاكلة فيود انها حجر في بطنه مما كانوا يخافون

بشيء، والعزيمة اشد ولا يبنا يبيتون على شيء فيها احد ولها اهون

عليهم من هذا التراب الذي تطؤونه بارجلهم ولقد كان احدهم ليمشي

عمره مجهودا شديد الجهد والمال الحلال الى جنبه فيقال له الا

تأخذ من هذا المال فتتقوت به فيقول لا والله اني لاخاف ان اصبت

منه ان يكون فساد القلب وعملي وروي عن سلمان الفارسي

انه تزوج امرأة من كندة فقال لها بعد ما بنى بها ووقف بباب البيت

ونادى بالبيت ثلاثة وليت ضيع تجهيزه فقال يا هذه ما في سادات

ام حماد الشيعي فانتبذ صاحب رسول الله قالت ظهرها ولا هم

ولا كن الشهر وسنة تستحيي ان تتكلم ثم دخل المنزل فاذا البيت سنتا وراى

با ستر وبا سر الديباج فقال يا هذه البيت هذا المحموم فقد في بيته

ام تحولت الكعبة في كندة فانتبذ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه مع الجارية

تشنج ثم انه بينما هو يمسح راسه في يد اخيه وقد وضع على راسه فتح
اذنيه بالماء والصعاج فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الموت ولبيس المشهور يوم يحب المنظور ووالى الشهود
ثم دخل الجنة الجنة فقالت يا رسول الله اشهد ان محمدا ابيت من غنه
في سبيل الله وكل ملوك حب لوجه الله وارجعني من الحيكة الشفاء البيت
وحلاوة العيش وقال رحمه الله واعانك

## الفصل الثامن عشر

يا غافلا عن مصيره يا واقفا مع تقصيره سبقك اهل العزائم وانت
في اليقظة نائم وقف على الباب وقوف نادم وتكلل واسكب الدموع وقل ظالم
ونادي في الاسحار مذنب وراحم وتشبه بالقوم فانهم قوم وابعث
في حي الى مولاك سحائب جمع ساجم وقم في الدجا نادبا وقف عليها تائبا
تائبا واستشر ذكر والعمى داهبة ودع الشهوات جانبا واطلب الدنيا
ان كنت للاخرة طالبا فانا بعد طول الليل تسائل الصفة واهل القوم كلهم
وما اشتهيت الى ذلك روى عن ابي بكر بن قتادة وكان يسعى قومه انه نظر
الى شعرة بيضاء في لحيته فقال اللهم اني اعوذ بك من فجاءة الامور رأى
الموت يطلبني وانا لا افوته ثم خرج الى قومه وقال يا بني سعد قد
وهبت لكم شبابي فهبوا لي شيبتي ثم دخل داره ولزم بيته حتى مات

## وانشدوا

أو بعد مشيب المرء لي جل الجهل ، جهلت وقد أتى المشيب كما يحسن الجهل

تحن لشيب العمر يرجع والمنى ، تميل إلى الدنيا وتجد عند المحل

دع المطل والتسويف إنك ميت ، وبادر بجد الأعمال قبل الحتف لي

سيأتيك زمان ما هنالك يبقى أرقه ، فليبكِ القلب على زمن مضى ، شغلي

عجبت لمن يهوى الحياة إذا انتهى ، وقد كان قبل الموت بينهما وصل

أخذت النفس حظ نفسي بكبرها ، واشتغلت بالنفس وذنوبي لها ثقل

وبادرت بالعصيان ربا مهيمنا ، له الكبر والإحسان والجود والفضل

أخاف وأرجو عفوه وعقابه ، وأعلم حقا أنه حكم عدل

يروى عن الحسن أنه كان يقول يا ابن آدم هبك نقتني محبوبك ويك

بك مليكان يبكيان أحدهما عن يمينك يكتب حسناتك والآخر عن شمالك

سيئاتك أكثر ما نسيت أفلا وا كثر حتى إذا بارحتك الدنيا طويت صحيفتك

وعلقت في عنقك فإذا كان يوم القيامة أخرجت وقيل لك اقرأ كتابك

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا عدل والله عليك من جعلك حسيب نفسك

يا ابن آدم إنما أنت عدد ونقصان من عمرك وحولك ونقصت وحدك ونقابيت

وحدك يا ابن آدم وان الناس كلهم اطاعوا الله وعصيته في نفعك

ما نفعتهم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا قال له أحب

بذا يا النبي

بالاسحار وقوله في وصف فقرائنا بعد بيته **وانشدوا**
في وصف ذا بيته بتخريب بيته وبلا بيته يقضي دهرا في فيح
قطوب معبود الى الله ربه وجاء بتدبيره لما قد سبق في
**وروي** ان عون بن عبد الله كان يقول كيف اغفل ولا يغفل عني
وكيف تهنى معيشتي واليوم الثقيل من ورائي ام كيف لا ابادر
بعملي ولا ادري متى اجلي ام كيف التذ بالدنيا ولا ادري فيما
عشائي ام كيف اعرفها وغدا غيري يعرفها فكيف ام كيف يشتد
حرصي عليها وعيشها في ادبار وخلفك ام كيف تعجبني وهي زائلة
منقطعة عني ام كيف لا اطلب فيها درجة اخرج بها من ذنوبي
**وروي** عن عايشة بنت سليمان زوجة يوسف بن اسباط انها
قالت ليوسف اني لك مشتهية والله ثلاثا قلت وما هي قال اشتهي
ان اموت حين اموت وليس في ملكي درهم ولا يكون علي دين ولا على
عظمي لحم قالت فلقد اعطي ذلك كله ولقد قال لي يوما هل بقيت
عندك نفقة قلت لا قال الدب بالي بشيء فجئت بغلالة اخرج هذه
الخابية الى السوق للبيع قال واذا فعلت ذلك انكشف امرنا وقال
الناس انما يبيعوها للحاجة قالت وكان بمنزلنا خروف اهداه الينا بعض
اخوانه فاردنا اخراجه الى السوق فيبيع بعشرة دراهم فقال اعزلي منها

درهما مخصوص وانغمس سابحا في التأملات وما يبقى له الذي هو انه

اوبعد ذلك للمذكور رضي الله عنه **منى** فنبه لاصلاح احوالها

الثاعشر متى نقلت الافهام في الربح نيلا فليس متى تنزع وحدك

اذا انجرت عن كل مؤانس جلا وقلبه قد قسى وجفنه ناعس

فلا تحزنه الاهوال حتى يمكنه هذي الوسواس **والنشد**

الف بيت فارح ما تسلطوا الا العظيم بالبيت وتشافاه

اليهم والدنيا ونفسي والهوى كيف التخلص من بين اعدائي

**وعن** بعض الاعلام بن علي قال صعدت جبل لبنان للاوى وللتأمل

به وانفردت بخلاته فجلوت بها حرهم بمغارة قد خلقتها موحدا

شيخا تلوح على وجهه الانوار وتدر عليه السكينة والوقار فسلمت

عليه فأحسن الي فبينما انا قاعد عنده فاذا بعصفور قد سقط

نسيريح فاستحييت ان ادوي الي المغارة فيقي اذنه فنادانيه وداوى في

وافعدني على صخرة بازائه وكان يصلي بين يديه وقد خاف وصدره

بالهم وتحسيسي عليه موضعه فنادى وقال من يتمل بي

انخدع الشرافع والاستسلام فعلت له ما علامة المحبة قال الحب

كان الحب كله المحبة بالتوب والعود بالنار الشوق يحسوي

ما فيه اذا ذهب نحو المحبة منعكم وكل نعمة بعدها هذا المحب

قصة بعض الاعلام مع بعض العباد

دوام

دون انهم فحصى نعمة فالكل نعمة يعفو من الله المحبوب الاتيان برواحم عليه
السلام تشاهد العتبة واليقظة ولكنه تمالى بكرمه فهي كانت
لهيبا ونعمة وجعل يقول رضي الله عنه ٭ جسمٌ ناحلٌ وقلبٌ قريحُه ٭
٭ وهوى فاتن ودمع يفيض ٭ وسفح على الخدود تسريحه ٭
٭ وهموم وحرقة ومغيض ٭ لابكر عاشق طويل البلاء ٭
٭ بسكرة برد الهوى الصحيح ٭ قال وسمعت الشيخ عليه سعد
مرتا تحرجت للذي مع اجتهد واد حيه بما وجدت احدا فحرجت
للمفازة فطلبته بها وجدته فبقيت نجي ابي امي فتعكرا فسمعت
هاتفا يقول رمع الحب المحبوب وفاز بالبغية والمطلوب رضي الله عنه
ونفعنا به

## الفصل التاسع عشر

في ان ما يصنع الباقي بالفاني الخالص ابدال والاذهب بما يحل عنه فينبغي
كالحاجر يستبق التقوى ويتبع ويتبع الهالك غادر فهي الكرة ببيبي
قلب مخلوق وليس ذاكي اذا شئت وفي نفسه فاني اذكر طاب وجد بين
اهل التعبد لسر زقال وحضر لسا فيه يخرج لهم على باب تتجافى من
قلق وجد فيخرج صدا اذا انتشوا ونسيم الشيح اعناقهم عن نسيم
العزيب وحاجز عصبت بهم وواشق اللا متقعد بالبوار لهم
عمر وانازل الخرمة ومنزل العقلة خربة واق قال

ذو النون المصري رضي الله عنه رأيت شابا في بعض السواحل
اسود اللون في وجهه نور القبول ذو ادب وفهم وهو الانس فقلت السلام
عليك يا فتى فقال وعليك السلام فقلت ما علامة المحب فقال التنقل في
البلاد والتهتك في العباد والفرح في الفؤاد وخشية الابعاد **وانشد**
ابليت واحببت يا حسن البلاء وخصصت بالتقوى وجل الاحشاء
احببتهم واحببتهم والطاف فيهم يكفي بتغيض حو
**اخواني** في المحبة الصحيحة من موارد ومصادر يتلقوا راهب الشوق ليكون
لهم مسامر طلبوا منه لين الملتقى جل عن معاني العارفين فلهم
في الانس بالنفس منه وطيب التحقيق به شعار جهلة البطالين
ادار عليهم باقداح الوجد فخمروا الى ان حين ادار الكاس حتى امتهم
سكر الشوق فهم في غيابات وحاله في استنزاده وامر هذا الشراب
الطيب الطاهر يديره ابيه النفوس والاكوان والغيب والحاضر
الى ليهم ما حبيا اهل ادب المحبة فنوا وجدوا تواجد كل زمن عن كل
محبوبهم سامعهم ومجلسهم الشيخ منضد بانوار الازاهر ملون
وفيه السكر حميد ومن الصحو فهم بين غائب وحاضر لشيئية من
هذا الجمع وحصة بين الكون واللوايح واللواحق للابرار ثم الا سبيه
لتيسير نسبة شفاعته وما اخرافيل نحى وباح زفيل فلح باحه

وبهم

وكان يقينك صحيح عن كل مطعون ومشنوع وعن كل نسبة عاص
منها الشيء ادى موضوع عليها الصلاح ونفس زكية وباطنها الشي
انفس منه
وعرض الخليل على النار بما هو ابيه طائع وعاطر الشوق موسى
وقال ارني انظر اليك في الشاطئ وكم لداود وشكر الشواهد وناجيه
بمزامير وتهليل عيسى في البراري للاجوه عن بادية حاضر شيء بها حرج
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم البعث فاتقت فيه يقينه اوجب
له المعراج والمعجزات معالم الكون ما فتق هذا الشراب الطيب الالهي
فظن منه نهل الصوفي فزاد منها في فم الهوا جرعات على الصديق
والبدور والشهيد والسعيد الذي الحاشي اجتمعوا على شيء ابصطوا الذكول
وجعلوا الشي بصائب الالفة ابتغوا دنا الجهل الذي فيا بالاكرام جعل
الاكابر صحبة لاهل الصفة وصحبة بشيء بها الشيخ وفاتح بشيء
بها العزال بما الكل خلقت وعادة روزمنح والحب وارفع بالكون
كونك ومحبوبك حاضر في موضع انسي عن سواه وابكد والغافل تناكى
ان نعت نعيمه ابعدك وما لك ان بعدت عن نار فيا معشر الفقراء هذا
سماعكم فلا يفوتكم هو معي حاضر بارباب الاحوال معكم النعمة ودعوا
وركبكم انساير يا معشر الناس بسيطا يهون عليكم فلا معصية
لنيل هذا النجوى العافي ان فاتك هذا السماع ونظرتك فاتناه

في بادية أبي طن حلوان فلذلك هذا الشيب وفي نفسي فأنت سعيد لأني جئت
فلا حد لما في الذكر قال أبو بكر الوراق رضي الله عنه حقيقة
المحبة منة من المحبوب على كل حال فإن الاشتغال بالغير حجاب وأما
التسبيح والتقديس فإنه يبلغان إلى درجات المقربين في جنة النعيم

## وأنشدوا

أحب الفقير واست منه وأرجو أن أنال به شفاعه
وأبغض من بضاعته المعاصي وإن كنا سواء في البضاعه

عن ذي المصري رضي الله عنه قال بينما أنا في بعض الجبال أطوف
وإذا أنا بفلاح قد انتفخ جوفه ونحل جسمه يتلألأ نور المعرفة بين عينيه
وتلوح آثار القبول من بين جنبيه وعلى وجهه سيما الطاعة والعبا
هلك وهيبة المؤانسة والمشاهدة وعليه كمر أبو علي بن جبة صوف
مرقعة الألحان والألوان وعلى خده مكتوب بدموع تشهد عليهم
ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون وعلى أذنه الأيمن مكتوب مفتاح
ولا تنسى وعلى صدره مكتوب ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وعلى ظهره
مكتوب فوقه تعرضون لا تخفى منكم خافية وعلى رأسه ميزان صوف
عليه مكتوب حب مولاي بلاني حب مولاي قد أداني فما أزيد انضف
وكم بين كان عليه يتقصى خطابة في كدونه هذه بعد لها عشة

فقلت

الذكر

قصة الفلاح مع ذي النون المصري رضي الله عنه

فقلت السلام عليك يا عبد الله فقال وعليك السلام يا ذا النون فقلت له
ومن أين عرفتني بالاسم فقال اطلع حقائق الحق وجمعه على مخصوص
ضميري فقلت من مرجعه مصيرك في غيبة غيوب همتك فقال الصفا وتعارفا
فعرفته أنك ذا النون المصري فقلت يا أخي ما ابتداء المحبة فقال
المحبة بمعنى الإيمان والعظات التي تراها وتشهدها والتفكر إلى
المكنون على ضميره فقلت يا أخي فما انتهاء المحبة فقال يا ذا النون
محبوب بلا انتهاء فمحبته بانتهاء محجوب محال فقلت يا أخي أين هذه
في الجنة طلب للعقبى أم طلب للمولى فقال يا ذا النون أين هذه المخلوقة
في طلب مخلوق إذ خصمان وإنما يصلح أين هذه في أبنية المخلوقة طلب
المولى الخالق يا ذا النون صرفت همته عن جنته ومحبوب فجرى
بجنة مخلوقة إنما التي هي التجنب عن الأغيار وتتبع الأخيار ومثلا
مثل الأبرار فوجوه الطالب الجنة من طلب الأغيار فمطلوبه مشهود
ومن طلب الجبار فمطلوبه محجوب فالمخلوق اختار رضى المخلوق فمثله فلا
لمشاكلته مفقودة أخبار يا ذا النون الأول مع الأول والمحبوب
مع المحبوب فهجرت الهوى وأبغض صحبة الدنيا ثم رضي بدون المولى
وكلم نفسه وهاج في قلبه رهبته أن تكون النار مثواه أو رغبته أن تكون الجنة
مأواه فقلت يا أخي تعرفني في هذه الحضرة مع الفقير والجاهل الفصيحة

بلا زاد ولا صاحب فغضب وقال يا بطال ما هذه الاعتنا اخي على مرتي بطلعك
على حاله وجه بالخبز على لسمى افا او نا محال المحور والمشرب فهل ذا بوغي
من جملة البهن الارض فاذا بجبر من سمن وعسل فاكل واكلت معه ثم وثبي
الارض من جملة البهن فاذا بجبر من الحلواء احلى من العسل وابرد من الثلج بمشي
ونشي معه من انس ما عليها فعادت الارض كما كان بكرتها الشيخ فكلف ثم ولى
عني ومضى وفي عيني منه تلك الكبا وما عاينت فعجبت رضي الله عنه وعن امثاله

## الفصل الموفي عشرين

يا اسير الغفلة الغفلة يا من يقابع سكرة المهلة يا نافر ان هند اف لهي
لمن عاهدت اخي نعم قد مضى وانت تتعلل بامر عور التي تخالنه وهو
ينوانى ما هذا الجنون وخ تخ اتاكا زكب العجم تجي ومنه الموت فهنت ناما
احسرنا ما كنت ففيه ما افوح حادثك فكيف تعتنت يا مختبي لمرهوجه
عرنا فالنا ييسر بلهاد الحبل البنا نرمرابعه لنا العجب حكي ان
بعض الاغنياء كثير الشكر فهال عليه الامر فكحي وعصي بما زال
نعمته وما تغير حاله فقال يا رب ننجد له كما عسى وما تغير نعمتك
فهنت به ما تعب وهو يقول يا هذا الما بالوصول عنه ثم حرمه وذماما
حبطنها فجاك و ضعتها انتالنا وانشدوا
لما فرك ما بيني وبينك واقبلت ايام عزك عني والوفا اذ نسليه

خذوا ملفوف

قوة من فوقها وجاء بعدهم ونبكي مثلي والجبال فرحيم

قال رجل لحاتم الأصم أوصني بشيء أقبل به إلى باب الله سبحانه

فقال عن ما على سعد نجيح فقال إن فيه إن أردت أنيسا فاجعل القرآن

أنيسك وإن أردت رفيقة فاجعل الملائكة رفقاءك وإن أردت حبيبا

فالله سبحانه نور قلوب أحبائه وإن أردت الزاد فالتقرب بالله سبحانه

نعم الزاد واجعل البيت قبلة وجهك وصف سهمك نحوه وقال

عطاء السلمي لعلها وصف وقال يا أبا محمد الدنيا بلاء وبلاء مع هوى

النفس ومفارقة الشخص والآخرة بلاء ببلاء مع الموافقة والمشاهدة

فبالماء نفس مطحلة فيما بينهما نحن متى نسهو ونلعب وملك

الموت في طلبك لا يغفل والملائكة يكتبون أنفاسك قال يحيى فغشي عليه

فيا قوم محبته بهذه سودا اغسلها بماء الدموع وتعرض

لها لعلها المنهجدية وقد قال حل عن الليمي مغفور هذا ما قوم

الإخوان فالصبي وقت تذرف الدموع من مجلس الشكوى هذا وقت

الرجوع فبادروا إخواني وابكوا السهى الليالي فقد نستدرك ما فات

من ... وأبو ... أن الله يحيي بالعباد وأنشدوا

يا الذنب فيما مضى يا العباد الذنب للرحى وسوء الفضل

على ضروجه بالقبح من قدر ذنب معنى والذنب فيما مضى

فحرضني من خوفك في جفنه وقلبه منك لهيب الغضا

ان كان لي ذنب ولا حرمة فهب لي منك جميل الرضا

فصل حكاية الاصمعي مع بعض العاشقين

من كتاب لوامع القلوب قال الاصمعي كنت مارا في
البادية اذا انا بجارية كانها فلقة قمر فدنوت منها وسلمت عليها فاحسنت
الي ذلك فقلت يا جارية ما لي بقلبك مشغول وفؤادك في الحال بحبك مبدول
ولكن ان تحبك حسنك باني خلوتك [illegible] من هواك حسن مني انا ينظر خليلي
[illegible] احد قصة علي [illegible] البكا عني يا بطل الكلام [illegible] ويعجبك حسنك
عارفا بها [illegible] حسنتك واوفا واذا [illegible] عارفا [illegible] تترع
يحبك وتنظر الى عينه وانت تصل الغيب [illegible] عني ورفعنا السماء
[illegible] وذات [illegible] الهوى [illegible] الوصال [illegible] الهوى خوف
القطيعة ان تحبه [illegible] قبل [illegible] وجعلت تقول

حبي [illegible] الغفار [illegible] والحب في [illegible]

خوفي [illegible] الحبيب ان تحبه [illegible] والخوف في [illegible]

نشبه حالي [illegible] فيا ليتني [illegible]

ومن الكتاب المذكور قال [illegible] بينما انا سائر في جبل [illegible]
[illegible] في جبل لبنان اذ [illegible] انا [illegible] البكا [illegible] ثلاثة
ايام في الجبل وانا [illegible] نفسي ونبت [illegible] والسقم من [illegible] نيها

اخذ [illegible]

اذا كان ليلة سبتي رحلنا كان بعد ثلاثة ايام عاد الي وهو متغير
اللون ذاهب الزعفران فقلت له اسمع عنه وصدقا ابا الفيض
فقال حدثني وتحت بعض التشيبة انه خرجت كهفا وكهوف هذا الجبل فرايت
رجلا ابيض الشعر واللحية اشعث اغبر نحيفا كانما اخرج من قبره ذا منظر
مهول وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي السلام وقال الصلاة
الصلاة فلم يزل كذلك ساجدا حتى صلى الظهر واستند الى حجر بازاء
محرابه وهو لا يكلمني فبدرته بالكلام وقلت له رحمك الله اوصني بشيء
وادع لي بدعوة فقال يا بني وانسك الله بقربه اعلم ان اربع خصال
عزا وغنى عشيرة وعلما وغنى طلب وغنى من غير مال وانسا من غير
جماعة ثم شهق شهقة فلم يفق الا بعد ثلاثة ايام حتى ظننت انه
ميت فلما افاق قام وتوضا وعين ماء الى جنبه وسالني عما فاته من
الصلاة فاخبرته فقضاها ثم قال ان ذكر الحبيب هيج شوقي ثم حب
الحبيب اذهل عقلي وقد استوحشت من ملاقاة المخلوقين وانست
بذكر رب العالمين انصرف عني بسلام فقلت يرحمك الله وقفت عليك
ثلاثة ايام رجاء ان تزيدني فبكى وقال احب مولاك ولا تحب غيره ولا تبغ
بحبه بدلا فالمحبون لله سبحانه تيجان العباد وهم احباب الله
واحباؤه ثم صرخ صرخة ووقع مغشيا فاذا هو ميت فما كان الا هنيهة

وإذا تجمعت الهداة محزوبين من رأس الجبل وفعلتوه وعجنوه
وحلوا عليه وجهزوه بسـ لهم ما السمر في الشيخ وقالوا
شيئا أعطاه فأنا سائل ونسألك أهل الشيخ وفي لوائح مجنون خرج من أجل
الصبيان وقعدت هناك يعون من كلامه شيء في اللوائح كلها
إذا جاء يقول الذي بكى في أجله بالسيف وبمن جنى

## الفصل الحادي والعشرون

لله در أقوام نصح مولاهم بقربه فحجبهم عن خطرات الوسواس حملة
أفلح قلوبهم وعمار الشهوة وحماهم من بأس فمحوا الأوزار بالقبول
وقاموا على أنصبيهم وإلى الأمر فرحوا إذا الأعمال تسبق الموت ونالهم
الأكارم من أبطال ميدان الرجال لله درهم من أبطال وأي أناس خلع عليهم
خلعة الرضى وناداهم يحتج في أمة أخرجت للناس وأنشدوا

أيا نفس توبي قبل أن يكشف الغطا ۞ وادي إلى يوم التنادي فاجزعي
إذا جنه الليل البهيم دانيه ۞ وقدما وفي محرابه يتضرع
ينادي بذل اللائذ وسبحوا ۞ من جهد العاصي إليه ويفزع
فمن ذلك بالسوء وما لي شافع ۞ سوى حسن ظني جبار رجوا والمطمع
مجيد بعفو واسع رحمته ۞ ونحن إلى الله مولاي ونسمع
بقيدنا الزمان والعوذ غدا ۞ وفي نعيما دائما ليس يقطع

وقد

وقف ابو الفضل الجوهري العالم المصري في الحرم متوجها
الى الكعبة وهو محرم ثم قال باعلى صوته يا تلفي مجنون الهوى فيه
والفرحة يا نقيضي يسبون المؤانسة والمحنة يا من في بلاد الغرب والد
تشتاق بك عن في مجالس المشاهدة والتلذذ منه حبا للمحبوب؟
فاين المحبون هذه الى الغيب فاين المشتاقون هذه ايام الربا
والربوع فاين القاصرون هذه ساعة العرض والاطلاع على الدموع
فاين الصادقون ثم شهق شهقة عظيمة وغشي عليه فافاق ساعة
بعد غشيته ثم افاق وهو يقول هذه الابيات

منع الكبد الذائب بلبل الشوق ** خاطرها في حبيب غائب
ستكبر في الصلوة هو معنى الذي ** بدا بعد ان سوف الرواقي

قال الراوي فدنوت منه فقلت له يا سيدي ما علامة المحبين لله
قال ان للمحبين في ظلام الليل تعمر لهم ساحته بساطا وبقيم ويقيمه
انبساطا لا يشغلهم الا انس بمعبودهم عن لذة الكرى ويقطع
الشغل به عن جميع الورى ولا يوقفون على مناجاته مناما ولا يغيـ
رون على كلامه كلاما غيره ونعيمه ودنياه ودنياهم واننا نعرفهم من
استطابة سجودهم من حكم بالبقاء على الخلائق فتساوى عندهم الخوف
والهيبة بغيهم بالبقاء وتوحدهم بالقدم ومن افراده بالملك بما هو حي

لهو اعتقاد ان الحق البه الطائع والفاجر والقوي والشيخ جميعهم
من السماوات والارض كل يوم هو في رزق نعم الكل عطاؤه باريجه
الطامع وفي تجليه العقبى في جود الفقاه وفي عيم وكم ادخل النعمة فما
لهم من ما الحيل الهم الهاك عن قسمة جمع شقي وسعيد

## وانشدوا

احذر وسنوا ما لو قدت على حجر لكاد من حرها ان يغلق الحجر
نوم الى النفس اما الى التبلغها كانها في ما يصنع القدر

قال ابو اسحاق الجبلي قدمت على علي بن محمد الصابري وهو
جدنه افضل خلق الله بعبادته واكثر مجاهدة وكان لا يتدفى من مله
نه ولا اناء الليل ونهاره بالنتقى مع انه صح اصبح ولا وجدت سبيلا للو
صول اليه حملت انا افتح في محبة الاباء والامهات والاهلين والولدان والبنات
بالحيلة البكيلو بقيت ساعة فحدثته بما انا الله تعالى عن اهلي فقال
اجتمع على الشيخ الصالح ابي السفهي رضي الله عنه جئت اليه
يوما وفي عقلي ابالي وهو في مناجاة فقال لي فقلت انا باصبر
وسمعته يقول قبل ان يخرج التي مناجية الله وجاء يشغلني عن مناجاتك
بلا شغله ابي عنيه رجعت وصمت حتى جئت الى الصلاة والشغل بذكر
بلا التفت الى شيء سواه بين ذلك الشيخ قال ابو اسحاق جرابت

كلامه

كلامه جميع وقلبه حزين وهو مهين وتشهد بالإخلاص وتسلم بالحجة
قال أبو سعيد هذا الكلام يحتاج إلى معرفة قال الخراز من الرفق بها فاعلم أن الله
مقبل عليك فأقبل إليه وهو مقبل عليك واعلم وجهة التصديق بقلبك
أنه في قرب منك قادر عليك فإذا أنت ركعت فلا تأمل أن تسجد وإذا
سجدت فلا تأمل أن تقوم ومثل الجنة عن يمينك والنار عن يسارك
والصراط تحت قدميك فإذا فعلت فأنت مصل قال النخشبي بوسو بحمايه
وقال أبو حوانة رحمه الله العلامة أربعة مقبل وإمارة **خامس**
فإن قلبه إلى شيء يتبع حياة البدن إذا فرغ بين الفهم والحس
سلوكا بتشبيه والتشبيه فإن البقاء وإن الحزن إذا كان القلب في الشكوى
خائفا جاهليا يتبع البقاء والترتيب يقتبل النهي أن هذا وأن الصلح بادروا
وعلمي من قول هذا النهي أن **من كتاب**
لوائح القلوب قال علي بن محمد كان لي معاملة يهودي في البيت بمكة فتقاضيته
فتبهللا في حسن إسلامه فسألته عن سبب ذلك قال تعرفت
الشيخ أبا إسحاق إبراهيم الآجري النيسابوري وهو يقرب دكان الكاهي
الكاهي أجبر إليه عليه فقال لي السلام واحذر نارا وقودها الناس
والحجارة فقلت لأبا إسحاق فانتقى فيها قال وعسى
نفسي قوله سبحانه وإن منكم إلا واردها فقلت وقال عسى

توركت عقبيه اياه فاخترق الحجوب حجوبة ثم وصل بهمته الى الدنوّ
وصلى ساعة طويلة ثم قام واخذ اشعا فنظر فيه بالكلية وجعل الاوقية
بيده مستوفية الثلث وصلى ثلاث جمعها وزوجها واخذ الشمع منه
وسكب النار وخرج على الباب الآخر فوجد الفقراء الذين معه ينظرون
اليه فتعجبوا واذا الاوقية صحيحة كما كانت فجعلها في ثيابه وسكبها
وقد اخرج ذلك فصار مجمعة وسكب ثيابه وثيابه صحيحة في نفسها
النار ثم قال يا سبحان هذا يكون وانا منكم لما اوجد ما كان على
ركبتيها مفضيا ما سلمته على يديه في ابحال العظيم ما رايت من اقوال
الرجال لله در اقوام ملا قلوبهم بانوار الحكمة والارشاد حتى سكنت
وجدهم فبها يلعبون كالغصن المياد صعقت وجاجات ارواحهم ورق
شرابهم وجدهم وطاب سماعهم الانشاد ادار عليهم حبيبهم الخامية
بالفن امتنع السهاد فهم سكران ونشوان وكل ايامهم
لمحبوبهم اعياد مد عليهم اطناب ليل الخلوة وغيبهم وقربهم
اذ قال فهم ينشد كؤوسها نشوان بنفسي تلعب حبه اوكان
والعجب نهاري في اشتغال وليلي في النوح ويمر في نواح وعجب
من يحب الغفلة البحت وعيب اهل في قلبه يشتاق لجميع ايامه من
الغفلة وفي العمى يبكي بين قاربين لا يعلم خيلا وحينئذ الذنيين

جردوا قبل الرحيل عن الاجساد **فصل** قال يوسف
ابن الحسين سمعت المغربي يقول خرجت الى المنتلوع اذ عرض لي عارض
فعدلت عن الطريق فهالتني المغارة ونمت اذا بكلب من بعيد قد قربوا
منها واذا بها منه فيها قد اخرج راسه الي فانتسابه فلما دنوت
منه قال لي يا هذا في اي موضع هاهنا قلت وما حاجتك قال رجل
في هذا الوادي يعني فرع ويتخلى عن فتنة الدنيا منفرد بنفسه
في ذكر المولى والشوق الذي يحد فيه قلت وما الذي يقطعك
منه وانت على شيء منه فقال اعملت بعد ورقع هذا الموضع واني
اخشى على نفسي القتل منهم ولكن اذا مضيت اليه واخبرتهم
الشبلي واسمه ابو الحسن عادي فانصرفت الى الغابة واذا انا
برجال اجتمعت اليه الوحوش فلما دنوت في شيء منه وكنت اسمع
صلبة عكفهن عليه للقوم وكان لي منهم احدا فسمعته قايلا
يقول من هذا المقام الذي وصفت على الغابرين من اتى رجل متكلم
واسمه مسلم سلام عليك تقلوه هيبة ووقع رشد فسمعته
يقول لك الحمد لله على ما وهبت لي من فضلك وخصصتني به من محبتك
لك الحمد على ذلك وعلى جميع بلاياك اللهم رمع رحمتك التي هي رحمة
الابرار الذين رضيت حكمك وانقلني الى رحمتك الاخيار في ملح مليحة

عفيفة وخاف الله ولم يبح وفي معشقة عليه قيح تيمي كلما في هيبة
له فيما اجا ومن عشيقة قال لي يمي زوج كل يتمني اجا انشقوهما وسار
عني وفي كـ

## الفصل الثالث والعشرون

في وصف الحسان في الشباب : في فضل الغفلة ايام الشباب :.
في المصر وابن حزم عن الاحباب : اذا اكتسب الشباب غداء ولا عجب
المشيب مسوقا متى نتقي بالبلاء على عوملنا على الوباء فجعت
ما معز الاحباب الفا هو نكد عادي والبلاء لموحب خرب كخر
عصيا لكم وبابكم محياب والطيب الغير الخطايا تري معنى قعود
الى القلوب : ما بعد المشيب لهو عيب جمله الشيب انفاء انت
لو فتنت منتقلج عمر كالقافة خففت عليها الحساب
كتب والعمر وثبي في الغفلة في طلب اللذات اذا انذر كل المشيب بالرحلة
ولو تقدم اني اه ماذا يكون الجواب ليتشى اهل المعاصي عيب
مشيبهم بطيب ولو في اذى عواقبه فيوت واخذوا ومكاره بها
روى محمد بن والسع بن اشبابه الفصيح وفرحا في الجعال
الغيبة والفلانة بعد السوء جميلا باحدكم ان يكون له حبيب فيخالفه
ليعوزه به يحيى وقالوا الا فقال الحارث فعود في بينا اسه فتغالبوا لهم
الله وتغتابون وقد تواجه نبا وقال يا محمد هو ربكم وحبيبكم .

جاذا

وإذا عظمتموه والطاعة تجنبي لي خشبي لموه وتجمع تجني لي بلا تجيبي لي ذلك تقالوا انع تقال ومن خالفه وربما عاقبه او عافيه اولا تعاقبون على تشاركي تكيف بعاقبه بالنار والعذرة وتجني بفوز بالجنة والنورة تقالوا انع وتنابوا وحسن رجوعهم لله تعالى وانشدوا

الا يا سالك الى الهوى سبيلا ، ولا تطلب سوى التقوى لي سبيلا

فبين بها تجروا اشهادها ، تجد بها الهوى عرفا وهو ولّا

ولا تركن الى الدنيا وعول ، على مولاك واجعله وكيلا

وان احببت ان تغنى عنها ، بدوم وكن له عبدا لي سبيلا

وواصل من اذا بالبه وافلحه ، وخال الهوى ميزتكن فيه سبيلا

ولا تقبر بشاربك واغتنمه ، وشد بيد ابيه بيد الى حيلا

ولا تصل الدنيا وادع نبيهم ، على صفاتهم هم اجميلا

وعامل فيهم الهوى بصدق ، بضع لك بيهم الفبولا

ومن كتاب انس الحبيب وقدوة الى اهل يتغال من جوانب الحب بحوزة المجنونة وهي على غادية الطريق وكلبها جنية فوق بين كتفيها مكتوب بمداد هذا البيت من الكلام

منع الحداء عن الجنون تشوقه ، بمنة اللقا بدوار الا موت

فان وسمتك عليها في حق على السلطان وقاب البيت انه يحرك ابر الحب

فقلت نعم فبم عرفته فقالت الفطنة المعروفة في الاسرار وعرفتك تبغي حب
الحبيب ثم قالت اسألك فقلت سلي فقالت ما السخاء في المحبة فقلت المسارعة
الى طاعة المولى فقالت ترجع عنه حتى تلتذ بالوارد عشرا فقالت
بل ان يخرج روحك تبذلت هذه مسارعة انما المسارعة الى طاعة الله ان تطلع
على قلبك وانت تخرج منه تستبدل بغيره ثم **فقالت**

حسب المحب والحبيب بعلمه ** ان المحب ببابه مطروح
واذا تقدم في الزنا بفؤاده ** فيسهل لوعات الهوى مجروح

**وروي** عن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال اتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقال هذه
موعظة وعظ الله بها المسلمين وذلك ان الحوراء تقول لولي
الله وهو متكئ معها على نهر العسل تعاطيه الكاس بيدها يا ولي
الله متى زوجنيك الله في يوم صائف بعيد
ما بين الطرفين وانت في ظما الهواجر فباهى بك الملائكة وقال انظروا الى عبدي
ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشرابه من اجلي رغبة فيما عندي
اشهدكم اني قد غفرت له فغفر لك يومئذ وزوجنيك الله في الافواه
لا اصبح الا نفسه فيمن في بوالية تقيه سبيل اذا فهم فمنة جاء ثم فكل
وكل مستح بحبيبه ... السكر فلو تبع حينه فلبنيه بها شواق لبنت
الشبلي

التسليم لحكمها والهوى محمود اثرته عنها را حلوة المذاقة مفيح
على كل حال ما بقي دون سواه فاهلا به ونعيم واهلا به ونعيم

## وانشدوا

للطائفة كم من فتنة وكربها والله تخلص والبشار
صفت قلوبهم لله واتصبت بالصدق واكتسبت بالنور الساري
واستغفروا ... وقفوا في طاعة الله وراحوا للاذكار
قاموا الليل وقاموا النهار وسهروا حتى نهت عن القلماء اسحار
خلوا به ورواق الليل منسدل عليهم فتجلت منه انوار
طوبى لهم بلغوا غايات حاجاتهم ولنت لهم في الناس اسرار
جازوا والله باني نعيمي واسكنهم جنة عدن فيها الانهار والاثمار

وروي عن ابراهيم ابن ادهم انه كان في بعض جبال مكة يحدث اصحابه
وقال لو ان وليا من اولياء الله قال للجبل زل لزال فتحرك الجبل تحته
فضربه ابراهيم برجله وقال اسكن فانما ضربتك مثلا لاصحابي وروي عنه
انه ركب البحر فخرجت عليهم ريح عاصف فوضع ابراهيم راسه فنام فقال اصحابه
اما ترى ما نحن فيه من الشدة فقال وهذه شدة قالوا نعم فقال انما
الشدة الحاجة للناس ثم قال اللهم اريتنا قدرتك فارنا عفوك فصار
البحر كانه قدح زيت وروي عنه انه كان في بعض الحروب

فا غني من هو الاقسمه حقا لو انه اصحابه بالحكمه اي هيج هذا التسبيع فه عن ضلنا بفعل زوونيه فلما نفى البداي هيج قال يا قسورة ان يحتاوت جنبنا نبشه وما مض لما وت به والا بتنج كلبتيه قال وضرب اللاسه بذ نبه ثم ولى هاربا فجنبه منه حين وفيه كلام ابي هيج رضي الله عنه

## الفصل الرابع والعشرون

بان اهل الا زاد النسيم يجد الصبر جانك والصبر والغلب انسى والحبيب وار لسى منك بالعراد وانت مقوم اهلها بع على بوجه وجبة ما ابعد الشباب ولا الذ ود الا شتهان وما نهاس المشيب ما ارى هيله حتى الحبيب وجذب اهل الغرام لغضه ناحوا وفي وجهه كروو من امثل النوم بلهي بكاء ونهجه موعهم نجه خرجت الخدود تخد به مارنت واهل الحب لا واهل العشاق بانيل الهمة يا حرجة

## وانشدوا

الا من ما تقضت البنا لسى ، وانت من البطالة ما تبالسى

فبينا فعها بحضن عيشن ونصبح في هواك رخي بالسى

الى ذا ما تقل الخطاب على ، فنعيد امثال الجبال لسى

انتهسب ما كسبت وما تبالسى كسبت ولو من الحرام والحلالسى

اذا ما كنت بالدنيا بصيرا ، فجنبه النفس عن كون الضلالسى

الابالسى

ألا با خليلاي بان يجي ، كوبل انبلج الشبح الطوالي ،
فقلب لا يفيق عن اقصى ابدا ، وجفن لا يكف عن انهمالي ،
ادى البلايا وتقلنا وشيكا ، الى ان جرتك حال البعد حالي ،
سأقنع ما حييت بشخص ، ترى لعيشته بري من زلالي ،
اذا كان المحب الى هلاك ، فما لي والتنعم ما مبالي ،
أما لي عبرة بمن تقضى ، على الاباء وعمي وخالي ،
يعجل للمحبين ولنشأ اخرى ، لدار العفو وتجزى الثكالى ،
يبيت الكل منا دون شك ، ويبقى الله ربك ذو الجلاله

[illegible]

روي عن رجل من اصحاب داود الطائي انه قال دخلت على داود
وقت الصلاة فدخل حجرته فقلت زيارتك قال انك قد علمت حبي الخبر يوتي ولكن
انظر ماذا ابتني به اذا قبلت من اين وقلت اذا من اين انا ذلك لا والله امر
اني هاد الى لا والله ولا اعلم اني لا والله ثم اقبل يوبخ نفسه
ويقول تحت الشيبة بالسفاهة والكهولة بالغفلة فاي مداهنة
فلما مرض شيخه مراءيا والله ولم اره بشيء من البطش وجعل يقول
بالله السماء والمارق هب لي رحمة ولعلك تصلح شانه وتنفيه وكل
سوه ونعطيه مقامات الصالحين مكة اسمح بارك
مقامات ابي جاد وكرامات ذو الاحوال الذي اختصه مولاه

وجاءهم بالأبطال عن عبد الله بن عبد الرحمان انه حج سفيان الثوري
مع شيبان الراعي فعرض لهم الاسد في بعض الطريق واذا بالناس
فقال له شيبان لا تخف فلما سمع الاسد كلام شيبان بصبص اليه واخذ
شيبان اذنه فعركها فبصبص وحرك اذنه فقال سفيان وما هذه
الشهرة يا شيبان فقال او هذه شهرة يا سفيان لولا مكان الشهرة
لوضعت زادي على ظهره حتى اتي مكة وروى عن عبد الرحمان ابن عبد
الله المكي قال قدم علينا شيخ بحيث بمدينة الله فقال اقبلت الى
البير زمزم فاذا الشيخ قد سدل ثوبه على وجهه واتى البير فاستقى
قال فقمت اليه فاخذت فضلته فشربتها فاذا ماء مخيض بعسل لم اذق
اطيب منه فالتفت فاذا الشيخ قد ذهب فلما كان في الليلة
الثانية اتيت البير فاذا الشيخ قد دخل من باب المسجد فسدل
ثوبه على وجهه واتى البير فاستقى فاخذت الدلو فلحقته ولقيته
على يديه ثم شربته فاذا هو سويق مضروب بسكر لم اذق قط اطيب منه
وقلت يا شيخ بحق هذه البنية عليك من انت قال تكتم علي قلت نعم
قال انا شيبان الثوري لطيفة در اقوام افنى شهودهم عن وجودهم
مجالسهم لشوقهم مستتر في افعالهم افلح الكرامات ما ابعدهم وافنيهم
جاءهم والاغيار رحمة عليهم وخلع عليهم حلل الرضى والتسليم
سقاهم

حكاية شيبان
...

لسفاهم مدامع الذهول فيا له من صلاح ويا له من نجح واسبل على العاصي
ستره ليعود الى الباب الكريم تعرض في حضرة المنة فيبشر بالبشر والروح
المقبلين من القاعة القرب وارسل اليه رسالة اللطف على يد رسول
كرم منشور يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

فل

## وانشدوا

اللطف يبدو بالجود وافرعه مرفوعا تحت من ما جنته يجني من نجح
وقل لمن سوء خوفته ذنوبه بمن اليك ضارعا كيف من نجح

روى كذلك ريحانة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم انه ركب البحر
فيه في السفينة فسقطت ابرة فقال اعزم عليك يا رب الا رددت
على ابرتي فظهرت له حتى اخذها بيده قال واشتد عليهم البحر فقال
له اسكن انما انت عبد حبشي فسكن حتى صار كالزيت رضي الله عنه

فائدة
كرامة الفقيه هذا [illegible]
[illegible] رضي
الله عنه

## الفصل الخامس والعشرون

يا اخي افنيت عمرك في اللعب وفني زمانك المفقود وانت منه بعيد تخبر[?]
على العبادة وانت في الشهوات في اوحال وتتعبد فرس[?] حتى تفيق[?] الغفلات
استقبل وارجع بالله ومن سبيل حتى تخرج من دار اللهو وتهجع[?]
الى مولاك العزيز المجيد يا مسكين لو عاينت تلك المنايبين[?]

وتمليها الخضاب بغير وجوه الموحدين جعلوا في اعينهم في الصلاة والصوم
والتهجد والتسبيح واهل النار من قبحوا الشباب في الغفلة وا
لتشبب في الهوى والتشديد فلا بالمشيب اتعظوا ولا منع المشيب ان يحرفوا
بافعال الشباب والمشيب ولو انهم ادركوا عواقبه فوت واخذوا ومكان
فيه

## وانشدوا

عهدت على الفتى في شبابي فلما شبت عدت الى الحساب
فلا حب الشباب حبيب ديني ولا حب المشيب لهيبة دابي
وشيب في حد الله عدو وشيب عند ربه وفاه
فضا ساقني في غيب فبالله وسوء العقاب

وروى في بعض الاخبار ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقي حذيفة
بن اليمان وهو عند امير المومنين فقال له كيف اصبحت
قال اصبحت يا امير المومنين احب الفتنة واكره الحق واقول ما لم يخلق
واشهد بما لم اره واصلي بلا وضوء ولي في الارض ما ليس لله في
السماء فغضب لذلك عمر غضبا شديدا وهم ان يبطش به فتذكر
صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم فامسك فهو كذلك اذ دخل علي
رضي الله عنه فرأى الغضب في وجهه فقال ما اغضبك يا امير المومنين
فقص عليه الذي قاله فقال يا امير المومنين ما يغضبك ذلك اما قوله احب

حكاية عمر مع حذيفة رضي الله عنهما

الفتنة

الفتنة فصونا وبقوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة واما قوله
يكره الحق فالحق هو الموت الذي لا محيص عنه ولا بد منه واما قوله
يشهد بما لم يره فانه يصدق بالله ولم يره واما قوله واقول بما لم يخلق
فهو يقرا القرءان وهو غير مخلوق واما قوله يصلي بلا وضوء
فانه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بلا وضوء واما قوله ان له
في الارض ما ليس لله في السماء فان له زوجة وبنين وليس لله شيء
من ذلك فقال له عمر لله درك يا ابا الحسن لقد كشفت عني هما عظيما
روي رجلا من اهل دمشق يسمى ابا عبد ربه وكان اغنى اهل دمشق
مالا وانه خرج مسافرا فامسى الى جانب نهر ومرعى فنزل به فسمع
صوتا يكثر حمد الله في ناحية المرج فاتبعته فوجدت رجلا ملفوفا
في حصير قال فسلمت عليه وقلت من انت يا عبد الله قال رجل من المسلمين
قلت ما هذه الحالة قال نعمة يجب علي شكرها قلت كيف وانت في حصير
واي نعمة عليك قال ان الله خلقني فاحسن خلقي وجعل منشئي ومولدي
في الاسلام والبسني العافية في اركاني وستر علي ما اكره
ذكره فمن اعظم نعمة ممن امسى في مثل ما انا فيه فقلت رحمك الله هل
انطلق معي الى منزلي فانا نزول على النهر ها هنا بازائك قال ولم
قلت لتصيب من الطعام وما يغنيك عن لبس الحصير قال ما لي فيه حاجة

نازل

وأبى أن يبيت معي فانصرفنا وقد تقاصرت إلي نفسي ومقتها وقلت إنه
لم أخلف بدمشق رجلا يفرق ماله وعمله وأنا أتهمه في إجابة الدعوة وقلت
اللهم إني أتوب إليك مما أنا فيه ومما يعلم أحد مما اطلعت عليه وبما كان في نفسي
رحلوا وقدموا الشيخ آتيه وحين قدما الشيخ دمشق وقلت ما أنا بصادق التوبة
إن أنا خففت إلى منزله فسألته الفقر فأخبرته وعاتبوا في نفسي الصقلي
فأتيته فلما قدم دمشق وضع بين يديه ماله يتصدق به يفرقه في سبيل
الله ولزم العبادة حتى توفي لم يوجد عنده إلا قدر الكفن

## وأنشدوا

فيكم أوجه وطرفه لا يهجع • وجفا الرقاد فبان عنه المضجع
متفرد بعليله يشكو الذي • منه الجوانح والحشى تتوجع
لما انقضى صبر فما جادت به • إلا بان عاد إلى الله تائبا يسرع
فجفا اللذائذ في محبته رجاء • وسما إليه بهمة ما تقلع
وتمتعت بوداده أعضاؤه • إذ أخلصها منه بود ينفع
يجري في الظلام إذا أتاه الورى • وزفرة في إثرها يتوجع
ويطول في دعواته بالشيب • العين تسكبها دموع همع
لله قوم إليه فارقوا حبهم • والبكا وذل الخشية يتضرع
وذا سواه يجيء في زلته • فالويل له إذا أتوا لخضع

وأمنى

حكاية قتادة مع النبي عليه الصلاة والسلام

وامنن علي بنوبة احبابها • انجو بها اجني منك بدري في وقع
فالقصد عندك يا من حبه • يا اجل دخان سقامه ينقضي عج
يكفي اصطبار مبتلى في حبه • فبها لكاسات الهوى يتجرع
لا حظ عن مرو النعمة ما بدت • للناظرين تجود ليل تمسالبع
فالحب الا محنة نسبت بها • العجب اذا تواضع في جسمي

روي ان قتادة ابا النعمان رضي الله عنه كان واقفا ان المذكور
شهد بدرا واحدا وصيبت عينه يوم احد فسالت على خده فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهي في يده فقال ما هذا يا قتادة فقال
هذا ما ترى يا رسول الله فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها
ودعوت الله لك فقال يا رسول الله والله ان الجنة لجزاء جليل
وعطاء جزيل ولكني مبتلى بحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردنني
ولكن ردها وتسأل الله لي الجنة فقال افعل يا قتادة ثم اخذها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده واعادها الى موضعها فكانت احسن عينيه
الى ان مات ودعا الله له بالجنة قال فدخل ابنه على عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه وهو خليفة فقال له عمر من انت يا فتى فقال انا ابن الذي سالت
على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت
لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد فقال عمر بمثل هذا

وللنفوس البشرية المتوسلون **الفصل الثامن والعشرون**
بالهمة الى الله يتبعون ويجدون الخلوة بهروب البحار الى
دار الامان لهم في اداء الليل نائمين بمدامع الاجفان تحت السجود في
الوادي جباههم خلوة الرهبان في كل قدامهم في الرجا وجولان
في بهائه اوجه الشيخ من موضع يجري كالصوب فان فاز الداخل على
الهم كيف واعظم مشاهدة العيان فرقة كمن يفوز بالرجاء فرقة
ارباب الهوى فيه بين القبيلين بادوا بارهاب الخلوة هذا فيه كم جبان
في عنا الاكتساب والملاهي والدكان وقد رفضوا شهوات النفوس والابدان
وحي بيده بالله هو فاعز من زمان كلفة الدنيا ثلاثة وهي
الدار والشيطان شغفه وشهوة الانسان يتبعه ولو كان فما كان لنفوس
حلية الجوع بالنهار وذكر احبتها وجل ورهان [illegible] الفلك بالتقوى
والذكر بالقرآن سعوا الى باب الرجا فمنهم طائح ومنهم نشوان
ومنهم وخامرة الشوق بهوى الحب وتهتان ومنهم وغلبه الوجد
فهو هائم سكران اقامهم الخوف وادركهم الارق وهم من القلق في سوء
هوى نشان [illegible] ذكر الحبيب ولهم بتلاوة القرآن نالوا منازل التوكل
وامضوا فيها ففقد بهذه الشهوات النفوس بالخير الاثمان سجدوا على
انفسهم سجدا الى ظاء الفقه وجاهدوا بالمجاهدة تتجافى جنوبهم

عن المضاجع

عن المضاجع لهم تلهب بالغيرة ان خامرهم الخوف فيسكروا من شي جبه
مخافة النيران منهم ومن شغفي شي لهم الفخشية وهم طول وقد ابدو قد
له الاحزان ومنهم من مزج به بالماء شواذ فعاية منه الوان كم حزنوا
ابدا
في حبه ومن قبل وكم ابتهوا الى الوتران تراهم سكارا عن شرب العقار
والبلدان قلوبهم معلقة بالحزن وكاسهم مضمخ بالالحان ان يناجي
لسه واشواقهم في كل مرام السلوة كان حي لهم حجب الغا
كلنا وعشق على رق ويسهم ولا ينتهم الخجان مجلس انسهم
مضمخ بالمسك منه جليل الذكر يا معشر الفقراء كونوا بهذا
الحبور احتوا على جذبه ويذكروا هذه الزفات فصبوا على هذه السماع
وتواجدوا على هذه الالحان فعكم جان المحبوب في الكون واحان بل
معشر الفقراء ما احب عيش الصادقين لشيء ما هذا الشيء
وما حوله لكن ان فلا ترى الا من واجد وهايم وخايف وراج
وامان وعند ما تجلى لهم محبوبهم في قلوبهم اغناهم عن شهود الاكوان
للمحبوب بلا صفة يا معاشر الاخوان عليكم الامان بعيني ما تحملني
واجلي فيكم ساهر عيني وكم عجبه من الشوق عشقنا ن بسلا تشتيت
لكم الحجاب عن وجهه فتشتعلون بما يتجلى على قلب الانسان
البليغ حلاوة الحضر والبسط فحال الكل بالالحان اسعفكم بشي اربه

النوم بح في ولايانا المختار التمثال بأهل السماع تواجدوا يا معشر

الإخوان إن المشتاق لهذا الشيء هاذا كان الحب ملكان ابن عم

هل هل الصبا يا مضيعا عمره بين الصبيان بادروا قبل تغير الحال فتعود

بالغيبة والحسبان ودع قال الله وقيل بما رأوني فقط به بيمينه فلوليه

يغدون فقط وهم يعلمون فقبيح فإن عبد

الله رضي الله عنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة الصبح فوقع في الصف الأول حتى ظننا انه خرج من الصف

وجعلنا ننظر فيما قضيت الصلاة انفتل النبي صلى الله عليه وسلم

وقال أين ابن عمي أين علي ابن أبي طالب فأجابه علي رضي الله عنه من آخر

الصفوف يقول لبيك لبيك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ادن مني يا أبا الحسن فجعل يتخطى الناس حتى جلس بين يديه وقال

يا أبا الحسن أما سمعت ما أنزل الله علي في فضل الصف الأول والتكبيرة الأولى

قال بلى يا رسول الله قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فما الذي بطأك

عن الصف الأول والتكبيرة الأولى فهل شغلك حب الحسن والحسين عن

ذلك وقال رضي الله عنه وهل يشغلني حبهما عن حب الله عز وجل

قال فما الذي يشغلك عن ذلك يا علي قال يا رسول الله أذن بلال وأنا في

المسجد فهلا وجعلنا... بلال الصلاة وكبرت معه التكبيرة الأولى

فرحموا فيه

الفرق بين الصف الأول والتكبيرة الأولى ... رضي الله عنه

فوسوسني شيء وامر الوضوء فحضني والصحفة التي منها فاطمة
فناديت يا حسن يا حسين يا فاطمة فلم يجبني احد فبينما انا كالمهان
انتكل اوى الجهة بالمغلاة وانا اطلب ماء للوضوء فتبعه هاتف عن
يميني يقول النبي يا ابا الحسن من حمتك فالتفت عن يميني فاذا انا بقدح
من الذهب الاحمر وعليه منديل اخضر فكشفت المنديل فاذا فيه ماء
اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد واللبن واني قد تنظفت للصلاة
وتنشفت بالمنديل ورددته على القدح فالتفت فلم ار ولا ادري من
وضعه ولا من رفعه فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
بخ بخ هل شعرت من اتاك بالقدح والمنديل يا ابا الحسن قال الله ورسوله
اعلم قال الذي اتاك بالقدح جبريل عليه السلام والماء رحيق الفخر من
والذي نشفك بالمنديل ميكائيل عليه السلام والذي امسك يدي
على ركبتي حتى ادركت معي التكبيرة الاولى اسرافيل عليه السلام
يا ابا الحسن من احبك احبه الله ومن ابغضك ابغضه الله روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم مع اصحابه فاذا بفاطمة قد
اقبلت وهي تبكي حتى وقفت بين يديه وجعلت تقول من الابيات

يا ابه اقر بك يا نور العين لئن يشعر بي اي شيء فنالني
عمت عيني عمية موحشة افني (كانه) بهوى لك

في فضل فاطمة الزهراء
ابنة محمد النبي
عليه الصلاة والسلام

،، ان ذكرت يوما بها السحر ، ما لك من اهل البيت اجلك ،،

،، او نحرجه بلا بحر ، ثم على شاني ويرجع سالك ،،

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ايتها الجارية قالت يا محمد بينما

ولدي يلعب بين نخل بني اذ خطف وبقي المكان منه بلقعا فالهلاك هلاك

ان رده الله اليك عيني بين يدي انوح صح فالتفت ابو بكر وعمر والنبي الكرام اجمعهم

والصحابة يبكون عليهم السلام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى

ركعتين ثم عاد يدعو فما استتم كلامه حتى وقع الطفل بين يديه صلى

الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اين كنت ايها الطفل

قال بينما انا العب بين نخل بني امي اذا اقبل علي عفريت كافر فاختطفني وذهب

بي وراء البحر فلما دعوت الله عز وجل سلط الله جنة مومنة انتزعتني

منه بقوتها واعظم منه خلقة فانتزعني منه وسلمني اليك وها انا بين يديك

صلى الله عليك فقالت المراة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

رسول الله

## الفصل السابع والعشرون

في التحذير من الزنا وهو شرع في الزنا والافتراء ووبال على صاحبه وقد

نهى الله عنه في مواضع من كتابه العزيز فقال ولا تقربوا الزنى انه

كان فاحشة وساء سبيلا وقال تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا

على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء

ذلك

ذلك بما ولدتكم العاتون وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد أتى النبي
جبريل وهو موا وأراد بذلك أي النبي مبعث والله تعالى مستوجبه
لمقت والله عز وجل ورجع النخعي أن شابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله أتأذن لي في الزنى فصاح الناس به فقال أقربوه ادن
فدنا منه فقعد بين يديه فقال له أتحبه لأمك قال لا جعلني الله فداك قال كذلك
الناس لا يحبونه لأمهاتهم أتحبه لابنتك حتى ذكر له الأخت والخالة والعمة ويقول
كذلك الناس لا يحبونه ثم وضع يده على صدره وقال اللهم طهر قلبه
وحصن فرجه واغفر ذنبه فلم يكن بعد ذلك شيء أبغض إليه من الزنى
وقال صلى الله عليه وسلم لما خلقت المرأة قال لها إبليس
أنت نصف جندي وأنت موضع سري وأنت سهمي الذي أرمي به فلا
أخطئ فتحصنوا رحمكم الله وسلوا الشيطان وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النساء مصايد الشيطان وقال
صلى الله عليه وسلم أيما زان أتى الحرام فإن عليه لعنة الله
والملائكة إلى يوم القيامة فإن تاب تاب الله عليه وقال
صلى الله عليه وسلم علامة المؤمن أن يجعل الله له شهوته في الصلاة
وعلامة المنافق أن يجعل الله له شهوته في الزنى ويذهب بهاء
الوجه يقول الله تعالى آليت على نفسي أن أسقي الزناة ولو بعد حين

فف

فف

فف

فهو يزينه بالكمال وينور الوجه وينجي صاحبه من النار وقال

صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه يا ابا ذر ما القى الله العبد

تعالى بذنب بعد الشرك بالله اعظم من ان يضع نطفته في رحم حرام وان

الزنى ليبعث يوم القيامة ومن وجه صديد لو وقعت منه قطرة على وجه

الارض لما يبست على اهل الارض من معايشهم نتنه وقال

صلى الله عليه وسلم اياكم والزنا فانه يذهب البهاء ويورث الفقر

ويقصر العمر واما الذي في الاخرة فسخط الله وسوء الحساب والخلود

في النار شعر

يا وعظ الله في الشباب وفي ما ادركه الشيب راقب الله

صحيفتك بالسيئات قد ملئت فباي وجه في غد تلقاها

يا معشر المسلمين كم رجل تقوم الزنا رجليه بصلاها

وكم يمشي على الخسر وربها وجوههم للعذاب يغشاها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد اغير من الله تعالى

ان يرى عبده او امته تزني والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم

كثيرا الا وان في النار لزوانين من نار يبيتها الزوان فيحبسون في تلك الزوا

بينها فاذا اسالوا الله ان يخرجهم من الزوانين فاذا خرجوا بلغت من رهبة

اهل جهنم فيستغيث اهل جهنم بصوت من صوت واحد ويقولون اللهم

الفرامحاب الثوابت وهم الذين يغضون في وجه النساء حياء و

**قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الجنة قال

لها تكلمي فقالت سعد من دخلني فقال الجبار جل جلاله وتعالى وعزتي

وجلالي لا يسكن فيك ثمانية نفر والتاسع مدمن خمر ولا مصر على الزنا

ولا قتات ولا ديوث ولا الشرطي ولا مخنث ولا قاطع رحم ولا الذي يقول علي عهد

الله ان لم افعل كذا وكذا ثم لم يف به قال بعض العلماء ان هذا هو

الذي عليه ولا مدمن خمر هو الملازم لشربها ولكنه هو الذي اذا

وجد الخمر شربها ولم يمنعه منها خوف الله سبحانه ومتى تعقب الزنا

ولم يتب منه فذلك ومن بنية النشر عن التقوى فان الجنة هي المأوى

**وكان** ابن عباس رضي الله عنه يقول لغلمانه ان اردتم النكاح

نكحتكم اي زوجتكم فان العبد اذا زنا خرج الايمان من قلبه فلا يبقى

للقلب ايمان **وقال** الفضيل لا تنبه اياك والنظر فانه اول مخافة يود اخي

نداته وبعدها الاكثر انما **وانشدوا**

يا من خلا بمعاصي الله في الظلم ، ~~ووقع الحرمة الشيب راقبا للنعم~~ ،

يا اللوم ليست جهل النفوس بالعلم ، فاخلوني وعينا الله ناظرة ،

وانت بالامس منه غير محتشم ، فهل امنت من المولى عواقبه ،

يا من عصى الله بعد الشيب والهرم **واعلم** ان من غلب هواه عقله ،

فصل
ثمانية لا يسكنون الجنة

فصل
فلا ينظر الى ... [illegible]

لافتضح عند الخلائق وقال لها ما رغبته الهوى كما روي انه كان في بني
اسرائيل رجل فتن بوجه امرأة وجعل ياتي في رسل تطلبه اليها فيأبى فهداه الله
فجاهد نفسه وصلبته بها في وجهها واعتصم بالله فقال بينه انشد
تبع هواه وكان ينبكتم في بني اسرائيل به **وانشدوا**
تقوى نفسك لا تنازعو اهلها :: فالنفس اخبث من سبعين شيطانا
**حكي** ابن عباس عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال كان في بني اسرا
ئيل رجل صالح منقطع للعبادة في اوائل صومعته دهرا طويلا وكان
بلغنه الملائكة ياتون غدوة وعشية ويقولون له الحمد لله الذي حاجته الله
اغرابه جاحة واتت اليه فوق الصومعة كرمة تمل له يجلس بوم
بالعنب وكان اذا اعطش ضرب بيده فينبع منها الماء فلما كان
بعض الايام وقد مرت به امرأة لها حسن وجمال فمنع الطرف فنادته يا عبد
الله بوق لها البيت فالتفت اليها فرأى ربك فقال لها هو الله الواحد القهار الغني عن
النجى الخفي والعالم بما في الصدور وما عنا في القبور فالتفت اليها
في بعيد فقال لها اصعدي اليه ما فيه هو معه من ثيابها وقامت
على بابه تجلو انفسها عليه فغضي بصره عنها وقال ويحك استتري نفسك
وقالت ما يضرك ان تتمتع بهذه الليلة مع التجسس بالنفس فاستغو بيب
فالتفت والسيد ان تتمتع بها فقال لها ويحك تهجرين بين لمن اتيل الفكار يوم فيها

حكي ... عن ابي
... هو معه
... رضي الله عنه

النبي

النيران وتلك مصيبة تعجبها حتى هلك المرأة وليلبس قال زنا عقبى نقمته
وان اتى ابي يكبا علي وجمع الغار وهي فارة تفضحني ونخاف ابعدها يغيني
واتقا فان يغضب الله عليك ولا يرضى ابدا عليك فاوجد نفسه على
ذلك فقال الهاي فعلي ما رافقته فان خفت عليها فتقتلك وهلك
الجارية تحت القبلة قال فلما الليل جمعها واخلف القبيلة
والى ان تسمع وتنظر في الغد يكر الى القبيلة وهي تتفقد وفاج القبيلة
فالكلام حتى فاعلت ابيها منه في اكتنا ادامعه في اكتنابه عصاحنه
الجارية فارقتنا القرية وسترها بثوبها فلما امع جاء ابليس لعنه
الله والتمر يشتد ابها العابد زنا بفلانة بنت فلان وقتلها وهب
الملك بجنده واهل مملكته فلما انتهى الى الصومعة طلع
به وجاء به وقعد ابن فلانة بيتكلمان فقال مسح قال ذلك لها تبين قال
انها فيه فما شك قال له الملك لما رضيت بالزنا حتى قتلت النفس حتى
الله لها بالحق فهدم الصومعة وجعل في عنق العابد سلسلة
حديد بها وجملت المرأة وجر ذا العابد الى موقف العذاب وكان
القوم بيتشي ون الذي بالمشنقة ربط العابد ملعونة في بجهم وهو لا
يعلمهم بقضيته فوضع المشنقة على راسه وقيل لاصحاب العذاب
جروا فجروا فلما بلغ المشنقة راسه جاءه الشيطان فاوحى الله تعالى الى

جبريل عليه السلام اغسلهما ولا تنقص بشيء فهما اول الخلق الميت وفي

ادريس حدثنا عن شيء وسكان بينهما وبين موت حواء وجلاله بين تلاوة الفاتحة

ثم امرق السموات على الارض فما فاض ولا تتكلم حتى ماتت رحمه الله

فلما ماتت رد الله الروح على الملائكة وقالت الملائكة والله مظلوما والله ما ذنبنا

وما ذاك الا لانا ذكرنا فصلت عليهم فحنه بلا جوابه واذا هي ممرقة

فما قالت الجارية وقالوا ولو لم تنشئ وحزن العالم نصفين على

الارض وعادت الى ارض مبينة كما كانت فجمعوا القيامة اولادا فوجدوا

في القبر مسكا وعنبرا وكافورا ثم اتوا بهما ليصلوا عليهما فنادى منادي

السماء اصبروا حتى يصلي عليهما ملائكة السماء ثم صلى عليهما

الناس وحج مسوقها وانبت الله على قبرهما البلسمين ووجد على

قبرهما زبر مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم

والله عز وجل الذي عبيدي وولي في نفسه المنى فتنكم شيء

وجهنا ملائكة وخطب جبريل التقهقرين الملكة في رو جنكم

فهم ليس الا عن ليس الروح وبر وكذا اجعل باهل ما كنت واهلي فيه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فما سيرانهم انه

سمع مسعود وسعد البليس ممن لم ينقض يومي عن البحر ومحمد يعني

يوم القيامة يوم حر نار جهنم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فمو عمر نبي

انظر الى

النظر الى محاسن المراة سهم مسموم من سهام ابليس فمن غض بصره
اذاقه الله عبادة يجد حلاوة تلك العبادة في قلبه وفي الخبر ان الله
تعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى حرمت على النار ثلاثة اعين
عين سهرت في سبيلي وعين غضت عن محارمي وعين دمعت من خشيتي وكل
شيء له جزاء الا الدمعة فلا جزاء لها الا المغفرة والرحمة ودخول
الجنة

فـ ثلاثة حرمت [illegible]

## الفصل الثامن والعشرون

في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم فقد كعبا فسال عنه فقيل
انه مريض فخرج يمشي حتى اتاه فلما دخل عليه قال ابشر يا كعب فقالت
امه هنيئا لك الجنة يا كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
هذه المتالية على الله قال امي قال وما يدريك يا ام كعب لعل كعبا قال
ما لا يعنيه او منع ما لا يغنيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت وجزء واحد في الفرار
من الناس والحكمة تسعة اعشار العبادة وفي الخبر ان مريم عليها
السلام لما تركت الكلام وحبست لسانها الا عن ذكر الله تعالى انطق
الله سبحانه لسان صبي هي بعد في الخطاب انطقه الله لاجلها فمن حفظ
لسانه الا عن ذكر الله تعالى في الدنيا انطقه الله عز وجل بالشهادة عند
الموت ولقاء الله تعالى ومن سرح لسانه في اعراض المسلمين واتبع عوراتهم

أملك الله لسانه عن جميع الشهادة عند الموت وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه
كانت النار أولى به فلذلك كان الصديق رضي الله عنه يضع في فمه
حجرا يمنع به نفسه من الكلام وسأل معاذ رضي الله عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل فأخرج لسانه ووضع عليه يده
وأوصى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولده الحسن رضي الله عنه فقال له أمسك
عليك لسانك فإن زلل المرء في منطقه وذكر أن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه خطب الناس وقال إن ربكم تعالى يقول يا ابن آدم إن تريد قربي
إن كان كما تقول فاحبس لسانك واذكر خطيئتك وافرح في بيتك وفي
صحف إبراهيم عليه السلام وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا
على شأنه حافظا للسانه وعن مالك بن دينار أنه قال إذا رأيت
قساوة في قلبك ووهنا في بدنك أو حرمانا في رزقك فاعلم أنك تكلمت بما لا
يعنيك وقال لقمان لابنه يا بني من رحم يرحم ومن يصمت يسلم ومن
يقل الخير يغنم ومن يقل الشر يأثم ومن لا يملك لسانه يندم وأنشدوا

احفظ لسانك أيها الإنسان ... لا يلدغنك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه ... كانت تهاب لقاءه الأقران

ويقال إن جميع الأعضاء تصبح كل يوم إلى اللسان فتقول له نناشدك

الله فينا

الله تعالى ان تستنفع جارك ان استغنى استغنيته وان اعوج اعوجته **وقال**
بعض الحكماء اجتنب لسانك قبل ان يطيل حبسك ويتلف نفسك فلا شيء
اولى بطول حبس من لسان يقصر عن الصواب ويسرع الى الجواب **وقال**
بعض الحكماء بترك فضول الكلام تتم النطق بالحكمة وبترك فضول النظر
يتم الخشوع وبترك فضول الضحك تتم لذة العبادة وبترك الضحك تتم الهيبة
وبترك الغضبة والحمية تتم الجنة وبترك التجسس عن عيوب الناس يتم صلاح
القلوب وبترك التوهم في الله تعالى ينفي الشك والنفاق **وانشدوا**

الصمت زين والكلام مشقة ... وبين زين بالكلام شقاء
فاذا ارجنا والكلام شبابه ... سفه وذلك بالفتيان داء

**واعلم** ان التجسس عن عيوب الناس وكشفها فساد وبه تنتج العورات
ويكشف المخبآت وقد نهى الله عز وجل عنه في كتابه العزيز بقوله ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا فاتق الله واشتغل بعيوبك عن عيوب الناس ولا
تكن مثل الذباب الذي لا يقع على المواضع السليمة من الجسد ولا يبني
عليها وانما يبني على القروح فيقع فيها فمن يجد على نفسه في الناس واتبع
عوراتهم واشتغل بعيب غيره وترك عيبه سلط الله عليه من يقف على
مساويه ويشهرها ويتبع عورته ويظهرها ويشنعها والعاقل
السعيد من يشتغل بعيب نفسه ويشغله ذلك عن عيب غيره ومن كان شيء

لسوى الله وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه
السلام عن الله رب العالمين انه قال يا موسى خمس كلمات ختمت بهن
التوراة فان عملت بهن نفعك علم التوراة وان لم تعمل بهن لم ينفعك علم
التوراة اولهن يا موسى ثق واتكل من رزقك المضمون لك ما لم ترى خزائني ابدا
نفدت والثانية يا موسى لا تخف من سلطان احد ما لم ترى سلطاني زايلا
الثالثة يا موسى لا تجسس عن عيب احد ما لم تخل من العيوب الرابعة
يا موسى لا تدع عن محاربة الشيطان ما دام روحك في جسدك الخامسة
يا موسى لا تامنا مكري حتى ترى نفسك في الجنة وابليس يا في ان تعيب
احدا بما فيه فاني اخشى ان يبليك الله بما فيه ولا تمشي على الارض
الفاهي جوزه ولا دى ولا يستغني بالمعصية وطلب بها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى احد من اخيه عورة فيسترها
عليه الا دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما عثرته
اقال الله عثرته يوم القيامة ويروى ان ابا حنيفة رضي الله عنه
كان يسكن بجوار شاب مولع بشرب الخمر وكان ابو حنيفة يقيم من اول
الليل الى الثلث في تلاوة القرآن والقراءة وكان بينه وبين الشاب جدار
وكان الشاب يسهر على شرب الخمر ويتغنى بابيات يقول فيها شعر
ستنشرها اذا ما جيرتي اضاعوني واي فتى اضاعوا
ويبكي

يستر رزقه

فو
حكاية ابي حنيفة مع الشاب

ويكفي الشيخ في صدق الايمان وكان ابو حنيفة نيار نسر بجلالته فلما

كان ذات ليلة لم يسمع له ابو حنيفة حسا فلما افرغ من صلاة الصبح سأل

عنه فقيل له ان الشرط التقوه فحملوه الى السجن فلما صلى ابو حنيفة مضى اللص

بنفسه الى منزل صاحب الشرطة واستأذن عليه واعلمه بنفسه فخرج اليه

صاحب الشرطة حافيا الفرو على راسه أسرع وقبل يديه وقال يا سيدي وقيل

وما بلغ من قدرك حتى نزلت بجلالتك فخرج الي فقال له ابو حنيفة

لي جار كذا صفته جابوه الى السجن البارحة فقال الشرطي يا سيدي قد اطلقت

لسراحه من في السجن لوجهك ورعيا لجلالتك فخرج حتى اتى الى منزله

قال فانصرف ابو حنيفة الى منزله واذا بالشاب قد اطلق من السجن فقال له

الحمد لله زكى حفي وقيل له سيدنا ابو حنيفة قال كان ماء اذنيه يسمع

وجيرته بجلالته واقبل حتى وصل الى ابي حنيفة فقال له يا شاب انا لم نضيعك

وقد فهمت بحقك وعيت لقولك اضاعوني واي فتى اضاعوا فقال يا سيدي الشيخ

اني تائب لوجه الله العظيم قال وصار من اصحاب ابي حنيفة واقبل على عبادة ربه جل

وعلا حتى اتاه اليقين

## الفصل التاسع والعشرون في التحذير من الفتنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث هن فخ ان احببت ان يعيشني

الله عز وجل كذا النساء الحسن الجنة والاخرة ويكف لسانه عن غيبة

المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم من طلع فرحل يأكل لحوم الناس

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابغض عباد الله الى الله كل طعان لعان
وقال سعيد ابن [illegible] ومن حمل رسالة فيها اسم لعنته الملائكة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعطى صحيفته يوم القيامة
فيرى فيه حسنات لم يكن عملها فيقول يا رب من اين هذه فيقول هذه اغتياب
الناس لك وانت لا تعلم وقال حاتم الاصم ثلاثة اذا كن في مجلس فالرحمة
عنهم مصروفة ذكر الدنيا والضحك والوقيعة في الناس واعلم
رحمك الله ان النميمة تفسد الدين والدنيا وتغير القلوب وتولد البغضاء
وسفك والشتات قال الله العظيم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النميمة ما هي ان تحكي اخاك بما فيه
وهو غائب عنك واذا حكيته بما ليس فيه فقد بهتته وهذا ذلك
البهتان وقال صلى الله عليه وسلم شر عباد الله المشاؤون بالنميمة
المفرقون بين الاحبة وقال صلى الله عليه وسلم من مشى بين اثنين
بنميمة سلط الله عليه نارا تحرقه في قبره الى يوم القيامة وحية تنهشه
حتى يدخل النار وقال صلى الله عليه وسلم والقي بين اثنين عداوة
فليتبوأ مقعده من النار ومن اصلح بينهم وجبت له على الله الجنة
وقال بعض الحكماء النميمة تهدي الى القلوب البغضاء ومن

تسميع

حديث
شر عباد الله

واجهك

واجهك بشتمك ومن نقل اليك نقل عنك النميمة الساعي بالنميمة
كاذب لمن سعى اليه وخائن لمن سعى به فقال **الشاعر**
،، احفظ لسانك كما تبوح به احداثه وقالة الناس عيبا فيك حاويه ،،
**قال** الاصمعي سمعت اعرابية توصي ابنا لها فقالت اي بني
اصغ لوصيتي وبالله توفيقك اياك والنميمة فانها تورث الضغينة
بين الاهلين وتفرق بين المحبين اياك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضا
واياك والجود بدينك والبخل بمالك ومثل لنفسك مثالا وتحمل ما
استحسنته من الناس فاعمل به وما استقبحته فاجتنبه فان المرء
كاين عيب نفسه ثم امسكت فقلت يا اعرابية بالله الا زدتيه ثم قالت
يا عم ابوه يحبك على الحب فقلت اني والله قد حدثته فقالت يا بني
اياك والغدر فانه اقبح ما تعامل به الناس وما جمع بين السخاء والعلم والتقى
التقى والنجدة واستودعك الله وعليك السلام **واعلم**
رحمك الله ان الغيبة اشد من ثلاثين زنية في الاسلام وقال بعض اهل
العلم ان الغيبة تنقض الوضوء وتبطل الصلاة وكان بعض الفقهاء
يعيد الوضوء من الغيبة وقيل من قتل صاحبه بالغيبة فقد ذهب مجتهدا
فصومه حسناته يمينا وشمالا تلقفا وتحرفا **اوحى**
الله الى موسى عليه السلام اتحب ان انصرك على عدوك قال نعم يا رب

قال يخرج الغيبة عن المسلمين وفاتن تأتيك عن الغيبة فهو آخر من يدخل
الجنة ومن مات وهو مصر عليها فهو أول من يدخل النار **وفاة**
سليمان عليه السلام بأربعة الأيمان احب البكا وقال اوقفل بقار نعلى
عني يا سليمان احذرها ان تغتاب احدا من عبيدي او تعجبني ولا تغتب احدا
ولا تحسد احدا وقال يا رب احسن في هذه السبعة وقد كفتني هذه
**وقال** كعب رحمه الله عذاب القبر ثلاثة اثلاث فثلث من البول وثلث
من النميمة وثلث من الغيبة واياك يا أخي ان تقع في الإفطار وتغتاب احدا
بما اودع فيه العجب ربك ان المولى اعلم بك منك واحكم ولو شاء لاهلك وانتقم
**يحكى وروي** ان عيسى ابن مريم عليه السلام مر ببعض الأنهار واذا بصبيان
يلعبون ويعومون بهذا النهر ومعهم صبي اعمى قد كف بصره وهو يغوص
في الماء ويخرج منه سمكة ويشويها وهو يطعمهم ولا يطعم منهم ويعطي لامه ودنيا
وجه اني في دابة يحكى فلما فتح عينيه رآهم ونبا وثبة كل واحد منهم
فتعلق به وقال يحسبه في الماء حتى قتله ومات وطلع اخي فتعلق
به كذلك حتى مات وهي الباقون عنه ومر عيسى عليه السلام في زمنه
فتعجب وقال الهي وسيدي ومولاي انت بالخلق اعلم فاوحى الله الى
عيسى عليه السلام قد كنت اعلمتك ونهيت لحكمتي وتدبيري فخر
عيسى عليه السلام ساجدا **واعلم** انه لا يجوز هذا الا الله والمولى

نهيه حكم وتحذيري وعن بعض السلف انه قال اذا كان يوم القيامة
اجتمع القوم الذين كانوا يتجالسون في الدنيا على غير طاعة الله
ونبغا ونوا على المعاصي فيبعثون على الركب فيعض بعضهم بعضا وينهش
بعضهم بعضا كالكلاب وهم الذين جهلوا في الدنيا على غير توبة
قال الفقيه ابو الحسن علي بن فرحون القرطبي رضي الله
عنه في كتابه المعروف بالزاهر كما سمع وتوفي في بيته بفاس سنة
خمس وخمسين وخمسمائة من اثنته بعد ذا الكتاب الذي وهو اجل
علمه ادري وفقه اليه بالفقيه نرفع الباب وسلمت عليه وجلس ودخلت خلفه
فلما توسطت البيت قعد واستند ظهره الى الجدار وقعدت بين يديه
ولبيته شاحب اللون فتغير اذ فقدته به بلا حجة ماذا الفقيه من ذلك قال ما
يلقي والعتي علي انه يهجني وكل قلبي في امر الغيبة وفي الان محبوس
فيها ما سمع بعد ما فيها بالسنة او ضيك ابي اذكر والغيبة من ان في
من الدار بيته اشترطيها الغيبة وفي وانجب وانشدوا
يمشي في الاذان وهو امر صالح كان او خبيث
حسنا وحسن منه كما جاء في الحديث
قال سفيان ابن حبيب رضي الله عنه يؤتى بالعبد يوم القيامة
فيجد في كتابه حسنات لم يعملها فيقول صلاته وصيامه ولا في انه الى اعلت

فيبغون بان هذه الكتب ثمنه كانت لي حسنات لينسخه هذا الكتاب
فيبغون له ان ربك لا يغفر ولا ينسى ثم هذه عملك فاتقيه ذنب الناس فاياك
يا اخي والغيبة والنميمة فانهما يفسدان بالدين ويحبطان عمل العاملين
وتورث العداوة بين المسلمين

## الفصل الموفي ثلاثين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم من المسلم ماله ودمه
وان يظن به السوء بالغيبة بالقلب حال وحكم انها بالبهتان حال والحال ان يفطن
لمقته بحيث لا يخبر الناس هل تجد الغيبة فاجابهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تذكر اخاك بما يكرهه ان بلغه او سمعه وان كنت
صادقا وسواء ذكرت نقصا في نفسه او في عقله او في ثوبه او في فعله او في
نسبه او في دينه او في داره او في دابته او في ولده او في عبده او في امته او شيء
مما يتعلق به حتى قولك انه واسع الكم طويل الذيل وقد ذكر رجل عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل ما اعجزه فقال فـ
اغتبتموه واشارت عائشة رضي الله عنها الى صفية
وقالت انها لقصيرة واشارت بيدها تعني قصيرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغتبتها يا عائشة فقالت يا رسول
الله البيت فقتني قال اذكرت نقيصة افلح فيها فالغيبة

لا تنقضي

لا تقتصر على اللسان بل كل ما يفهم منه تعريض بعيب من المذكور
لو بلغه او سمعه بالقول او بالفعل او بالاشارة او بالحركة او بالتعريض
او بالمحاكمة فهي غيبة وقد عظم الله تعالى امر الغيبة فقال ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وقال
تعالى ويل لكل همزة لمزة قيل معناه الطاعن في الناس الذي ياكل لحم الناس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على قوم
يخمشون وجوههم باظفارهم فقيل هؤلاء الذين يغتابون الناس
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما النار في اليبس باسرع
من الغيبة في حسنات العبد وروي عن عبد الملك بن حبيب رحمه
الله باسناده عن عمر انه قال لمعاذ يا معاذ حدثني حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا معاذ اني احدثك بحديث ان انت حفظته نفعك
وان انت ضيعته انقطعت حجتك عند الله يوم القيامة يا معاذ ان الله
تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات والارض فجعل لكل
سماء من السبعة ملكا بوابا فتصعد الحفظة بعمل العبد وحسنه
يصبح الى ان يمسي له نور كنور الشمس حتى اذا بلغت به الى السماء الدنيا
زكته وكثرته فيقول الملك الموكل بها للحفظة اضربوا بهذا العمل

محمد بن عمر فاقامه فيما له عليه لمعاذ الخ

وجه صاحبه انه صاحب الغيبة او في رواية لا ادع عمل من يغتاب الناس
يجاوزني الى غيري ثم تاتي الحفظة بعمل صالح والايمان الى فتى حسن
وتكثره حتى تبلغ به الى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل
بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه اراد بهذا العمل
عرض الدنيا امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يفتخر على الناس
في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا من صدقة
وصلاة قد اعجب الحفظة فيجاوزون به الى السماء الثالثة فيقول لهم
الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر
امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يتكبر على الناس في
مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا من صدقة
وصلاة يزهر كما يزهر الكوكب الدري وله دوي من تسبيح وحج وعمرة
فيجاوزون به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
الى غيري انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب فيه قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد حتى يجاوزون به الى السماء الخامسة كانه العروس
المزفوفة الى اهلها فيقول الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انا ملك الحسد انه كان يحسد

ان يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان ياخذ بفضل من
العبادة حسده امرني ربي الا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وصيام فيجاوزون الى السماء السا
دسة فيقول لهم الملك الموكل قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان
لا يرحم انسانا قط من عباد الله تعالى اصابه بلاء او ضر بل كان يشمت به
انا ملك الرحمة امرني ربي الا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد الى السماء السابعة من صوم وصلاة ونفقة وجهاد وورع
له دوي كدوي النحل وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك
فيجاوزون به الى السماء السابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا به جوارحه اقفلوا على قلبه
اني احجب عن ربي كل عمل لم يرد به وجه الله تعالى انما اراد به غير الله اراد به
الرفعة عند الفقهاء والذكر عند العلماء امرني ربي الا ادع عمله يجاوزني
الى غيري وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل الله تعالى عمل
المرائي قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وصيام وزكاة وحج
وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر لله تعالى وتشيعه ملائكة السموات
السبع حتى يقطعون الحجب كلها الى الله عز وجل فيقفون بين يديه
ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله تعالى فيقول الله تبارك وتعالى

فيقفون

اخر الحفظة على عمل العبد وانا الرقيب على قلبه انه لم يرد بعمله
العمل واراد به غيري فعليه لعنتي ولعنة اهل السموات والارض ومن
فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله انت رسول الله وانا معاذ
قال اقتد بي وان كان في عملك نقص يا معاذ حافظ على لسانك والوقوع
فيه في اخوانك وحملة القرآن واحمل ذنوبك ولا تحملها عليهم ولا تزك
نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل
الاخرة ولا تتكبر في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج
رجلا وعندك كلاب في النار قال الله سبحانه والناشطات
نشطا هل تدري ما هن يا معاذ قلت ما هن بابي انت وامي يا رسول
الله قال كلاب في النار تنشط العظم واللحم قلت بابي انت وامي يا رسول
الله ومن يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ انه ليسير
على من يسره الله تعالى عليه قال فما رايت احدا اكثر تلاوة للقرآن من
معاذ لهذا الحديث رضي الله عنه

## الفصل الحادي والثلاثون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده وقال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا
يظلمه ولا يسلمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومنون

كرجل

كمثل واحد اذا اشتكى راسه تداعى بقية جسده بالحمى والسهر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم الصمت
وقال معاذ رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله انؤاخذ بما نقول قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار
على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقيل للنبي عليه السلام دلنا على
عمل يدخلنا الجنة قال لا تنطقوا ابدا قالوا لا نطيق ذلك قال فلا
تنطقوا الا بخير فان بذلك تغلب الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى عند لسان كل ناطق فليتق الله امرؤ علم ما يقول
وقال صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او
ليصمت وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا قال خيرا او صمت
وقال صلى الله عليه وسلم ان خطايا ابن ادم في لسانه وقال
صلى الله عليه وسلم لسان العاقل من وراء قلبه فاذا اراد الكلام
رجع الى قلبه فان كان له تكلم وان كان عليه امسك وقلب الجاهل من
وراء لسانه فهو يتكلم بكل ما عرض له وقال صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان يبلغ ما بلغت
يكتب الله له بها سخطه الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه
وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة وما يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم

وان العجل للمتكلم بالكلمة ما ينبغي لها بلا تدبر جميع انه بها الى الجهل
والازدراء بالشيخ والعجب فانه مذموم حتى كان بالنفس او بالعقل او بالقوة
ذكر العيني رحمه الله ان الله تبارك وتعالى يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
اتقى وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة مهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وقال صلى الله عليه وسلم
لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد من العجب وقيل لعائشة رضي الله
عنها متى يكون الرجل مسيئا قالت اذا ظن انه محسن وقال صلى
الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه الهلاك في اثنين القنوط
والعجب وانما جمع بينهما لان القانط لا يطلب السعادة لقنوطه
والمعجب لا يطلبها لظنه انه قد ظفر بها وذكر عن ابن عباس
رضي الله عنه قال الذل في المستخبر في العلم وقال يوما سلوني قبل ان
تفقدوني فلما انقطع الذي قد له بعث الله له ملكا في صورة آدمي
ودق عليه الباب فخرج اليه فقال ... فوجد الملك فقال يا ابن عباس
ما تقول في النملة مع صغرها اين روحها في مقدمها او مؤخرها
فلم يجد جوابا فدخل بيته واغلق بابه وآلى على نفسه ان لا يقول سلوني
كلما ابدا قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم ذكر
انه حكى بعض النحويين مجلسا يسمعون النواهي وكان

من الذي هاد

وعن حكاية ابن عباس رضي الله عنه مع الملك

قصة ... رضي الله عنه مع بعض النحويين ...

ورأى هذا بكلام النحوي اخذ على الشيخ تتعتع لسانه وتخلفا في كلامه

فانقطع عنه النحوي وجاء الى مجلسه فقعد اليه او يسمعون رقيق

ما في ادراك واللاعب ورضيت ان تقف دون الباب اما سمعت رسالة

بعض العارفين الى بعض المتأخرين كتبت اليك من اجتهد على

ضبط اقواله وتصحيح اعرابه واجل انك بعثت الي انه بجميع الحاجات

الا خفضت صوتك عن المتكلمات الا ما في نفسك عن الشهوات الا غضضت

بصر عينيك من قبل ان الممات اما علمت انه لا يقال غدا للعبد لم لم تكن

معربا وانما يقال له لم كنت مذنبا فليس هذا البشر لم يغو الفصاحة

بالمقال وانما الفصاحة في الفعال ولو كانت الفصاحة في الاقوال

دون الافعال لكان هارون اولى بالرسالة من موسى عليهما

السلام قال الله تعالى حكاية عن موسى وأخي هارون هو افصح مني

لسانا فجعلت الرسالة لموسى لفصاحة افعاله والله اعلم حيث يجعل

رسالته وانشدوا

قد جاء في الاعراب ذو زلل حتى اذا جاء قوله وزنه

وقال وقح ما حسنت لعقلته نيابه وحجبه اقطان يا لحنه

وقلنا افعال الذي يقول عمدا ولا يرى به حسنه

وروي ان رجلا نقل الى بشر بن منصور الحافي رضي الله عنه

سهو وكتب غيبي

الحمد لله ومما نقله الشيخ العلامة ابو علي سيدي الحسن اليو
سي نفع الله به في شرح الفتح الصمد المسمى قبل الامام في
ان الولي اذا جعل به من نية الشتصرف الامر الغائب كلها فانه
يطوع بيديه باذن الله تعالى الذي يقول للشيء كن فيكون فيتصرف
باذن مولاه كما يتصرف في غيبه، وقد حدثونا عن سيدي عبد
الله الغزواني دفين القصور حكي انه في الحشر حين سها الله انه
تخرج له قرنة الى جعفر النبا بل ما يخرج ملح في اي وقع فلما
راح البهم الى شيخ الذي جوا اجدالنا من عمهم حتى اختلط الفجر
بقا ان وقع بين الرجال ابهم جميع الليل وكان ذلك رمضان فلما طلع الفجر جاء
الناس واشتغلوا وبقا الناس بلا سحور فلما علموا بقا وقال راديه يا علي
الله ارجع او كما قال قد منعت الناس الفجر الذي ظهر وافسد
الليل فقال له كما كان حتى تسحر الناس واشتغلوا وفرغوا فقد كان
حباء الفجر واصله اشتغال الشمس ليوشع في نبينا عليه الصلاة والسلام
وكل ذلك بفعل الله تعالى واراده منها تنبي بالخلوق شيء من الاشياء وانما
الولي ظرف تجري به قدرة الله تعالى وعلى يديه اذا اراد الله وقوع شيء
جعله فيها الولي اراد ثم يوقعه تعالى على وفق ذلك وحتى لم يرد
وقوع شيء لم يجعله فيها الولي اراد ثم وليبصر في الا الله وحده لا شئ بيك
شه فاجمع وانتهى والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

الناس

وهو يقصد الصلاة ويجلس الكعبة فيما يرى من صلاته فاذا رآه
يعني ذكر زانيا منه جاز ابليس لعنه الله يعجبه الله والعجب يسبق في حال
ما جاز الله من سعادة الكبار ان يبغي على نفسه بالعجز والتقصير في
جميع اوقاته واقواله وقيل المهلكات اربع انا ونحن ولي وعندي
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجي على الذنب يحرم الخير اذ له
والناجي ينتظر الرحمة والعجب ينتظر المقت والله تعالى وقال
ابو الدرداء رضي الله عنه ان ناقدت الناس ناقدوك وان تركتهم لم
يتركوك وان هربت منهم ادركوك بالعاقل من وهب عرضه ليوم فقره وما
تجرع سوء جرعة قط احب الى الله عز وجل من غيظ كظمه فلا عوا يعني في
الله وابكاهم وذم حقه البنين وذعوة المظلوم وانها تسري بالليل والناس نيام
وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اعظم الخطايا الكذب
وسباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه ومن
يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يغفر يغفر الله له
ومن يصبر على الرزية يعقبه الله خيرا وعن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال لما اخذ موسى الالواح نظر فيها وقال الهي لقد اكرمتني بكرامة
لم تكرم بها احدا قبلي فاوحى الله تعالى اليه اتدري لم فعلت ذلك بك
قال نظرت الى قلوب عبادي فلم اجد قلبا اشد تواضعا من قلبك فلذلك

اهل عبادتك على الناس في ساعة ليله وبطالته فخذ ماء ابنك وكرر الشكر به
يا موسى انما اقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعاظم على خلقي والزم قلبه
خوفي وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات لاجلي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب الى الله تعالى
من جرعة غيظ يكظمها رجل من غيظ يكظمها وهو يقدر على انفاذه ملأ
الله تعالى قلبه امنا وايمانا وحكي ان غلاما لجعفر الصادق رضي
الله عنه سكب على يده الماء بالنسخة فطار الماء على ثوبه فنظر
اليه جعفر نظرة مغضب فقال الغلام يا مولاي والكاظمين الغيظ
قال قد كظمت غيظي قال والعافين عن الناس قال قد عفوت
عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فانت حر لوجه الله تعالى
ولك الف درهم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وببكائه اذا النا
س يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون وبخشوعه اذا الناس يختا
لون وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزونا حكيما حليما وقورا وينبغي
لحامل القرآن ان يكون جافيا ولا غافلا ولا سخابا ولا صياحا ولا حد
يدا منتهيا وقال بعض الحكماء اغتنموا من زمانكم خمسة
ان حضرتم لم تعرفوا وان غبتم لم تفتقدوا وان شهدتم لم تشاوروا
وان قلتم

ومن حكاية الغلام لجعفر رضي الله عنه

وقف ... لحامل القرآن

ومنه بعض الحكماء

فوقكم

وان قلتم شيئا لم يقبل فوقكم وان عملتم شيئا لم تقبضوا به واو فيكم
بعمل ايضا وان ظلمتم لم تظلموا وان مدحتم لم تفرحوا وان ذممتم
لم تجزعوا وان كذبتم لم تغضبوا وان خانوكم لم تخونوا

## الفصل الثاني والثلاثون

واعلم ان الربا من الموبقات وهو اخفى من دبيب النمل على الصفا
في الليلة الظلماء وان ادنى الربا كالذي ينكح امه وان الدرهم من الربا
اكبر وزرا من سبعين زنية مع شبهها قال الله العظيم
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين
وقال تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله
البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره
الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا اشد عند
الله تعالى من ست وثلاثين زنية في الاسلام وقال
جندب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى
صلاة اقبل علينا بوجهه المبارك وقال هل راى احد منكم رؤيا فقلنا لا فقال
صلى الله عليه وسلم لكني رايت الليلة رجلين اتياني فانطلقنا حتى اتينا على نهر

عملى العمر جرمه
[illegible]

وفي نسخة فقال له
صلى الله عليه وسلم
[illegible] رضي الله
عنه

وحج وفيه رفث فجر ونحو شاطبي النهي رجل فاجر وبين هجرة مجاوزة

فقيل الرجل الذي سبه النهي يخرج فلما اراد ان يخرج رماه الرجل بحجر

في بيته وقد حبا كان يجعل كلما جاء يخرج رمى فيه بحجر وخرج

... قال فسالت عنه فقيل هذا اكل الحرام ويعمل به هكذا

الى يوم القيامة وقال موسى عليه السلام يا رب ما جزاء من ادخل

الى بادي بيت منه قال جعل موسى اكرمه يوم القيامة و...

الى فوق وانشدوا

يا ذا الذي يلبس مبهج دجاكل اي بار زجر واتنبه

وكم ذا كنت في غفلة وانتم المنية في نومة

وكم دفعت على [illegible] منه الحوادث في [illegible]

وكم وجد [illegible] وسباه الزمان على [illegible]

وامتثل الحكم قول الله تعالى في كتابه العزيز يا ايها الناس

كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم

عدو مبين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا

ينادي على بيت المقدس في كل ليلة من اكل حراما لم يقبل الله منه

صرفا ولا عدلا حتى يخرج ذلك الحرام من بيته فان مات على ذلك فانا

بريء منه وقال صلى الله عليه وسلم احفظوا الامانة من

يوم

من بيوتكم وردوها الى اربابها فان لم تفعلوا فلن تنفعكم اعمالكم
شيئا ولا ينفعكم قول لا اله الا الله البتة وقال صلى
الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل بالسنة وامن الناس بوائقه
دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من اكتسب درهما
حلالا وانفقه في حلال غفر الله له كل ذنب الا الشهوات والحرام و
قال صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فريضة بعد الفريضة
على كل مسلم اي بعد فريضة الايمان وقال صلى الله عليه
وسلم من اكل لقمة من حرام لم يقبل الله منه صلاة اربعين يوما وكل
لحم انبته السحت والحرام فالنار اولى به وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا اشترى ثوبا بعشرة
دراهم وكان فيه درهم حرام لم يقبل الله منه فيه عملا
حتى يرده الى اهلها وفي رواية حتى يخرجه اي لم يقبل
الله منه عملا ما دام يلبسه منه عليه وقال صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم ودم نبت من نجس يعني الخمر وكل
الحرام وقال صلى الله عليه وسلم من اكتسب مالا من حرام لم
يقبل الله منه صدقة ولا عتقا ولا حجا ولا عمرة وكانت له بقدره
اوزارا وما بقي منه بعد موته كان زاده الى النار

وقال صلى الله عليه وسلم لو ان صاحب البيان الكلام استشهد
في سبيل الله سبعين مرة في ذكر الشهادة له توبة وتوبة الكلام رده
الى اربابه والاستحلال منهم وقال صلى الله عليه وسلم من اكل
الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة على لسانه
وبصره الله في الدنيا والاخرة وفي الخبر
ان الله تعالى تبارك قال لموسى عليه السلام
ان اردت ان تدعوني فصن بطنك عن الحرام وقلبك [illegible] والقفل
العقيم باذا الرحمة ابواب [illegible] احببتك فيما تسالني و
قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه لو صليتم حتى تكونوا مثل الحنايا
وصمتم حتى تكونوا مثل الاوتار لم يقبل ذلك منكم الا بورع حاجز
وقال بعض اهل العلم الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب
والحلال [illegible] والحلال [illegible] انهار [illegible] وانشدوا

ان شئت ان تبقى على حال ٭ تكن في [illegible] الكرام
[illegible] بطونهم في [illegible] ٭ [illegible] بقوت [illegible]
اذا كان المفتاح على حي [illegible] ٭ [illegible] معنى [illegible] المفتاح

قال يحيى بن معاذ رضي الله عنه الطاعة مخزونة في خزائن الله
تعالى ومفتاحها الدعاء واسنانه الحلال واذا لم يكن للمفتاح اسنان

لم ينفتح

[illegible] الله عز وجل لموسى عليه السلام في [illegible]

[illegible] قول يحيى بن معاذ رضي الله عنه

فلا ينبغي البطء وان كان ينبغي بطء الحزم انه يجب يتوصل الى ما فيها والنهاية
فقف لفهمك والمبادرة فهمك حتى يتبين لك خبيث صالح العمل من ممسوخ
خبث الكلام من خير الكلام وتعرض على قوائد من موائد حلوا وانتهوا منها
ما استطعتم والاخذ بالغالبة وربما يتجنب الحرام والقطع ارفق من القياس
على وارث ثمن يتحير ما ان وقع بفائدة وقطع ما اعسف ضرر يفتتن العواد
وينقطع الاجداد ويهون الاجساد ويورث الداء في البعاد

نقص من هذه سفيان بن عيينة رضي الله عنه

قال سفيان بن عيينة رضي الله عنه كنت ازى الكاتب يبقى فيها
سبعون بابا من الفقه فلما ارتكبوا الشهوات الدواء كنت ازى الكاتب
لا يبقى فيها باب واحد فالحرام والفتنة ترخص تحب
الرقة وتذهب لذة حلاوة الذكر فتباع اخلاق النفس والحرام يبو
ثم يعمي البصيرة وخلاف الشريعة فاحسب وازجر فيه فيه واجتنب
الحرام ولا تخالف الشرع وما تاكل كل حلال وكسبه والحرام ولا تقرب
وكسبه والحرام ان كنت صاحب ورع وكاتب ولا تدل احدا على الحرام
فتاكل هو وتعاقب انت ولا تغضه على طلبه فان المعين لشريك
واعلم انه انما تتقبل الدعا بعد اكل الحرام وتتعلق به الكتمان
البلاغة والحسنة واخفاء الذنب وانه وهن والرجوع الى الغفلة
واما الكلام الذي ينبغي فلولا يكن فيه لما ما ينطق به الغدار على لسان

النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ قال جل وتعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا واما الخيانة في الوزن
والكيل فهي خيانة في الكتاب فاتقوا الله ما استطعتم فان الله قد اوصى
بالعدل بينهما في قوله تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا
بالقسطاس المستقيم وفي قوله تعالى واوفوا الكيل والميزان
ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين
وقال تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فاياك يا اخي ان
تفرط بشيء من حقوق المسلمين فان الربح في ذلك وبال لك
لان الربح لا يكون مع الخيانة فان قليل الحرام يتلف كثيرا من
الحلال وانك اذا خنت درهما واحدا اخذ لك الله بسبعين
درهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من
كن فيه فهو منافق وان صلى وصام واذا حدث كذب واذا
وعد اخلف واذا ائتمن خان قال بعضهم حدثني بعض جيراني
كان يبيع الخفاف بها فحدث عنه انه سمعته يقول

جبلبس

مطلب التحذير من الخيانة في الوزن والكيل

ان تكون

جلبين ونار جلبين من نار بحسابات زوجته بعاتبنا انه كان

له مبني ان احدهما حبيب والاخر صفي بذا الانتاج واحد شيئا

اكثر بالحد الاصفي بعلمنا ان الحبيبها الثراث تمورانه

جلبين ونار وكان لجن يخلف البر بالماء فجاء سيل بذهب

بالفرح فجعل يبكي ويقول انقذهن تلك الفرحة فطارت سبلا

ولسان الجن انه يبني في الكتب وجد منه بعد ان **واعلم**

ان السرقة والخيانة اوان هلكان كثيرا بلد به

**وفي الخبر** ان الله تبارك وتعالى قال لموسى صلى الله

عليه السلام ستة في نار جهنم وعقيقهما ولهم كان

حمه وسانه خلفه **و** غنبي سارق **و** عالم فاسق **و** وال في

ملكه غني مونه **و** فرج بعد موت منتهدا **و** من منع حوائج

مسلم اكله غصبه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبحان الله الستار يعني انه من يبغي نفسه **وقال**

صلى الله عليه وسلم وعلمنا فيهم منها **في كتب** انه

وجدت صحيفة بينا المغرب من يسبها فكتوب فيها كلمات اولها

كل من عام مستوحش **و** كل فصيح ملسانا نشر **و** كل فايف هارب

**و** كل راجب طالب **و** كل مقنع غني **و** كل حي يموت **و** واملا الايمان

الثالث الكاف به بانه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الحلف حنث او ندم وقيل مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
برجل من اصحابه وهو يضرب عبدا له والعبد يقول اسألك بالله الا ما
تركتني وهو يضربه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صياح العبد فانطلق اليه فلما رآه امسك فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم سألك بوجه الله فلم تعفه فلما رأيتني
امسكت يدك فقال يا رسول الله صلى الله عليك اشهدك انه حر لوجه
الله العظيم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تفعل
للفحت وجهك النار في النار والعارضة لمعرفة الله بكثرة الايمان
وان الله تعالى يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وفي الاسرائيليات
ان موسى عليه السلام قال يا رب ما لمن يحلف بك
كاذبا قال اجعل لسانه بين جمرتين احداهما قال يا رب جهلها علي وانقطع
ما سمع بعين جارحة قال الفقه حفظه والجنة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ملك من حملة
العرش رجلاه في تخوم الارض وعنقه مثنى تحت العرش وهو يضع
راسه ويقول سبحانك ما اعظمك فيقول الله تعالى ما يعلم ذلك من
حلف بي كاذبا واما النهي انهم قالوا والبر عن رسول

وقد صلى الله قال صلى الله عليه وسلم في الحلف

وفي ... رضي الله عنه

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر شربة لم تقبل منه صلاة سبعة
ايام ومن ثقلته ثلاثة ثوبة اربعين يوما صباحا **و** الاولى ان في شربها
عشر خصال **او**لها انها تورث تنزع من عقل شاربها حتى
يصير مضحكة الصبيان وهي آلة للشياطين كما روي عن ابن ابي
الدنيا انه **قال** رأيت سكرانا يبول ويمسح بوله وجهه **و**
يقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين **و** رأيت سكران
في نفسه والكلب يلحس فاه والسكران يقول الحمد لله بالتسبيح
كما انه اوليا **و** الخصلة الثانية انها تتلف المال وتفسد
وتعقب الفقر كما قال عمر بن الخطاب اللهم انا وإياك في الخمر فانها
متلفة للمال ومذهبة للعقل **و** الثالثة انها توقع العداوة
والبغضاء **فان** تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل
انتم منتهون بربنا انتهوا عنها **قال** عمر بن الخطاب انتهينا يا رب
انتهينا **و** الرابعة تلعنه الملائكة والناس اجمعون الا ان تاب تاب
الله عليه **و** الخصلة الخامسة انها تحي عليه ارادته فتكون معصية
ارذل وخ الذكار اعني يكلمه بالكلام وفي حشره يشتغى فيكون معها
ذاهبا فانه روي عن بعض الصحابة انه قال من انتح من جهة شاربه حتى

وفتح سادقها اللّه نار والسادسة انها مفتاح كل شيء فوقع
في جميع المعاصي كما روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه
قال في خطبة خطبها ايها الناس اتقوا الخمر فانها ام الخبائث
والسابعة انه يوقع الحشفة باد خالها في مجلس الفسق و
الفجور والى وابح الخمر بجنة والثامنة انه اوجب على نفسه الحد
ثمانين جلدة في بطن هذه الدنيا ضرب في الكلمة على رؤوس الاشهاد
والتاسعة انه سد على نفسه ابواب السماء فلا يرفع له عمل ولا دعاء
اربعين يوما والخصلة العاشرة خاف بنفسه وبدينه ويخاف
عليه ان ينزع منه الايمان عند الموت كما روي عن بعضهم انه قال رايت
انسانا يجود بنفسه وكان يقول له قل لا اله الا الله وكان يقول اشرب
واسقيني وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه
قال اذا مات شارب الخمر جاءوا فقبروه واحسنوه واقبروا عليه فان لم تجدوا
وجهه مصروفا عن القبلة والمعاصي اوسع في فيها اخرى عقوبته في الدنيا
واما عقوبته في الاخرة فانها تحصى من شراب الحميم وعصارة اهل
النار في النار التي تغلي الكبد والاهم له والنكال العذاب الشديد نعوذ بالله منه
واما ما اعد الله لتارك الصلاة من عقوبة الابدية فمنها ما روي عن عبد
الله بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعض

فصل
[illegible]
مع محمد احمد

لئلا يصيبه القحط والهم ولما ترك الصلاة تارك الصلاة مع
صحة البدن يبتليه الله بخمسة عشر عقوبة منها ست
في الدنيا وثلاث عند موته وثلاث في قبره وثلاث عند
لقاء ربه اما الست التي تصيبه في الدنيا اولها يرفع الله البركة من عمره
والثانية يرفع الله البركة من رزقه والثالثة يمحو الله سيمة
الصالحين من وجهه والرابعة كل عمل يعمله لا يقبل منه شيء و
الخامسة كل دعاء يدعو لا يسمع منه شيء والسادسة
لا حظ له في الاسلام وقيل يا رسول الله ما الثلاث التي تصيبه عند
الموت قال عليه السلام يموت ذليلا ويموت جيعان ولا يبرد في كل
احد بل يموت ويموت عطشان ويموت جيعان جيعان
لو سقي انهار الدنيا كلها ما شبع قيل يا رسول الله فما الثلاث
التي تصيبه عند لقاء ربه قال يلقى الله تعالى وهو عليه غضبان و
يبعث الله له ملكا يكبه على وجهه في النار ويجزيه الله في النار
بالواحد الذي يغار منه وبلى قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون وقال صلى الله عليه وسلم عشر في يحكي
الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا اليما ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة
الزانية وقيل من هم يا رسول الله قال اولهم الشيخ الزاني والامام

القاتل والثالث مدمن خمر والرابع المانع للزكاة والخامس الشا
هد بالزور والسادس الماشي بالنميمة بين الناس بالغيبة
والسابع الذي ينظر لوالديه نظر غضب والثامن من يطلق زوجته
ثم يمسكها على الحرام والتاسع الذي يحكم بالجور والعاشر
تارك الصلاة على محبة البدن وسئل ابن
عباس رضي الله عنه عن تارك الصلاة على محبة البدن هل يقبل منه
أيقبل حجه أم لا قال من لا صلاة له لا حج له ومن لا صلاة له لا صيام
له ومن لا صلاة له لا زكاة له قال الله تعالى أضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وفي حديث لابد
خمسة لتارك الصلاة قال ابن عباس رضي الله عنه أول ما يسأل
عنه العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فإن قبلت منه قبل منه
سائر عمله وإن لم تقبل منه لم يقبل منه سائر عمله فتارك الصلاة على
محبة البدن إذا رجع الدنيا والقيامة تتابع ويبقى عدو الله إلى
يوم القيامة وتارك الصلاة على محبة البدن يسود الله وجهه
ويضيق حلقه ويفني رزقه وتنقص ذريته ويضعف جسده
ويجور عليه سلطانه وتارك الصلاة على محبة البدن لا تجوز
شهادته ولا يحل الجلوس بمواكلته ومعاشرته ولا

يحض

ديابج خارجه تحت سقف واحد وتارك الصلاة بالقوم النقمة
على جبهته مكتوب ثلاثة اسطار في السطر الأول يا مضيعا
حق الله وفي الثاني يا مخصوصا بغضب الله وفي الثالث
كما ضيعت حق الله ايئس اليوم من رحمة الله وجاء
في الخبر ان الله يقول لتارك الصلاة انت مني والنبي بالنبي ان انا اجمع
بيني وبينك ندخل للصلاة منك انت عدو للصلاة والله عدوك ونقول له
الجنة يا عدو الله ضيعت امانة الله ونتما ونت بحقيقة الله جلاله
حرمة عليك حيث يشوف عبد الله في حيث يشاء من واجب النار
وفجار من الجبار وسطح نورك ونهيبتك حوبر فانا وجميع ما فيه
والعمود والسور والولدان والقصر حرام عليك ابد
الابدين

كمل الكتاب بحمد الرجوع
بحمد الله تعالى
وحسن عونه و
توفيقه وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما
والرضى عن الصحابة
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي حكم لنفسه بالدوام. وحكم على من سواه بالانصرام. (أهل)
وجعل الموت مآل الكفر والاسلام. وفصل بعلمه بين تفاصيل
الاحكام. وجعل حكم الآخرة خلعا للهموم والآلام. وانفرد الكمس
نشأه وخلقه اهل الكلام. وصلى الله على محمد رسول الملك العلام.
وعلى آله واصحابه صلاة يوجد لهم بها جزيل الانعام. بدار السلام.
أما بعد فان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وتبين ذلك
كتابه العزيز في ثلاثة مواضع وانما اراد سبحانه الموتات الثلاث
للعالمين فالمنتقل الى العالم الدنيوي يموت والمنتقل الى العالم الملكوتي
يموت والمنتقل الى العالم الجبروتي ونبي يموت فالأول آدم عليه السلام
وذريته يموتون وجميع الحيوانات على ضروبها الثلاثة والملكوتي
وهو الثاني وهو الثالث اهل الملائكة والجن واهل الجبروت وهم
المصطفون من الملائكة قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا
ومن الناس فهم كروبيون وحملة العرش وملائكة سرادقات الجلال
كما وصفهم الله تعالى في كتابه واثنى عليهم حيث يقول ومن عنده
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا
يفترون وهم اهل حضرة القدس المعنيون بقول الله عز وجل
لا تخزنه هم لذا ان كتبنا عليهم وهم يموتون عند نفخة الصعقة من

والله تعالى والقاضي ونيسر لغتهم بما تعتادهم والموت قوله
فإذا جاءك الموت الذي يستوي فالشفاعة لك لتنفع ما لدرجة بيانا على
أنك تنتقل من حال إلى حال إن كنت مصدقا بالله ورسوله والبعث
الآخر فأخرج إليك بينة تشهد عليها القوة وتصدق فيها النبي
والقبور إلى العقبة وما جاء من حديث النبي عليه السلام
قوله ثم أبغض الله سبحانه الغضب الأكبر فقبضها عند
ما مسح على ظهر آدم عليه السلام وبكل ما جمع في يمينه
فإنما جمعه وشفع اليمين وكل ما جمعه بشماله فإنما جمعه وشفعه
اليمين بيمينه فقبضه سبحانه وتعالى فنظر إليها آدم
عليه السلام فرأى فيها الكثير ينتشر وهم كأمثال الذر قوله
فقال هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي وهم بعمل أهل الجنة يعملون
وقال هؤلاء إلى النار ولا أبالي وهم بعمل أهل النار يعملون قوله
آدم عليه السلام وما عمل أهل النار فقال ثلاثة شرك وتكذيب
رسولي وعصيان كتابي بعد أمري ونهيي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أشهدهم على أنفسهم عسى أن يعقلوا فأشهدهم على
أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا وأشهد عليهم الملائكة وآدم
أنهم أقروا له سبحانه بربوبيته ثم ردهم إلى مكانهم والله قوله

احياء الانس والجن اجساما فلما رجع الى صلب ادم واماتهم
وقبض ارواحهم وجعلهم نسمة في ازمنة وخرج الى اهل شرعه ذا السفينة
النطفة المنحوسة فيه والسفينة بالماء حتى تحت موزونها والنفس
مبينة بالجوهر الملكوتي منعقد الجسم والنفس هل ان الله
فيه الروح ودرج الهباء الى النبوة منها الذرية زمانا في ازمنة
العرش وافضى بالموجود وكم موجود فيه فرابة بهم امه في هيئة سميعة
الوالدة وهي تسمعه بمنزلة موتة اولا وحياة ثانية. فصل
ثم ان الله عز وجل اقامه في الدنيا ايام حياته ثم استوفى اجله المعدود
ورفعه المقدور ودانا الى الملكوت فاذا زمنه تبينه الربوبية
جزء بيته بجنبه في عليها اربعة والاملاك ملك يحفظه النفس من
قدامه اليمنى وملك يحفظها وقدامه اليسرى وملك يحفظها ومن
اليمنى وملك ومن اليسرى وربما انكشف للمينة عن الملكوت
قبل ان يغمض فيعاين او يبكي الاملاك على حقيقة علامة ما على ما يجيئون
اليه وعلامتهم فان كان لسانه مكلفا حدثه بوجودهم او بوجود بعضهم
وربما استجمع الميت نفسه واعاد على نفسه الحديث بما يرى وقد
ان ذلك وجعل الخطاب فسكتا حتى يفقد لسانه وهم يجربونها
واطرافها الى البدن ورد وسر الاطباع والنصر تنتقل من الفطنة والسفلى

والعاصي تستل نفسه كالسفود من الصوف المبلول هكذا حكي
عن صاحب الشرع صلوات الله عليه وسلامه والمؤمن تخرج نفسه فلا تشوكه
وكأنما تخرج نفسه من ثقب الإبرة وكأنما السماء قد انطبقت على الأرض
وهو بينهما **ولهذا** فسر كعب الأحبار رحمه الله الموت فقال
كغصن شوك أدخل في جوف رجل فجذبه إنسان ذو قوة فقطع ما قطع
وأبقى ما أبقى **وقد** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسكرة
وسكرة الموت أشد من ثلاثمائة ضربة بالسيف وعند هذا يرشح جبينه
وتدور عيناه وتقع أضلاعه وتعلو صفرة على الوجه **ولما**
عاينت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا الحال وهو مستلق في حجرها وهي تكفكف الدمع

نفسي فداؤك ما أعظم ما قد نزل بك والمعاقات بها تجتمع
وما نسك الجرون قبل ذا وما كنت ذا أو عنة تفجع
ونراك الغد وجهك مثل الصبح إذ ينفجع

إذ ما بدا للميت وشعوب يعلو وجهه عند الموت لعقبها يلغي من
المشقة **فإذا** خرجت نفسه إلى الله فبها تبانة عن
النطق والحس ينطق والنفس حدث مجموعة ابتدأ بها أحدهما
أن الذي يغمى عليه وقد فارق صدره بالنفس أجمعه وبه الأذى إلى الانتفاخ

إذا ما بلغه خرجت في الصدر فإنه مغلوقا فتراه لا يبرز على أسفله ويحفظ صوت
بصوت الأصوات الصدر وأنه يجي فيه ويجي صوتا وأما النفس
الدخاني الذي فيها حركة الصوت المسموعة والحرارة التي في
قد انحصرت ويشتد جوعه عنه ومادته بنفسه لا يبلغ حد الآن فهي
كروية الحركة المنفعلة والدماغ قطر نفسه ويتفشى الخارجية
حال الارتفاع والحرارة فإنه يضعف الحرارة أصلا ويعطي ذلك اختلاف
أحوال الميتين فمنهم من يقبضه ملك الموت فيتنفس نفخة مسموعة
وحدها سفينة ونار فتعلو النفس وتقبض خارجة فيأخذها في يده وهي
في قدر الشمعة شبها بالزئبق على قدر النخلة تخرج إنسانية ثم يناوله
إلى بابه ومنهم من تخرج نفسه رويدا رويدا حتى تتحول الحجرة
والبدن فيبقى فيها الصدر اللاشعة بصفة متصلة بالقلب فيجيد
بعضها بذلك الحركة الموصوفة فإن النفس لا تفارق القلب حتى
تفارق وسر ذلك الحركة أنها تتمسك في الموت فإذا وقفنا على
القلب ما يسمى هاجسا يجري في الجسد كالنبع النافع لذا سمي الجبلة
إنما هو موضع بالقلب أيضا وفي سرائر النشأة الروحية
وقد قال بعض المتكلمين الجهة يعني النفس ومعنا هذا
أمثل الخ النفس بالجسد عند استقرار النفس في الشيء الذي وهي عليه

الفتن وذلك ان ابليس لعنه الله له اعوان في النزع الى هذا الشان
خاصة واشدهم عليه ويحثهم به فياتون المرء في تلك الحالة
فيتمثلون له في صورة من سلف من الاحبة والميتين انما يخبره النصح
في دار الدنيا كالاب والام والصديق والحبيب فيقولون له انت تكلد ولان
ويزع سبقنا الى هذا الشان فمت يهوديا فهو الدين المقبول عنه
الله تعالى فلان افضل منه واما جاء به عيسى فقد اتى في اخره ولا
نسخ لدين موسى عليه السلام ويذكر من له عناية ثم امة
بعضه هذا فيزيغ انه من اراد زيغه وهو معنى قول الداعي ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا تزغ قلوبنا بعد الموت. ونقدم تبيانا
وقد تقدم ذلك زمانا قال في اراد انه بالعبد هداية وتثبيتا
جاءه ملك الرحمة وقيل هو جبريل عليه السلام فيطرد عنه
الشيطان ويمسح الشحوب عن وجهه فيتبسم الميت في الحالة
ويستبشر وكثير ممن يتبسم في هذا المقام فرحا بالبشرى التي جاءته رحمة
فيقول له يا فلان اما تعرفني انا جبريل وهولاء اعداؤك من الشياطين
مت على الملة الحنيفية والشريعة الجليلة فما شيء احب الى
الانسان وما اعلم منه بذلك الملك وهو قوله عز وجل وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم يقبض عند الطعنة ومن

ومن الناس من يقعد وهو في بعض لوازمه او يسافر في بعض اشغاله
او يختلف عليه شيء وهو البغتة بتفتيش نفسه في واحد
ومن الناس من اذا بلغت نفسه الحلقوم يكشف له عن اهل
السابقين واخبر به جيرانه من الموتى وحينئذ يكون له خوار
يسمعه كل شيء الا الانسان لو سمعه لصعق ومن اخس
ما يوجد الميت السمع لان الروح اذا فارقت القلب فيبقى السمع
الذي به ما السمع فلا يفقد حتى تخرج النفس فلهذا قال عليه السلام
لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله ونهى عن الاشياء فيها غيبة
لا يجدونه من المقبور الا عنده والذي الذوقي فاذا
نظرت الى الميت فسال لعابه وتلطخت شفتاه وازرق وجهه وازرقت
عيناه فاعلم انه شقي قد كشف له عن حقيقة شقوته في الا
خرة واذا نظرت الى الميت جاف الريق كانه يضحك منطلق الوجه
ومكسورة عيناه فاعلم انه بشير بما يلقاه في الاخرة من السرور وكشف
له عن حقيقة كرامته واذا قبض الملك النفس السعيدة ناو
لها فيها حسن الوجوه اكفان حسنة وروح طيبة فيلفونها
في حريرة من حرير الجنة وهي على قدر النحلة ثم الانسانية ما فقد
عقله ولا علمه المكتوب في الدنيا شيئا فيفهمون به الفتوى

جلاتان

بكاوين الجوهر في الالواح السابعة والقوم الغالبة امثال الجبال المنتشى
الكبش منهج وعنق ومنهم من يجوف حتى ينتهي الى السماء الثانية فيقرع
ابن العباس الباب فيقول له من انت فيقول له انا ملك صاحب بل وهذا فلان
بن فلان باحسن اسمائه واحبها اليه فيقولون له نعم العبد كان فلان
كانت عشيرته لا يسمعها غيبة فلا يتجسس ولا يشك ثم ينتهي الى السماء
الثالثة فيقرع الملك الباب فيقول له من انت فيقول له مثل مقالته
الاولى فيقولون اهلا وسهلا بفلان كان حافظا وقافيا ملازم
لجميع شيء من كلها ثم يمر بها حتى ينتهي الى السماء الثالثة فيقرع
الملك الباب فيقول له من انت فيقول الملك مرحبا به فيقولون مرحبا بفلان
كان يسارع الى الخير طالبا ... بخلقه منه شيئا ثم
يمر بها حتى ينتهي الى السماء الرابعة فيقرع الباب فيقولون من
انت فيقول ... اهلا وسهلا ومرحبا بفلان كان يصوم ويحبس
الصوم ويتجنب ... والفواحش ثم يمر حتى ينتهي الى
الخامسة فيقرع الباب فيقول من انت فيقول الملك مرحبا به فيقولون
اهلا وسهلا بفلان ادى حجة الله تبارك وتعالى كما واجبه من
غير سمعة ولا رياء ثم يمر حتى ينتهي الى السادسة فيقرع
الباب فيقول من انت فيقال الملك مرحبا فيقولون مرحبا بالعبد الصالح

كلما يخبرا ما يبروا الذي به وان ضبطها عنه فيفتح له الباب ثم يصعد
حتى ينتهي الى السماء الثانية فيقرع الباب فيقولون من انت فيقول الاسم
دابه فيقولون اهلا وسهلا بالعبد الصالح والنفس الطيبة
كان يكثر الاستغفار ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكرم الصحابة
ويحب الله والملائكة يصافحونه ويسلمون عليه حتى ينتهي الى
سدرة المنتهى فيقرع الباب فيقولون من انت فيقول الامين دابه فيقال
مرحبا بفلان كان يحب ما يحب الله ثم يفتح له ثم يصعد حتى ينتهي الى
الكرسي فيقرع الباب فيقولون من انت فيقول الامين دابه فيقال مرحبا
بفلان كان يحيي ما يستغفر بالاسحار ويتصدق في السر ويقبل
الايتام ثم يفتح له ثم يصعد حتى ينتهي الى سرادق
الجلال فيقرع الباب فيقول من هذا فيقول الامين دابه فيقول
اهلا وسهلا بفلان كان يعلمه ويحبه يخلط لوجه الله
ثم يفتح له فيمر بحجب وظلمات ثم بحجب وبحور ثم بحجب من ظلمة ثم بحجب
بحجب من ماء ثم بحجب من ثلج ثم بحجب من برد كون كل حجب منها
الف عام ثم يجوز الحجب المضروبة على عرش الرحمان
وهي ثلاثون الف سرادق ثمانون الف ثمانية على كل سرادق فيمر
بهلال اسمه سبحانه ويقدسه ويوقره منها في واحد الى سدرة

الحجب

**وقوله** تعالى وبينهما حجاب وهما يقتضي عن المفصل انه الاعراف وفي
الاشارة انه نبهناك عليها فوق الصراط هنا بينه على وجهه
اذا كان يعني الكلا **و معناه** عن النور الذي ينفسخ بين ايدي
المومنين وعن ايمانهم يبين نعمة العلي اذا كانوا لاحدى انهم
يعرفون السيما تنكشف بالظلام والملائكة تنزل والجن تشاهد
كل صواب يوم القيامة ويقسم **قوله** عز وجل ابصرهم هذا
انهم لا ينتفعون. ومعنى السيماء القيامة الحوض والظلمة والمنع
والنكى التي النور معها. نور الله سبحانه تشرق به الارض ايضا
قال تعالى **و** اشرقت الارض بنور ربها وهم قد ضرب على ابصارهم
غشاوة ولا ينتفعون التي شيء وذلك ذكر فيه على ما انهم
لا يسمعون كلام الله والملائكة الذين ينادون من عند الله
تعالى **لا** خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة انتم وازواجكم
تحبرون **و** كذلك منع لهم التكلم كانهم بكم **و** يشهد قوله
تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون والممنوع
التي هو صوت بالقعب على قدرته وان كانت الصفة فيه
موجودة بل انها محروسة لوجود مانع دون حال **ومن**
الناس من يخشى بعضه الرسوبة وهو مجنون بالهوى معتكف

عليه دم وبعضه نباهه ونفيه يجدد في جبهته فيطرحه ويدكه ويقول
له سحقا لك شمت عدو الله فيعوذ اليه ويقول انا ما جدك حتى يحكم
الله بيننا وهو خير الحاكمين **وكذلك** يفعل الشيطان بسكرانه والزاني
وكل حسن على الحال الذي صح من سبيل الاخرة **و**قيل الحالة
الذي روي في الصحيح ان الشيطان في الحمى يحثي والكوز ويعقف في عنقه والكوز
في بيت الشر وحيثه توجه على وجه الارض يلعنه كل من وجهه الى
خر دار الخلايق **والمنن** يحثى بعلامته كما جاء في الصحيح ان المقتول
في سبيل الله يأتي يوم القيامة وجرحه ينعب دما اللون لون الدم والريح
ريح المسك حتى يقف بين يدي الله تعالى **فاذا** اسلمتهم الهيبة
زوجا زوجا جاء بعضا كل واحد منهم على حالته وجهوا في صعيد واحد
الاولون والاخرون وامر الله جل جلاله ملائكة سماء الدنيا ان ينزلوا
فاخذ كل واحد منهم انسانا وشخصا وانجمعوا بين الانس والجن و
حشرا وطيرا ووحوشهم الى الارض الثانية وهي ارض بيضاء مرفقة
وطاروا وراء اهل الدنيا حلقة واحدة فاذا هم اكثر من اهل الارض بعشر
مرات **ثم** ان الله سبحانه يأمر ملائكة السماء الثانية فيهبطون
فيكونون وراء الاثنين فيكونون حلقة واحدة فاذا هم مثلهم عشر
مرات **ثم** تنزل ملائكة السماء الثالثة فيهبطون ويدورون وراء الكل

حلقة

حلقة واحدة فاذا هم مثلهم ثلاثين صفا ثم تنزل ملائكة السماء
الرابعة فيحدقون من وراء الكل ويكونون حلقة واحدة فاذا
هم مثلهم اربعين صفا ثم تنزل ملائكة السماء الخامسة فيحدقون
من وراء الكل حلقة واحدة فاذا هم مثلهم خمسين مرة ثم تنزل
ملائكة السماء السادسة فيحدقون من وراء الكل حلقة وا
حدة ويصيرون مثلهم ستين مرة ثم تنزل ملائكة السماء
السابعة فيحدقون من وراء الكل حلقة واحدة ويصيرون
مثلهم سبعين مرة والخلق تتداخل وتندمج حتى يعلو القدم
الف قدم لشدة الزحام ويخوض الناس العرق على انواع
مختلفة الى الاذقان والى الصدور والى الحقوين والى الشحمتين
ومنهم من يصيبه الشيء اليسير كالقاعد في الحمام ومنهم من يصيبه
البلل كالعاطش اذا شرب الماء وأصحاب اليمين هم اهل الجنة و
وأصحاب الشمال هم اهل الكفر والشقاء وأهل الاعراف هم اهل
ينصبون عن الملائكة تناديهم لا خوف عليكم اليوم ولا انتم
تحزنون وحدثني بعض العلماء وبين انه الاواب كالعقيل
جزاه رضي الله عنه وعنكم وان كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول النار يطرأ زفيرها يغمى الاخ نهب نفسه فيا بخ الكافرون ويكلف بعض

في الشمال وهذه الوجوه الثلاثة اهل اليمين واهل الشمال واشباههم
هم الذين تبيض وجوههم ويرجون ومنهم تسود وجوههم ويعلوهم
ويكون العرق والقلق الازرق وتدني الشمس من رؤوسهم
حتى يوخذ احدهم بحر لهبها ويغرق فيها سبعين قامة وقال
بعض السلف رضوان الله عليهم لو طلعت الشمس على الارض
كهيئتها يوم القيامة لاحرقت الجبال واذابت الصخور
ونشفت الانهار وبينما الخلائق في هول الموقف وهم
يموجون في تلك الارض البيضاء التي ذكر الله تعالى حيث يقول
يوم تبدل الارض غير الارض وهم على انواع في الحشر فان
الملوك يحشرون كالذر كما روي في الخبر صفة المتكبرين
ويبعثهم كهيئة الذر يمشون على انهم تطاهم الاقدام حتى
ما روي في الخبر في [illegible] والنخبة [illegible] وقوم يشتهون ماء
عذبا باردا لانهم كانوا في الدنيا يقعدون على ابوابهم بكؤوس
من انهار الجنة وعن بعض السلف رضي الله عنه قال [illegible]
من [illegible] في الموقف عطشا و[illegible] يسقون
الناس [illegible] واحدا [illegible]
[illegible] ولهذا الوجه السائل في
القيامة

بالقيامة شي وكل بينما هم في هذه الاخبار **وقع** نداء من قبل الله واسمع خلقه
فتهتز وترجف بصوت الصاعقة المهيبة لا يمكن لذلك الارواح ان يسمعوا النغمة
الذي فوق النحو سبحانه الاخير وهو من بعض اسرار القرآن فتوجب له القلوب
وتخشع له الابصار وتضطرب نفوسهم وتشيب رؤوس الامم منهم والخصم من يطلبون
انحلال عزة تنزيل في كل يوم وهول القيامة **واذا** بالعرش يحمله ثمانية
املاك يسبح في الملك مسيرة عشرين بالف سنة واصوات التسبيح وانواع
التقديس وانواع التسبيح هم هم لا تطيقه العقول حتى يستقر العرش في
تلك الارض البيضاء التي خلقها الله تعالى بهذه النشأة مخافة **فتطرف**
الاعين وتخنس العقلاء وتشفق الى ابد ويرعب الانبياء عليهم السلام
ويخاف العلماء ويفزع الانبياء ويفزع الشهداء ومهابة الله تعالى
ثم يغشاهم نور يغلب على نور الشمس التي كانوا في حرها يلجمون
فلا يزالون يموج بعضهم في بعض الى علي والجليل جل جلاله لا يكلمهم
كلمة واحدة ثم يذهبون الناس الى آدم عليه السلام فيقولون له
يا ابا البشر كمال الامر علينا وهذا الكرب يقول يارب ارحمني وتولى الناس
وانت الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه
اشفع لنا في فصل القضاء فيقول لست لذلك احد حتى يشاء الله تعالى فيسعون
الى نوح عليه السلام حتى تاتيه فتقول له اشفع لنا منه ان تكلم في هذا الامر

ويقول اذهبوا الى نوح عليه السلام فانه اول الرسل فيقيمون ابو عصيان

ثم يذهبون الى نوح عليه السلام فيقولون له انت اول المرسلين وارسلك

الله الى اهل الارض فيذكرون له فضله اذهبوا الى عليه السلام

ثم يطلبون منه الشفاعة لفصل القضاء بينهم فيقول لهم انه دعا دعوة

دعوة اغرقت الارض فانا استحيي والله تعالى ان اسأله مثل هذا

ويقول ائتوا ابراهيم عليه السلام فانه خليل الله تعالى فيأتونهم

بأمرهم وفيهم يشفع لكم فيتشاورون فيما بينهم ثم يأتون

ثم يأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون له يا ابراهيم يا ابا المسلمين انت الذي

اتخذك الله خليلا وحسبك ما فيه الناس فاشفع فينا الى الله تعالى

لعله يفصل بين الخلائق فيقول لهم اني كذبت ثلاث كذبات جادلت

بهن عن دين الله تعالى ومحلا لا استحيي والله تعالى ان اسأله الشفاعة

في مثل هذا الامر ولكن اذهبوا الى موسى الذي كلمه الله صلى الله عليه

وسلم فان الله تبارك وتعالى اتخذه كليما وقربه نجيا عسى يشفع لكم

فيتشاورون فيما بينهم والعرق والحال في جد شديد والموقف

يفيض فيضا ويزداد كربا وانزعاجا ثم يأتون موسى عليه

السلام فيقولون له يا موسى انت الذي اتخذك الله كليما وقربك نجيا

وانزل عليك التوراة فاشفع لنا الى ربنا في فصل الحساب

فيقول لهم

ويوم طال المقام واشتد الحر يومئذ واهل الكفر والاسلام
يقفون لديه ساجدين والله تعالى ان اسلم الشفاعة في مثل
هذه القضية مع الانبياء من بينه وبينه في المناجاة يلوح فيها
نفي بغير اهلك الا انه ذو رحمة واسعة ورب غفور ولكن اذهبوا
الى عيسى ابن مريم عليه السلام فانه روح الله يقينا واتي هو
مهجة بالله واشهد هو زهدا واتي هو حكمة فلعله يشفع لكم
فينتادون فيها بينهم الدعاء ويقولون حتى متى ننتقل من رسول الله
الى رسول مرسل الى كل قوم قصّ يعمدون فياتون عيسى عليه
السلام فيقولون له انت روح الله وكلمته انت الذي سماك الله وجيها
في الدنيا والاخرة فاشفع لنا في فصل القضاء فيقول انهم اتخذوني وامي
الهين من دون الله وكيف اشفع غدا وعبدت معه وسميت
له ابنا وسمي لي ابا وانه لو كان لاحدكم كيسا فيه نفقته وعليه
خاتم اكان يبلغ الى ما في الكيس حتى يفض الختم قالوا لا فقال لهم
اذهبوا الى خاتم النبيين والمرسلين خير العرب فانه ادخر له دعوته
في الشفاعة لامته وكشف ما اداه قومه حتى هشموا وجهه
وكسروا رباعيته وجعلوا بينهم وبين الجنة نسبا و انه صلى الله
عليه وسلم احسنهم خلقا واعلاهم شيما وهو يقول لهم

يقول العريان يا خوفتي لا تأتي بي عليكم اليوم يعني الله ربكم . فجعل يتلوا
عليهم وصف نبيه صلى الله عليه وسلم فيحوزوا الله حتى تتلذذ
نفوسهم حرصا على الذهاب إليه فيأتون فيقومون صلى الله عليه وسلم
ويقولون يا رسول الله أنت حبيب الله والحبيب أفضل من الوسائل جد
تشفع لنا إلى الله تعالى فقد ذهبنا إلى آدم عليه السلام فأحالنا
على نوح وذهبنا إلى نوح فأحالنا إلى إبراهيم وذهبنا إلى إبراهيم فأحالنا
إلى موسى وذهبنا إلى موسى فأحالنا إلى عيسى وذهبنا إلى عيسى
فأحالنا إليك فليس بعدك مطلب ولا عنك مذهب فيقول عليه السلام
أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى ثم ينطلق صلى الله
عليه وسلم إلى أن يأتي سرادق الجلال فيستأذن فيؤذن له ثم يرفع
الحجب إلى العرش فيخر ساجدا سجدة ويفتح الله عليه بمحامد الله
تعالى بمحامد لم يحمده بها أحد فقد حسبها بعض العارفين مائة
ألف المحامد التي أثنى بها على نفسه يوم فراغه من خلقه فتحرك
كل شيء تعظيما وقد جاءت صحيفته والحجب المتفرقة
تنور من ذلك كله فتجلت حجب الكرب والناس بذلك الأمة
في مقامات شتى وصفاتهم وكلهم في أحوالهم وفي حق من
أحوالهم فيه فوق كل واحد منهم ما اتصل به الدنيا بما فيها إلى حين
من ذلك

الجلاد ثم يلقى التكاليف على جميع ما دلّه من الآخرة وفي الصحيح
ان هو من البطاوي في النار فيجعل احد فيفتح جهة حتى ينتهي الى باب
سماء الدنيا فيفتح الامير الباب فيقولون والتي فيقولون انا في نيابة
ثم انه اسم الملك الموكل على روح فنه الغربه فيقال من معك فيقولون
فلان ابن فلان باقبح اسمائه والبغضها اليه في دار الدنيا فيقولون
لا مرحبا بهذه فتغلق لها ابواب السماء ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط فاذا سمع الامير هذه المقالة
كرهه وبدا فنطرحه به الى سبع مكان سحيق وهو قوله تعالى ومن
يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح
في مكان سحيق فيابه من حيث جاء به فاذا انتهى الى
الارض ابتدرته الزبانية وساقوه الى سجين وهي صخرة كالعظيمة
باب السبعة ارواح الفجار اعاذنا الله منها واما
النصارى واليهود فيردون الى قبورهم الى اجسادهم بهذا
ومكان منهم شيخه فيشاهد غسله ودفنه واما
المشركين منهم فلا يشهدون شيئا من ذلك لانه قد هوى جسمه
واما المنافق بمثل الكافر يرد منكوسا الى حفرته
واما العصاة من المومنين فتختلف احوالهم ودرجته

طلاقة لأن العمر اذا مضى في طاعة تبلى لذاتها وذا بها العبد كما يبلى الثوب
الخلق ومن يهها وجهه في تعرج وتقوم فيعتنى فيعقد اشد
ق ومنهم من يرى زكاته يفنى في اسماء الله تعالى يعني بعلقنبر المسدك
واتباعها من الناس من يعطي زكاته ليقال فلان متصدق وربما
وضعها بمنح النسوان واستجلب محبتهن وتفرد ابناه عادلة
انه ما حل به ق ومنهم من يرى صومه لانه ماح والفقهاء وفي بيع في
الكلام وهو مفتون فيخرج الشهر وقد يخرج حجه ق ومن
الناس من يرى حجه كانه انما حج ليقال فلان حاج او يكون قد
حج بمال خبيث ق ومن الناس من يرى ان العقوق لوالديه ويبالي
التي لها خلل لا يتم اهمال العلم وذ باسى ان المعاملة وتخبص
العمل ان فعل ذلك التوبة والعفو عند الله بقوله ق ربح في منك
الهلا لبني حجاب به الاخبار والاثار كما في المنور والمعاد او رجيه
رضي الله عنه في رجالها وغيرهم واتمه ارد تفي بالاولى اذا
صليت الذرا وبين ونصيح الكل واهل المعرفة يحبونه كما يحبون
ابناءهم ف واذا رجت النفس الى الجمع وجرته في اخذ بغسله
اوشاه فيتعقد عند الله حتى يغسل فيغتسل الله عنه
على من شاء وعباده انما هو فيبصرها على صور نظر الربوبية

وفي حديث نفة انه غسل وبيانه فإذا هو بشخص فاغر الفم
راسه بادي رقة الوجه يبكي فذلك الملك الملهم بجمعه الخرا ويمصها
الشخص فتح رجله في جهة الاخرى فقال يفتح ازاء الحلق حتى ادرجنا
الميت باكفانه ونفخ الشعر فيصرف العم الذي جاء به النص
كما روى غير واحد من العلماء رضوان الله عليهم والصلحاء انه اول ان
يناجي وهو في النعش باقبل ان ابن وم فيك فيقول الكفر من
تلفظك وفي وهب او ثلاثا وعن ابي نجيح ابن حسين رضي الله
عنه انه افضى في ثوبه عند سليمه فقال الميت اجزوا وكفروا بلبس
الاولى كما تظنون وفي تكلم الميت على نعشه في عهد
الصديق رضي الله عنه وفي شيء فعله وفعل الفاروق وقول ذي النورين
عثمان رضي الله عنهم وهو يستكمله وانما هي النفس الانسانية
لطيفة ملكوتية فيكشف الله سبحانه عن سمعها ما شاء وخلقه

[illegible]

في كلام الميت على نعشه بعهد الصديق رضي الله عنه كذا

فصل اذا رجع الميت الى قبره حارت له بالغيب وخارج القدر
وهذا قول صحيح تقول فيه النبي عليه السلام رحمة لو علمتم ما انتم
صائرون اليه وان كانت بشرى بحال الشقاء تقول روحه الى اين تمضون
بي اين عن غيب لو تعلمون ما انتم صائرون اليه ولهذا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزجر جنازة الا قام لها فيـــــــــــا ما

وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام لها فقيل يا رسول الله انه يهودي فقال عليه السلام اليست نفسا وانما كان يفعله لما يتبعها من الملائكة تعظيما لمن يشيعها من

اسماء الملكوت في كان بشارة للميت اذا وعليه من الله في وجهه فقالت

فصل اذا دخل القبر وحثي عليه التراب فاذا دخل القبر قالت تفرح على ظهري في اليوم تحتي في بطني كنت تاكل الالوان على ظهري فالآن تاكلك الديدان في بطني وتسجع عليه هذه الارض الموحشة حتى يستوي عليه التراب تاكله الملائكة اسمه دومان فصل

وفي ما يقول القبر لصاحبه

روي عن ابن عباس مسعود رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ما اول ما يلقى الميت في قبره فقال يا ابن مسعود ما سألني عنه احد الا انت

فاول من يناديه ملك اسمه رومان وفي رواية اخرى كان يجوس خلال المقابر يقول يا عبد الله اكتب عملك فيقول ليس معي قرطاس ولا دواة ولا قلم فيقول له هيهات كفنك قرطاسك وريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقطع له قطعة من كفنه ثم جعل العبد يكتب وان كان غير كاتب في الدنيا ويذكر حسناته وسيئاته يوما واحدا ثم يطوي الملك تلك القطعة ويعلقها على عنقه ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي البيان الذي عنده لما ورد عنه أي عمله فإذا وقع وهذا.
أدخل عليه الغلامان وهما ملكان أسودان أزرقان عظيمان
يخدان الأرض بأنيابهما لهما شعور مسدولة حتى انتهى على الأرض
كلامهما كالرعد القاصف وأعينهما كالبرق الخاطف وأنفاسهما
كالريح العاصف بيد كل واحد منهما مقمع من حديد ولو اجتمع
عليه الثقلان الجن والإنس ما رفعوه لو ضرب بها أعظم جبل في
الدنيا لعاد دكا وإذا نظرت النفس منهما رعبت وولت هاربة
فتدخل في منخر الميت فتحيى إلى الصدر فيكون هيئته حين الغشي حتى
لا يقدر على الكلام غير أنه يسمع ويبصر وينظر فيشتد انتهاره
بعنف ويهزانه بجفاء وقد صار التراب لهما كالماء للسابح حتى
ما تحت رأسه وجد فرجة وكان له كهيئة فيقولان له من ربك وما
دينك ومن إمامك ومن نبيك وما قبلتك وما جوابك فإن ثبته الله
بالقول الثابت قال ومن يكلمهما علي ومن أرسلكما إلي وقد قال
لا يقوله إلا علماء الأخيار يقولون أحدهما الله خير حق والله مدد
لقد تحيرت فيه بان عليه الرضى في القبلة الأعظمة ويفتحان
له بابا إلى الجنة وتلقاء جنبيه ثم يدخلان له حرجها وريحانها
ويدخل عليه من طيبها وروحها وريحانها ويأتيه عمله

بِ احبا الانجل والرفبوجة فيحدثه ويبسبه وتملي فبي نور ولا
بِن ابلس رو ومج بما بغتبه الجنة حتى تقوم الساعة فلبسه
نشي احبا البه ونيا مها **ودون** هذا بِ الجنة امومن
العامل الذي يبسر معه نجي بِ العلم وبابِ اليس الملكوت يلج عمله
عفيا وهان بِ احسن صورة طيبة الريح حسن الثياب فيقول اما
تعرفني فيقول له وان انا الذي وانس رك علتي بِ غربتك فيقول انا عمله
الطيب لا نخف ولا توجل وعن قليل يلج عليك منكر ونكير ويسئلا
نك فلا ندهش **ثم** يلفره جحته فبينما هو كذالك اذ دخل
عليه فيجنا قلبه وحواسه الاربع ثمافرخ نفذ وينتهي اخسه
ويفعل منه مستبدا يصفرها ورتك والنفس اللوامة يغول النسا
والاسلام ديني والفقه امامي **ومحمد** نبيء صلى الله عليه وسلم
والكعبة قبلتي وابرهيم عليه السلام وملته ملتي غير متجمج
ولا متجمج فيقولان له صدقت ويقولان له بِ اجب الاول الا انهما
ينقلان سه بابا الى النار وخلفاء ثمانه فيشفى وحية نها وعقاربها
وسلاسلها واغلالها وحميمها وجموحها وغسلينها وزقو
مها فيفزع وذالك فيقولان لها عبد فبسر هذا امو فعكد فد
ابدلك الله لك بمو تعكب الجنة فيقولان له نم ستعبدا ثم يغلقان

عليه

عليه باب النار فلا يدخلها من عليه وان تشفعوا ولا الشفعوا
ومن الناس من يتحير في مسألته فإن كانت عقيدته مختلة
امتنع ان يقول ربي الله ووجد غيرها من الالفاظ فيقضي بانه فتنة
يشتغل منها في ذلك تذهب عنه الاجابة تشتغل عليه ايضا
هذا جوابه ما يقينه الجنة ومن يفتن من عليه ان يقول الإسلام
ديني لشك كان يتوهمه او فتنة تقع له عند الموت فيقضي بانه
فتنة واحدة فيشتغل عليه في ذلك الجواب الأول ومن
الناس من يفتن من عليه ان يقول القرآن امامي لانه كان يتلوه
ولا يتعظ به ولا يمتثل اوامره ولا ينتهي بنواهيه يقول
عليه دهره ولا ينفع بنفسه خيره ولا يعمل بموافقته وجه ربه
لكنه كان محروما من جوابه فيفعل به ما يفعل بالأولين وفي
الاخبار ان الناس من يستحيل عليه عمله خشوعا يعذب به في ذلك
والخشوع من الخشية في ومن الناس من يفتن من عليه ان يقول
محمد نبيي لغفلة تأتيه بسنته ومن الناس من يفتن من
عليه ان يقول الكعبة قبلتي لغفلة تحريه في صلاته او لفساد
وضوئه او التفاته او اختلاسه في ركوع او سجود ويكفيك ما
روي في فضلها ان الله تبارك وتعالى لا يقبل صلاة وعليه ثوب من

ومن الناس من يعتقد من عليه ان يقول الحق فهي عليه السلام
في الانسان يسمع كلاما يقوله او يهمه ان لو اتى عليه السلام فسأله
بفرجها او يقول نية فإذا هو يشتاك فيأخذ فيفعل به ما يفعل بالله
حتى يجيء في هذه الانواع خلل كشفته عنها في كتابي احياء
علوم الدين وأما الحاج فيقولون له من ربك فيقولون له و ها
ها ها فيقولون له لا دريت ولا هديت ثم يضرب بانه بثلاث امغامج
فيه يضربه حتى يخلع في الارض السابعة السفلى ثم تعصفه
الارض في قبره ثم يضرب بانه يشقه ويكز ثم تغشى الأهوال ومنهم
من يستحيل عمله حية تنهشه حتى تقوم الساعة وهم
الخوارج ومنهم من يستحيل عليه عمله خنزيرا يحيل به
في قبره وهم المغتابون وها هنا انواع كثيرة تعنى اهل القبور
وانما اردنا الاختصار وذكرنا ها واصله ان الرجل انما
يعذب في قبره بالشيء الذي كان يخاف منه في الدنيا فمن الناس من
يخاف الجرو كما يخاف من الأسد ومن الناس من يخاف الحلق تغترق نفسه
الله السلامة والعفو قبل الندامة وفصل
روي عن عيسى واحد من الموتى انه رد فقيل له كيف حالكم
عليه يوما فيه وضوء فوكل الله عليه يا حي وكفى في جمالي

صح مقابلة

معه لشيء حال ورواه أخرى رئي بعد الموت فقيل له ما فعل الله بك
فقال إني حين لم تكمل في غسلي وإن ضمة فيه يوما والبئيس انه ثوبه
ونار تتقلب فيه ورؤي آخر فقيل له ما فعل الله بك فقال
إن الغاسل الذي غسلني حولني منقلبا جمر يسيني معه ثم كان في
المغتسل فيه جالس منه فلما أنزعج له فلما أصبح سأل الغاسل
فقال قد كان ذلك وعجب اختبارا منه ورؤي آخر في النوم فقيل
له كيف حالك أو كيف أنت فقال لي ورثة تنجي عني أن الحجر كلما خلع تمنعه
ما سوى على الذي لب فهو الذي رضي فقلع فيه فوجد
كما قال ورؤي آخر جاء إلى ولده في النوم فقال يا ولدي تسوي ما على
بيت أبيك فقد آذاني المطر فيه فلما أصبح ذهب إلى قبر أبيه
فوجده قد خرقه ماء سال عليه من سيل وإذا بالقبر مملوا
ماء وعن ابن أبي قال لو علم أهل اللاقي من شيء وأحد في ذلك
وما هو ما لي تنت بأرآه فلان فقال روا سنا قد روي عن ما يعذب
الله به وأنواع العذاب وكتبي ما جاء به هذه الأخبار فيبين
أن أهل القبور يتألمون في قبورهم كسعي بالحي في ذاته حتى يخوه
صاحب الشيخ صلوات الله عليه بوضع الميت في قبره ما يوضع للحي
في بيته وقد نهى عليه السلام عن كسر عظام الميت وقد مر

رجل فاعرا على منكرا انفسي فيهما، وقال صلى الله عليه وسلم لا توذوا
الموتى في قبورهم **وقال** صالح المري رضي الله عنه سألت بعض
العلماء عن شيء ينهى عن الضحك في المقبرة فاستدلوا بحديث
لا تضحكوا بين القبور فان ذلك حسرة لاهلها **وروى** بعض الصالحين
انه قال قمت اصلي بين قبري ابوي واتخذت ذلك زمانا مسجدا وانا
حتى اذا كان ذات يوم وقد هجم الحر وحميت الشمس اذا رايت
شخصا يشبهني على شفير قبري فسمعته رعدا وصوتا
وسمعته يقول خلفك كالكلب الارض حتى جعلت توذينا بصلاتك
منذ زمان **وفي الصحيح** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيته يبكي على قبر امه فبكى رحمة لها ثم قال ان الميت
يعذب ببكاء الحي عليه اذا كان يجزع ويسود، **وكم**
من رجل في المنام وقيل له ما فعل الله بك يا فلان وكيف حالك
فقال لسائله حالي وفلان ثم وفلان كانا يحبان البكاء علي وقد
فتنا ثم نوهوا بي بين المسلمين حتى طال حرجي، الا الذي خلاف فيه.
**وفي الصحيح** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احد
منكم يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه
ورد عليه السلام **وكان** عليه السلام حزنا وفد الهوى وجنازة

بموت

في قبرها انه يسمع فيه فقال هو ان يسمع فيه انها يقولها سواها
اسمع واسمع **وما قال** بعض الفقهاء رضوان الله
عليهم ولي يوم يشتى في كتاب على قبره بالليل وقال اعطوا الفلان
ارملان ميت وشيء وراني وقع وادفعوا الفلان كتابه الذي كان
عندي موضع عند فلان فلما اصبح في كل واحد قبيه ما راى في
ادفعوا الذي وقع وطلبوا الكتاب فلم يجدوه فتعجبوا وفي الكتاب انهم
وجدوه بعد ذلك في بعض زوايا البيت **وعن** بعضهم قال توفي
لنا ابونا موضعنا في الارض حينئذ رحمه الله وخرجنا الى قبره بعد
ايام وجعلنا نترامى عليه امر الله عز وجل ومررنا بطريق وبيد
فلانتني ابنه واخلفنا وصحنا اللذي علي القبر فلما كان الليل
رايت الشيخ ابونا في المنام فقال لهم كان حالكم فقال بجنبي عيسى
ان بنيك اتخذوا قبري رحلة وتخذوا علي فكلام ما هو لها فيه
فجا هذا الشيخ عليه فقلنا سبحان الله طالبون بنا في اذى بنا
والاخرة **ومن هذا** الحكايات المشهورة ما لوحي وتبعه وتلك
الحكايات ان يكون السعيد الذي ضمنه كذا فتلا ومواعظا الذي هي
اللائق بالعاقل

**فصل**

واهل القبور على اربعة احوال في قبورهم **فمنهم** القاعد على قبره

البصر حتى ينفخ القبر وخرق الجنة ويعود الجسم في ابقائه ما دام ان يمعج ذلك حواصل الملكوت دون سماء الدنيا ومنهم
دون سل الله عليه عشيته بلا بردة وافعل الله حتى ينتبه
في النفخة اللذين في يموت ومنهم من لا يفنع في قبره اكثر من شهر
او ثلاثة ثم تذهب نفسه على قبر بسوح في الجنة وهو
الحديث الصحيح حتى يقول واجب الشيخ صلوات الله عليه
نسمة المومن طائر يعلق في شجر الجنة على المعنيين بالكفر والعمى
وكذا حديث عن ارواح الشهداء وقال ارواح الشهداء في
حواصل طير خضر يعلق في شجر الجنة ومن الناس من اذا
بان نفسه عرج به الى القبر في الازمان فتقبله حتى ينفخ
في الصور والنوع الرابع خص بالانبياء بعض الشهداء
والاولياء وفي الاخبار رحمه الله منهم واختار انهم يكون حواصل
حتى تقوم الساعة وحتى في النور والخضر والصديق والفاروق
والنبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام هم الجنة في حواصل الهاميه
الثلاثة وهذه الارادة قال يوما شبهوا السادة منه صلى الله
عليه وسلم اخذ الكل على الله ان يروع اكثر وثلاثة وكان
الثلاث عشر سنة كان الحسين رضي الله عنه فتلا على راس

ثلاثين

ثلاثين سنة فغضب على اهل الارض وعرج الى السماء وفيه
رواية فقالوا لها الحسين والشمر فقال يا رسول الله بلغ الثلث والى
ما بيني وبين امتك فقال ارجع الى الله فنفخه فتلو الحسين
ولدي في خفيفه فيه ثم جعل يجد فلما انتهاه اوى
وفيهم واخبار السماء السابعة كان ابراهيم عليه
السلام ومن الحديث انه مر به محمد صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج مسندا ظهره الى البيت المعمور وفيه اخذ به
اولاد المسلمين وعيسى عليه السلام في السماء الخامسة
وفي كل سماء رسل وانبياء صلوات الله عليهم ما بين جوانحها
وما بين جوانحها الى وقت الصعقة وتنشير الخبر ومنهم الاولى الخمسة
الخليل والكليم والروح والصفي والحبيب صلوات الله عليهم هؤلاء
يتنقلون حيث ارادوا من الاماكن واما الاولياء رضي الله عنهم
فوقفوا على البقعة النبوية كما روي عن ابي يزيد البسطامي رضي
الله عنه تحت العرش وكل ولي في هذه الانواع الا رجعة
حال اهل القبور يعذبون ويرحمون ويهانون ويكرمون فاذا صحح
منه الروح يعرفون بالصفة اذا حشر حتى يقضي بهم رحاب
الميزان وربما كشف له وراه فيقضي فيهم وفيه وانه من حلا

رايت وحدي بهذا النوع **وقد** رايت بعض الاصحاب غشي عن
بصره بتغيبه عن الذات فدخل البيت والميت ينازع ولما
تتصور هذه العوائد الملكوتية الا بروح او بسبب شيء آخر وحسيب
نسأل الله تعالى ان ينفعنا ومعرفته يجردنا بعض حجب الحس ادري
حتى نعرف الشك والارتياب **ومع** هذه الانواع الموصوفة لا
يعقل منهم تكون في الليل والنهار الا وكانت عينيه باقية ولم يخرج
له علو فهم يعرفون الجنة والابعاد **فاذا**
خرج احد من الدنيا اجتمع اليه عارفوه فهذا يسأله عن زوجته
وهذا يسأله عن ولده وهذا يسأله عن جاره وكذلك كل واحد عن اربه
**وبيان** ان الميت لم يبلغه احد وعلى جنبه لم يبق نصيبه منه الا
فيموت بعد بلا وبقي انبيا فيقضي اليه حسا جنبهم واذا نزل احد من
الدنيا نسأله عن فلان ما علمك بفلان او بفلان فيقولون لهم قد مات
قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون سلك به **وقد** رأى بعض
الناس في النوم فقيل له ما صنعت فقال انا وفلان وفلان حتى عد خمسة
من اصحابه في جنب ونعيمه وكان قد قتله الخوارج من اصحابه الفقد
وحربه **وسئل** عن حاله ما صنع فقال ما رأيته وانه كان
هذا المنكر قد القى نفسه في النار حتى قتل فما واحسبه

ونهم

والسلام وفي تاريخ النيسابوري **ومن الصحيح** ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وقفت نفسه في يوم القيامة فتنوح على اهل
واسمه في النار وقالت نفسه مشغول بالحان اللذات فيهلك
ويحزنك الهم انه تموت بجاهل فاني ان تبحح في الكلام خشي الهم وقته
النعمة فهذه هي ثبت ذا مات **وفي الصحيح** ان موسى حاج
ادم عليهما السلام فقال له انت ادم الذي خلقك الله سبحانه
بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك جنته
بمعصيته فقال انت موسى الذي اتخذك الله كليما واقبل عليك التو
ربه فقال نعم فقال وكم سنة وجدت التوراة كتبت علي قبل ان
اعمله قال له خمسين الف عام **ومن الصحيح** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء عليهم السلام ليلة اسري
به بعضهم وانه سلم على عيسى من وجه عاليه بالي جهته وكلامه
وانه سلم على موسى بعد عاليه وكلامه بالي جهته وانه سلم على ادم ربيس
بدعائه وكلامه بالي جهته وكل اولئك قد ماتوا وبلاحين اعينهم
وانما هي حياة انما يتيسر الذي يعدها في الاخرة حياة ثابتة والعمل
لا وفي يوم اشهدهم على انفسهم الست ... قالوا بلى وكل يعتقد
بالحياة الدنيوية بانها مسحورة بالشعر **وفي الشعر**

ابرارنا موضعين من غيبه وسمى بالفعل وبالتشهد
وقال اللخمي البشر نحو والسنة بقفه والجمع بينهما حسان سادر
وفي تجمعه قوله عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا بمعنى احوال الموتى اذا ماتوا فمنهم المستغفر ومنهم
الطرب ومنهم المغضوب عليهم ومنهم المعزى والدليل
على صحة ما قاله الغير قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب
والدخول هو الذي يقع اليوم بيانا عن عذاب البرزخ فصل
فاذا اراد الله فناء الساعة كورنا ينفخ في الصور فيموت الخلق
بنفخة الاحياء وان الجبال تتطاير وتتسير مثل السحاب
واذا الجبال رفع ينفي بعضها بعض ويجري حتى امتلا ما في
الهوى ماء ودخل العالمون بعضهم بعض وتكون الشمس
يعادن سوداء مربدة وانتثرت النجوم كالسلك اذا انتثر
وتظهر السماء كالمهل وهو الذي هان قال
تعالى وكانت وردة كالدهان تدور كدوران الرحا والماء فيها
دخل الشريد انارة تنقبض وتارة تنبسط كطاس خشم
الله تبارك وتعالى يلوح الابلاد وكلا يبقى في الارض السبع

وكان الكرسي يحيى لما وقد ذهبت نفسه ثم أن كل روحانيا ذهبت
روحه وخلت الأرض من عمارها والسماوات من سكانها على فرق
الموجودات الثلاثة ثم ان الله عز وجل يتجلى في الظلمة فيقبض
السماوات السبع بيمينه والأرضين السبع باليد الأخرى ثم يقول جل
جلاله يا دنيا الدنية اين اصحاب القصور الذين شغلتهم بزخرفك وشغلتهم
عن الآخرة ثم يثني سبحانه وتعالى على نفسه بما يشاء ويمجد
بالبقاء الدائم والقدرة الظاهرة والحكمة الباهرة ثم يقول سبحانه
وتعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فسبحانه فيجيب نفسه بنفسه
جل وعلا بأن يقول لله الواحد القهار ثم يقبضها كالغربال من
الأرض وهو أن يأخذ السماوات السبع على اصبع والبحار والأشجار
على اصبع والخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الملك
اين الذين عبدوا معي واحدا ونبيا وأين كانوا لمن الملك الدولي ثم
يمكث كذلك ما شاء الله سبحانه وتعالى ويتبين من الغيب إلا المفاتح
فيسمع نفخة وقد ضرب الله عز وجل على آذان الحور العين والولدان
في جناتهم ثم يكشف الله عن ساق في سقر اعاذنا الله منها
فيلجم فتنها لهب النار فيشتعل في الأرض فيحترق بها كما تشتعل
النار في الصوف المنفوش فيما تبقى فلكة واحدة وتبقى الأرض جمرة

سوداء والسماولة كأنها عناكب من نبات أو أنفاس النمرية
وهو الهف فإذا هو اللعب أن يفعلوا بأعناق الكرسي زوج أنسار
زوقة خمسة الف علق بأن يفع لها لهب ولا خلاف ثم يبلغ سبعا
نه من آلة قرحي إلى العشر فيعج في الجبلة فيمطر به الأرض فإذا هو
كهيئة الجبال فيبقى لها رض عكشا فينبت هاملا بحية وتهتز
وثربوا ولا في الآل لم تعلبها الريح يوما حتى يجمعها ويكون الماء
يوفها أربعون يوما فإذا الأجساد تنبت والبعض وفي
الحديث أن الإنسان يبلى ويبقى الذنب ومنه يعود وهو عظم
على قدر الحمصة ليس فيه مخ فمنه تنبت الأجساد وفي رواية تهطل
ينبت البقل حتى يشتبك بعضها ببعض فإذا رأس هذا على منكب
هذا ويد هذا على جنب هذا وفخذ هذا على حجر هذا لكثرة البشر
وفي قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب
حفيظ فإن البقية النشأة على حسبها القيمة صبي
والشيخ شيخ والكهل كهل والشاب شاب والفتى فتى أو
الجليل [illegible] وينبت العشب فيها [illegible]
فتشقق الأرض [illegible] وتنفي الأرض [illegible] فيها
ولا تلعة ولا عوجا ولا أمتا في عادة الجبال وهوا الشبب

المعض

الدنيا العبد من حدود الله تعالى وما حرم فهذا نور وحجة بالغة بين من
الحق والغرسية ورآه اولياء الله احدا فمن وهذه البصائر في جميع
بيقا ابلاه او ولي فيقول الجليل فهو يبقى العبد كذا ياعيسى
باذا او فيه ببر جدبه الذي يهتبس الخلق بعد القوم والمحابة حتى
يقرانه هلالا في بعدوا عنه سبحانه كما روي عن يحيى بن اكثم
القاضي رضي الله عنه فقد رئي بعد المنام فقيل ما فعل الله بك فقال اوقفني
بين يديه وقال يا شيخ السوء فعلت كذا وفعلت كذا فاخذني من الرعب
ما يعلمه الله ثم قلت يا رب ما هكذا حدثت عنك فقال وما حدثت عني يا يحيى فقلت
حدثني الزهري عن معمر عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عنك انك قلت اني لاستحيي ان اعذب شيبة شابت في الاسلام فضحك
ثم قال يا يحيى صدقت وصدق الزهري وصدق معمر وصدق عروة وصدقت
عائشة وصدق محمد وصدق جبريل وصدقت انا اذهب
فقد غفرت لك وعن ابن نباتة وقد رئي بعد الموت فقيل له ما فعل الله
بك فقال اوقفني بين يديه وقال انت الذي تحكي كلامك
يبقى ما وصفته وقلت سبحانه زكية يا رب كنت امدحك وقال الملك قل
ما كنت تقوله في دار الدنيا فقلت يا ذا الذي خلقهم واستخدم

من هذه الحكاية الـ...

معم

الذي اصطنعهم وصيرهم خاصة خلقه ويجمعهم كما فرقهم فقال لي صدقت اذن
فقد غفرت لك وعن منصور بن عمار رحمه الله انه رأى ربه في المنام فقيل
له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال لي فبماذا جئتني يا منصور
قلت جئتك بثلاثمائة وستين ختمة والغزوات قال ما قبلت منها ولا
واحدة قال فبماذا جئتني يا منصور قلت جئتك بستين وثلاثين حجة
قال ما قبلتها ولا واحدة قال فبماذا جئتني يا منصور قلت
بصيام ستين سنة قال ما قبلت منها واحدة قال فبماذا جئتني
يا منصور قال جئتك بك يا رب قال الآن جئتني بشيء قال اذهب
فقد غفرت لك وكثيرا ما جاء من هذه الحكايات بهذا الامور
فلما حدثتك بشيء نزر انتفع به والله المستعان ومن
الناس من اذا انتهى الى الذي يسمع سماع القرآن وجد وضعف ورق
وانجبر وانما يصل الى انه عارف بربه وما يقف بين يديه الا اهل المقام
الرفيع واما الفاجر فيؤخذ نفسه عند بابه ويجعل كاجل الخصال
والملك يقول اخرجي ايتها النفس الخبيثة من الجسد الخبيث واذا هو
له صاح اعظم ما يكون صياح الجمل فاذا قبضها عن ابدانهم ونشها
زبانية قباح الوجوه سود الثياب منتن الريح بايديهم مسوح
من شعر فيلفونها فيها فيستحيل شخصا انسانيا في قدر

الجراد

قلت

السبيل ثم يحيي الله سبحانه اسرافيل فينفخ في الصور من صخرة
بيت المقدس والصور قرن من نور له اربعة عشر دائرة والدائرة
الواحدة كاستدارة السماء والارض والصور
فيه ثقب بعدد ارواح البرية فتخرج الارواح كانها
كدوي النحل فتملأ ما بين الخافقين ثم تذهب كل نفس
الى جسدها فيحيون فيحشرهم الله حتى الوحش والطير وكل
ذي روح فاذا البعث بها قال تعالى فاذا هم قيام ينظرون وقوله
تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة والساهرة
الارض البيضاء ويحشرون حفاة عراة قياما ينظرون والجبال
منسوفة والبحار مسجورة والارض لا عوج فيها ولا امتا والامت
الشيء المرتفع كالربوة والهضبة والعوج الارض المنخفضة
كالشعب وهو موضع من الاودية وانما صارت مستوية لانها
محفوفة ... لا ... الساهرة ووقف كل واحد على
قبره ... فيحبس ... عليه ...
قال النبي ... انا ... تتوالد الخلق
به موقف ... يخشون وقد ... والجنة
وقوما ايضا وامة محمد عليه السلام ... للسنة

فلجأوا منها من النجاة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما
بالخوارج الذين هو تالهم وإن رأيت تخشى واجتنبها وتساير اللحم
على تلك رواه ابن شعبان مسندا وكذا قال صلى الله عليه وسلم
يحشر الملائكة ثيابه وهذا الذي ما رؤياهم وبناؤه بالذي وبعض
الموقنين لما اغتسل قال الحسن في الثوب الطاهر فلا منع عليه
ومنع منه حتى حان في غلالة لم تبسر عليه نحوها وهي في المنام بعد
أيام فلا بد كأنه حين بعد جعلتموه مأثم وقالت ثم سألن جاء عمر عن
رأيه فقال منعتموني ثوبي وجعلتموني أمشي في هذه الغلالة
لا جنبي **فصل** في الاقامة التي بين المختصين وهي الحوزة الثابتة
لأنها كلية الإجماع منع وإن الحواس الباطنة والحوزة الاجتماعي
منع وإن الحواس الظاهرة حين كان الإجماع على الواقعة للجهة ولهذا لا
يصلون ولا يقومون وما يستعبرون كما يفعل بالملائكة ولو أدخل
ملك في جنة لما قام فيها لأنه ذو جسم والذي اللجين الذي عادته والنفس
جوهر بسيط فإذا تحكي الجسم محتاجة وأفعاله **والخلاف**
في أمر الحق الحاكمة بين المختصين واستغنى جمهورهم على الرقيب
سنة **وحدث** ولا الشك في علمه أن أحد الذي لا تعمه لا
أنه سبحانه لأنه والذي الربوبية **و**تحز حديثا الاستغناء

واقع

واقع عليهم سبحانه حاجة **قلت** ما معنى قوله صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض فاجد موسى عليه السلام اخذ
بساق العرش فلا ادري ابعث قبلي ام كان ممن استثناه الله
عز وجل فما الذي يخرج من هذا الحديث لو كان على ما نقرره ان
النفس تحشر في غير اجسادها كان موسى لا جثة له ولعل
الاستثناء الذي عناه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الفزع
كان اي انما يستثنون من نفخة الصعقة ونفخة الفزع كما قال
كعب الاحبار رضي الله عنه وقد حدث في مجلس **عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنه عن الفزع حيث قال فلو كان لك يا ابن
الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت انك لا تنجو الا قوما استثناهم
الله عز وجل في صور الفزع والصعق وهم اهل الصفح الارفع
**ولا شك** ان موسى عليه السلام احدهم والاستثناء من
بلوغ الخوف ولكون الصيحة لانه لو كان هناك احد لاجاب الله
حين يقول سبحانه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
**فصل** فان الستوى الخلق في عدد فيه منهم العريان والمكسي
والاسود والابيض **و**منهم من نوره كالمصباح الضعيف **و**منهم
من نوره كالمصباح العظيم **و**منهم من نوره كالنجوم **و**منهم من

بدر ما

له نور كالنجم ومنهم من نوره كالشمس والبدر وكل واحد منهم
مطفى في الصراط كما يطفئ الله به المنافقين حتى تقوم من الغرب لهم نار
تجري عليهم جنايات البهائم ومن يخلد في النار وجه وحش
وظبي وفيل كل واحد من البخت يطير بحمله ويغير لهم ثم فانظر
الى المحشر فمن كان له عمل جميل خير حسن خلق شخصا
له سفينة في بحرها ومنهم من يشخص له نجيبا يهدي به ومنهم
من يشخص له عمله حصانا يسير به ومنهم من يشخص له عمله
بعيرا ومنهم من يشخص له عمله حمارا ومنهم من يشخص له عمله
كبشا تارة في جنبه وتارة يلقيه وبين يدي كل واحد منهم نور
شعشعاني وعن يمينه مثله يسعى به في ظلمات القيامة
وهو قوله تعالى يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم وبعض
عن شمالهم نور بل ظلمة حالكة لا يستطيع البصر نفاذها يختال
فيها الكافر ويتحير فيها المرتابون والمؤمن يتخلص حتى يلج
جنتها ويسرح في جنانها ويحمد الله تعالى على ما أعطاه
الله والنور يتفاوت في تلك المسافة وسعي بين أيديهم
كما أنه تعالى يكشف للعبد المؤمن عن أحوال الشقي المعذب
فيستبين سبيل الفريق كما يفعل بأهل الجنة وأهل النار

حيننا

حتى يكون فإذا اطلع ورأى سواد الجحيم وكما قال سبحانه
وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار ربنا لا تجعلنا ويعطى قدرها
الأربع فمنهم يعطى قدر الجبل الأعظم ومنهم يعطى قدر النخلة الأسفل
ومنهم يعطى قدر النخلة الأصغر آخ ومن الناس من يعطى على قدمه
نوره على قدر إبهامه نور يطفى تارة ويشتعل أخرى وأتمم لنا نورهم
عند البعث على قدر إيمانهم وسعيهم وصلاحهم على قدر أعمالهم
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه صحيح كيف
يمشي الناس فقال الثلاثة على بعير وخمسة على بعير وعشرة
على بعير ومعنى هذا الحديث والله أعلم أن قوما يتبعون
بالعمل الصالح فيرحمهم الله فيخلق لهم من أعمالهم بعيرا يركبون
عليه وهذا وصف الضعفاء الذين يشتركون في ركوبهم كقوم خرجوا
في سفر بعيد وليس مع أحد منهم ما يبتاع به مطية يتعاقبون
عليها الطريق ثم يبلغ البعير عشرة رجال فهذا الحديث
العمل ومخرج لك يحكي بالسلامة فاعمل هداك الله عملا يكون لك بعيرا
يسلم ويخلصك والتوكل واعلم أن ذلك هو المنجي إلى الجنة
بالمتقين وابدأ بما قال الجليل جل جلاله يوم نحشر المتقين
إلى الرحمن وفدا وقد روي عن بعض الرواة أن رسول الله صلى الله عليه

قال بعض قتادة ...ه كان رجل من بني اسرائيل عبرانيا يجعل المجنى حتى انه يمشي ... فالوا له ... يصنع بالنبي خار... ابو ... قتادة ... بسم ... كبير ... عند الله ... على العقر ... فقال ... ايه ... جارية ... وقال هو ... انه تعالى و النعت ... رجل ... يمشي ... بكب ... عليها وقال هذا ... عند الله تبارك وتعالى ... الذي نفسي بيده ... وقد جاء ... حتى الموقف وقد قيل ... يمشي ... على وجهه ... انه تعالى يوم القيامة يحشر ... كما قال ... سبحانه و نسوق المجرمين الى جهنم وردا ... عمياً وبكماً وصماً ... الافراد ... بعضهم ... القيامة على وجوههم هذا ... تعالى و نحشرهم على وجوههم ... خلاف ... يمشي وتارة ... على وجهه ... انه تبارك وتعالى ... رجل وقالوا ... بما كانوا يعملون

وزيادة الرمح تدل على اعطاء اهله له رفعة وتدل بعده على الحبل
العظيم ومن رأى زيادة السيف تدل على اعطاء اهله له خيرا وتدل
بعده على الحبل العظيم ومن رأى زيادة الفم تدل على ما هو مبشر
له بفلاح وتدل على الحبل العظيم ومن رأى زيادة العين تدل تبسط
على ما اهله له خير وفلاح بعده الحبل العظيم والرعاية والغنى والفلاح
على ما هو الفرح [illegible] ومن رأى زيادة الرجل تدل على ما هو وزاد فيه
فليتذكر الجسم الذي يحتويه فيجاء كليا ويشبه الزناد [illegible] الحبل العظيم
بفلاح فتنه بالويل والثبور ومن رأى زيادة الكلب تدل على شيء
اذى له نبيتان فرحه ماجه ومنجه واستاذه يحسنه وتدل على
كل اهله كانه يعوى [illegible] في الارض وكان يناجي ما [illegible] تقول
المسلمة [illegible] الجنة رغبة فيه [illegible] عليه وهو فوقه [illegible]
وعملا يستمعون ما يقولوا به يوم القيامة ورأى قوما فتح على
وجههم وهي تسيل [illegible] بلادة [illegible] ورأى اخرون
في [illegible] المستقيم على صدورهم [illegible] وهم اهل الزنا واللواط
والكذابون ورأى قوما صلبوا على جذوع النخل ورأى قوما
[illegible] وهم [illegible] وهم الذين ياكلون
الربا وكل [illegible] بعد [illegible] فصل

وينادي الجليل جل جلاله يا محمد ارفع راسك وقل يسمع
واشفع تشفع فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب اجعل بين
عبادك فقد طال وقوفهم فيقضي بين كل واحد بذنبه على حاله الفاضحة
فيقفون ثم جسر ممدود عليها والجنة امامهم وترى لهيبها
تفور بها ولها تسبيح احسن ما يكون واذا هي تزفر بزفيرها
ومسيرة خمسمائة عام ارق من الشعر واحد من السيف الا قوما
اجسامهم خفيفة فانهم منعوا وجوه تضوعها فترفع بهم
الى الجنة ثم يأمر الله سبحانه ان يوتى بالنار فتزعج وتهيج
وتقول اليوم سلطت على المذنبين فسلكت بحق وان سلككم التي تعلمون
ان الله عز وجل خلق شيئا يعذب به من يعصونه وها هو وعزته
انما ارسل اليك لتنتقم ممن عصاه بك ولهذا اليوم خلقت ويأتون
بها تمشي على اربع قوائم تقاد بسبعين زماما في كل زمام
سبعون الف حلقة لو جمع حديد الارض كله ما عدل منه حلقة
واحدة على كل حلقة سبعون الف زبانية لو امر واحد ان يدك
الجبال دكا لدكها ولو امر بالارض لنسفها واذا لها شهيق وزفير
وشرر ودخان يثور حتى يسد الافق ظلمة جزافا
كان بينها وبين الخلق الف عام فقلت واتى بانه حتى نعم

ان تأتي اهل الموقف جميعا ولها طقطقة وتصفق وتسحق
تذهب بجلساتها الذي نعس فيقال اما هذا فيقال جهنم بلغوا انه
سايفها لم يقدروا على امساكها لعظيم حالها فيجثوا الكل
على الركب حتى الرسل ويتعلق ابراهيم وموسى وعيسى عليهم
السلام بالعرش فهذا نسي الذبيح وهذا نسي هارون وهذا
نسي مريم وجعل كل واحد منهم يقول نفسي نفسي لا اسالك
اليوم غيرها وروي ان المسيح عليه السلام يقول نفسي وامي
لا اسالك اليوم غيرها وهو اللائق عندي ومحمد صلى الله
عليه وسلم يقول امتي امتي سلمها ونجها يا رب وليس في الموقف
من تحمله ركبتاه وهو قوله تعالى وترى كل امة جاثية وعن
تغيظها يعني بقوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها
تغيظا وزفيرا تغليها التهابها وغضبها وهو قوله
تعالى حتى يقول تكاد تميز من الغيظ اي تكاد تنشق نصفين
من شدة غضبها فيبرز لها صلى الله عليه وسلم ما مراسه
ويأخذ بخطامها ويقول لها عليه السلام
ارجعي مدحورة الى خلفك حتى يأتيك افواجك فتقول اعاذنا
الله منها خل عن سبيل يا محمد والاحرام

الغيظها

فيتجلى وسيأذن تحت الجلال السمع منه واصبعيه ثم يخذ
ويخفض عن شمال العرش ويتحرك اهل الموقف بين يديه
ويخف بعض خلقهم وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين فيمنا الذي ينصب الميزان وهو كفتان كفة عن يمين
العرش من نور وكفة عن يساره وظلمة ثم يكشف
الجليل جل جلاله عن ساقه فيسجد الناس كلهم تعظيما
لله تبارك وتعالى وتواضعا له الا الجبابرة الذين في الدنيا كانوا
ابلغ حبا لهم وعبدوا الحجارة والخشب وطاغوتا يرجع سلطانا
فان فيما على اصلابهم تعود حديدا فلا يقدرون على السجود
وهو قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون خرج البخاري في تفسيرها فسئل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكشف الله عن ساقه
يوم القيامة فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة الشفاعة ثم يقبل هذا
الحديث بكتاب مثل الله خبرا وكثرة على منكريه ومنكري
الجنة وكذا الشفاعة وصفة الميزان وزينت فوق وزنه
بالمثل وجعلته فتجلى الهداية المكتوب فان الحسنات والسيئات
اعراض ولا يصح وزن العرض فيه الا بالميزان المكتوب بينهما

أَلنَّاسِ سجربه اذناحي الجليل جل جلاله بيسمع كلهم نداء كما
يسمعه قلي من دنا حكاه البخاري انا الملك الديان لا يجاوز
ظلم ظالم جان جاوز ولانا كان فقهم يجكم للبهايم ويقتص للجماعة
القرنا ويجعل بين الوحش والبهي ثم يقول لهم سبحانه كونوا
ترابا فتسوى بهم الارض فحينئذ جود الذين كفروا وكفوا
الى سولو تسوى بهم الارض ويتمنى الكافر ويقول يليتني كنت
ترابا ثم يخرج الذي ومن قبل الله تعالى ابن اللوح المحفوظ فيو
ننيه وله هرج عظيم فيقول الله سبحانه ابن ما سطرت فيك
من توراة وانجيل وزبور وفرقان وصحف فيقول يا رب نسل
الروح الامين جبريل عليه السلام نقلته منه جاذا
أنتم ابا جبريل فيوتى به وهو يرعد وتصطك ركبتاه فيقول
الله عز وجل هذا اللوح يزعم انك نقلت عنه كلامي ووحيي
اصدق قال نعم قال بما فعلت به قال اثبت التوراة لموسى واثبت
الزبور لداود واثبت الانجيل لعيسى واثبت الفرقان
لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى المرسلين عامة واثبت
على رسول رسالته واهل الصحف صحفهم جاذا النداء
بانوح فيوتى به يرعد وتصطك ركبتاه ويقول يا نوح

زج جبي بل أنك أول المرسلين قال صدق وقال ما بلغت قومك
فان دعوتهم بينهم ونصحت لهم جي دهم عاذبي لما جبار
فاذا أنتم ابا قوم نوح بيونين زمرة واحدة بيقون هذا
اخوكم نوح قد زعم انه بلغكم الرسالة بيقولون يا ربنا كذب ما بلغنا
شيا وينيغرون الرسالة بيقون الله جل جلاله يا نوح اركي بينة
عليهم بيقون نعم يا رب بينة عليهم. محمد صلى الله عليه
وسلم وامته بيقون ونحن اخر الامم وهو اخر الامم بيونين
يا النبي صلى الله عليه وسلم بيقون الله جل محمد
هذا نوح يستشهدك اتشهد له بتبليغ الرسالة قال نعم
فيتلوا صلى الله عليه وسلم انا ارسلنا نوحا الى قومه الى الشورة
بيقون الجليل جل جلاله قد وجب عليكم الحق وحقت كلمة
العذاب على الكافرين بيا وسهم زمرة واحدة الى النار مدعين
وزن عملوا ولا نشي يحاسب ثم بناجي ابن عاد بيبعثون مع
هود عليه السلام كما يفعل بقوم نوح بيشهد عليهم النبي
صلى الله عليه وسلم وخير امته بيتلوا كذبت عاد المرسلين
بيقون بهم الى النار كما بقوم نوح ثم بناجي بصالح وثمود
بيقون بيستشهد عنه ما بنيجرون بيتلوا النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم بحزنه قوله المرسلين اذ قال لهم اخوهم
صالح الى اخر القصة فيقطع بعض حرف الهاوين وقد قال النجار
يجيء في الكلام بعد امة من ناحية فيه من اصحاب الغيب ان يسبقهم
نبيا نبيا والشهادة بقوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا
وقوله ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه
وقوله الذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم
بالبينات وفي كل هذه تنبيه على اولئك الغير وان الكلام فيه يكون
بالروح ونار وجد ودوحا والتبي وما اشبه ذلك حتى ينتهي
الانتهاء الى اصحاب الرس وتبع وقوم ابراهيم عليه السلام وقد
كل ذلك لا يقع لهم فيه ان ولا يوجد لهم تشوريهم عن بعضهم
بوجه لمجهولون الذين لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى
اليه وحده لا شريك له فصل بيانه ابا موسى الاشعري ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان ورقته يوم ...
اصبحوا واصحاب ... فيقول يا ابراهيم ان جبريل ... انه بلغك
النبوة افتشهد له بالبلاغ قال نعم قال ارجع الى منبرك واتل ما
اوحينا اليك فيبرئه ... على من في الموقف فيقول يا التوراة
في عنق ... جبريل فيحسبها يوم ... بالاخبار ... ما ...

فيه ثم إنا نأتي إلى داود فيقولون يا داود خليفة الله وقد نفضح
اشفع لنا ويبكي لوقته فيقول إنه سبحانه يا داود زعم حبيبه
أنه بلغ الزبور فتشفعه بالبلاء فالخشوع وفي الرجوع إليه فيقول
وأنا ما وجدنا إليك في فاتحة غيرا وهو أحسن الناس صوتا وفي
الصحيح أنه صاحب من أهل الجنة فإذا سمع أهل الجنة صوته
يفتح المجوف ويتخطى الصفوف حتى ينتهي إلى داود عليه السلام
ويتعلق به فيقول ما وعدك الزبور حتى نوريه تلاوته فيجمله
فيسكت مجهوما وفي رتبة الموقف لما بدا للناس فيقال ما لداود
وأوريا يتعلق به ويسوقه إلى الله عز وجل فيخزى الشيء عليه
فيقول أوريا يا رب انصفني منه فإنه عرضني للهلاك وجعلني أقاتل
أمام التابوت حتى قتلت وتزوج امرأتي وعنده تسع وتسعون
امرأة غيرها فيلتفت الجليل جل جلاله إلى داود فيقول أصدق
فيما يقول فيقول نعم صدق يا رب فيحطه الله وهو منكس الرأس
ناعقا حياء والله عز وجل وتوقفه بين عينيه والعزة وجلاله
فيه وعداله والمقعدة أنا نكسر قلب وإذا انقضى فيصيح
وجل فيقول الله سبحانه لصاحبه قد عوضتك [illegible]
والقصور والحور والولدان فيقول رضيت يا رب ثم يقول لداود عليه

السلام

السلام اذ هو وقع غيبه لك وتنزلنا فيه سبحانه وتعالى فيـ
احمه بنصب عنه بسعة رحمته ورفقه وعفيه عفوه ثم
يقول له ارجع الى منبرك وامتي اما يقضى لا وانجو ويعجل بمنيتهم
بلوغ بنى اسراءيل ان يتقسموا قسمين قسمة مع المومنين وقسمة
مع الجحيميين ثم يناجي ابن عيسى ابن مريم عليه السلام فيوتى به
على اهل الجنة فيقول له يا انت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله فيقول وتجيبه ما نشاء الله ويثني عليه كثيرا
في بعض على نفسه بالذل والافتقار ويقــــول
سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد
علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
ثم يناجي المناجي ابن عيسى ابن مريم عليه السلام فيوتى به على اهل
النار فيقول الهنا وقد فضحني في الكنيسة ويقول فيه الله يعلمه
انه علام الغيوب فضحك الله سبحانه ويقول هذا يوم ينفع الصدق فيه
صدقهم صدقتنا يا عيسى فارجع الى منبرك وانت لا تخيل الذين لمعك
فيهم فيقول نعم في قلبي فيغفر فيعطه الله اذن ومن يحبسه
فيه جده وفي جميع مسانه صلى الله عليه وسلم فانه احكم الناس رواية
فيبلغ بهما نجيل غفاصي يا حتى يقرب اني مجلس انهم ما علموا منه اجنة

فك ثم يقسم النصارى في قبس البحر موضع البحرين والموضوعة
الموقف ثم يخرج الجبار خير الخلق محمدا وامته فيؤتى به
صلى الله عليه وسلم فيقول له يا محمد هذا جبريل يخبرني انه بلغك
الفرقان فاستشهد له بالتبليغ فانه قال ارجع الى منبرك وارقا واقرا
فيتلو النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فيأتيه غضا طريا له
حلاوة وعليه طلاوة ويستبشر به المتقون فاذا وجوههم مسفرة
ضاحكة مستبشرة ويشجى منه المجرمون فاذا وجوههم مغبرة
مقترة، وعلى هذا السؤال المتقدم للرسل كلها بقوله تعالى فلنسئلن
الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين واصحابهم بعد النسق
وما ذكر بعده الى عيسى عليه السلام عنا بقوله يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال بعد ذلك يا عيسى
منهم وقال للرسل ما اجيبوا به ومن المصلح ومنهم من خان
انما قالوا ذلك تسليما لله ثم بعد المسيح عليه السلام في قوله ان كنت
قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب والاول ارجح وقد حكيناه في كتاب الاخبار ان الرسل
عليهم السلام يتعاظمون ما لهم والمسيح عليه السلام واجتمع له
حكم دروح فاذا تلى النبي عليه السلام القرآن تنوه متكالمين
انهم

ازك

انهم ما سمعوه فيك **وقد** قال رجل للاصمعي حين قرأ الناس ابكار صفقتهم
لكتاب الله عز وجل فقال يا ابا ارقب يوم اسمعه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم كأنه ما حققته فيك **فإذا** قرئت الكتاب خرج
النجا وسرى اخ فاتت الجلال **و**اعتبار اليوم ابهال النجم موقف وبرج
الموقف وفوق فيه روح عجيبه وجه ونة لا يعلمها الا الله سبحانه
والملبية فيه امتحنت بالجمر والنفس وهي داخ ويشتبك اهل
لحمة واحدة **ثم** يخرج الذاكرة ثلاثة باه اجر ابعث فريتك يبعثون
بكم بالذي يبعثون من بار يبعثون ثم وكل الف تسعمائة وتسعة
وتسعين الى النار وواحد الى الجنة وبها بان يستخرج جمع من
نسا والعجريه والفا بلسعة البعض حتى لا يبقى الا قدر حفنة
الرب سبحانه بما قال الصديق رضي الله عنه فرحفنة وحفنات
الرب وبعد الحق بالشياطين جمعهم من بعد له النبيين عادا
ننسيا ثم خرج بحسناته وكلهم وملة الشفاعة بما جاء من
النبيين **فلذلك** يحذر والعفو انهم لا يكون فاتوا فيه بينهم داح
طمنا ويمكنه الى بالابة ونوا صبا جاذ النجا وقبل الله عز وجل
لا ضيع البوم ان الله سريع الحساب يخرج نهج كتاب عجيب يبسح
ما بين الصفتين وفيه جميع اعمال الخلائق بما صغر وكبر

الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ويسر

هذا الكتاب ان اعمال الخلق تعرض على الله كل يوم في الدنيا والاخرة

ان ينسخوها في ذلك الكتاب انظر تفسيره وهو قوله تعالى انا كنا نستنسخ

نستنسخ ما كنتم تعملون ثم بعد ذلك يجمع سبحانه وتعالى ويجازي كل واحد

منهم بما ذا العمل من الفراغ ينطق وانبراء تشهد وهو قوله تعالى يوم

تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وفي

حديث رجل يوقف بين يدي الله تعالى فيقال له يا عبدي كنت تعمل

عاصيا فيقول لا والله ما فعلت فيقول له عليك بينة فيقول لي حجة

فيقول من يجوا علي فيستشهد جوارحه فتشهد عليه بما فعل

الى ان تم فيجعل يلومها فتقول له ليس عن اختيار ولكن انطقنا الله

الله الذي انطق كل شيء ثم بعد ذلك يبعث الى الزبانية فيسحبه في نار

جهنم فيصيح اعوانه بالبكاء والضجيج والثبور ثم تأتي نفخة الفزع

حتى يفزع الموحدون والموقنون فيخرجون من المطلع كل واحد

منهم يقولون ثم هذا يومكم الذي كنتم توعدون والفزع

الاكبر في اربعة مواضع عند النافور وعند تعلقت جهنم وعند اخراج

بعثا على يد آدم عليه السلام وعند ذبح الموت بين جهنم

باذا بغي الموقوف لينشر بهم الا المؤمنون والمسلمون والمت

والمحسنون

والمحسنون والعارفون والصديقون والشهداء والصالحون وهم
يسلمون لبعضهم فيهم وزناج وكافة جفوهم زمن يسير فيقول الله
تبارك وتعالى لأهل الموقف من ربكم فيقولون له الله فيقول لهم
أتعرفونه فيقولون له نعم فيتجلى لهم ملك من حملة العرش
لو جعلت البحار السبع في نقرة إبهامه ما ظهرت فيقول يا أولياء الله
جل جلاله أنا ربكم فيقولون له نعوذ بالله منك فيتجلى ملك من بين
حملة العرش لو جعلت الأرضين عشر في نقرة إبهامه ما ظهرت
فيقول لهم يا أولياء الله أنا ربكم فيقولون له نعوذ بالله منك فيتجلى
لهم سبحانه في صورة ثم فيقول لهم أنا ربكم فيتعوذون بالله
منه فيتجلى لهم سبحانه في الصورة التي كانوا يعرفونه فيها
وهو يضحك سبحانه وتعالى فيسجدون له فيقول ارفعوا رؤوسكم
ثم ينطلق الله سبحانه بهم إلى الجنة فيتبعونه ويمر بهم على
الصراط والناس أفواجا المرسلون ثم النبيئون ثم الصديقون ثم
المحسنون ثم الشهداء ثم المؤمنون ثم العارفون يعني المسلمون
ومنهم المحروق ومنهم المكبوب على وجهه ومنهم المحبوس على الأعراف
وهم قوم قصر أبدانهم ثم الكافرون بالله تعالى فمنهم من يجوز الصراط
على مائة عام ومنهم من يجوز على ألف عام ومع ذلك كله لم تحرق

الفار مرادا فيه بيانه لا ينقطع في ذكر ربه والفهم والهوى والحسد
مستغرقة في فرج كل واحد منهم في كتابنا المسمى بالاستدراج
وصبر منهم وابتهج في زمرة الانقلاق وبكون قربهم بالحق فروا لعطش
فذهبت كتابا حيث دهمه نفسه كل الذي يشتهون منه يكون عند حج
نجوم السماء ما لو ... وشهوة الكوفي وحده واليلبا التي منعه البدن
كوه وعظ وعين الذي يثرب هو فوقه عليه السلام وعنده عنه
حوض اي انه على احد حال فيه في المكيال والمغزل والمزاحون
فمنهم المشغول في جسد الهوى فيسا وغيبا يخ نوبهم وكم
ومتوضئ في مجلس سمع وضوئه وقريبا يعكون بيديه
مضافا وكم مصلي بيال عن ثمن ثيابه اخذته صلاته حكاية وغيبه
والخشوع والخضوع ولو في صلاته قلبه بالتوبة ولا سيما قال
تعارجون بجلال الله تعالى لو قطعت ايديهم وارجلهم لما ارتعدوا
لذلك شغلته الفكرة والهيبة عما به بغير قلق بيديه
ويحكى رجل انه سمعه عين في مجلس الى فيه يخجل لها حبيل وتعقبها
للامير ونوفيل المجلس قال فقلت ان الامير الفهم اليه
فقط بنا كلم حاله في غرضه جملة اسئلته ولا تحرك حتى قام الامير ولو سمعته
فلما سري طلاقه تحكه هذا هو المنتهى ومن يجوحان الله يجيني
يجوز

يجوز طرح هذه الغفلة الفهم وفي تفسير الاخبار كشفه عن
داوات ومعاملات الدين ويحكى في التفسير انه يوتى به الى الله
سبحانه فيحتج عليه الظالم ويتعلق به المظلومين فيقول الله
التفتة ايها المظلوم والتحنة فاذا اقضي عليكم تجاوز فيه الكفار
فيقولون ما هذا الا رد فيقولون انه للبيع فاشتهيه منى فيقول هنا ما
هو ثم راح معه فيه فيتبعون به اقرب ثقلته اخبرك والغرض به فيقول
في وقته بارد وهذا يفعل بالقلب الله والبر اما سمعته يقول
انه كان للاوابين غفورا والاواب الذي اقلع عن الذنوب ولم يعد
اليه ابدا وفي بعض النسخ ودعا اوابا ويحيى داع لمن سلب عليهم
السلام اجمعين وفي حكاية اهل الكوفة وجري اختلاف ما
جاء في تفسيره وفي الصحيح ان اول ما يقضي الله تبارك وتعالى
فيه الدماء وان ويحضرون رجع الذين هنا ابقاهم فلم
ينادي يوم القيامة بالمجوس فيقولون لهم انتم احق ونكفي البنا
ثم يستحيي الله تعالى منهم ويقولون لهم اذا اصوا بهم النار ان انهيه
و تقصر لهم راية بيضاء تجعل بيده نعيم عليه السلام فيصير
اماما وهم في الملائكة النور ما لا يحصى عدد فيقولون لهم
من دون الله وتسليم بهم على الصراط كالبرق الخاطف وقيل احدهم

العبسي واشجع كان عباس رضي الله عنه ونفعنا به والامة ثم
ينادي اين اهل البلا في دار الدنيا فيؤتى بهم فيحييهم الله
تبارك وتعالى تحية بالغة ثم يؤمر بهم الى دار النعيم وتعقد لهم
راية خضرا وتجعل بيد ايوب عليه السلام فيمشي بهم داب
الاولين وصفة المبتلي صلى وصام وعلم كان عقيل رجل كماله
رضي الله عنه ونفعنا به والامة ثم ينادي اين الشباب المتعففون
فيؤتى بهم الى الله تبارك وتعالى فيرحب بهم فرحا ويقول سبحانه
ما شئتم ان يقوله ثم يؤمر بهم الى دار النعيم ويعقد لهم راية
خضرا وتجعل بيد يوسف عليه السلام ويمشي امامهم وصفة
الشاب صلى وصام وعف عن النساء كسليمان رحمه الله ونفعنا به
والامة ثم يخرج النداء اين المتحابون في الله تبارك وتعالى فيرحب
بهم ويقول ما شئتم ان يقوله ثم يؤمر بهم الى دار النعيم وصفة
المتحابين في الله صلى وصام وعلم لا يستخف ولا يرضى بشيء من
الاحوال الدنيوية كالشبلي رحمه الله ونفعنا به والامة ثم
يخرج النداء اين البكاؤون فيؤتى بهم الى الله تبارك وتعالى فتوزن
دموعهم ودم الشهداء ومداد العلماء فيرجح الدمع
فيؤمر بهم الى دار النعيم وتعقد لهم راية ملونة لانهم

بكوا

بكوا بانواع البكاء بكاء خوف وبكاء فرح وبكاء نجح وتعقد
لهم راية ويجعل بيد نوح عليه السلام فيمشى العلماء فيأتوا الى
ليتقدم قبلهم فيقول لهم ابكاهم فاذا الله ابى رسلك بالنوح فيتو
قف الى ان يأتون من احد العلماء وجمع الشهداء فيرجع
الشهداء فيأتى ويسهم الى خزائن الغيب وتعقد لهم راية رقمية
ويجعل بيد يحيى عليه السلام ثم ينطلق امامهم فيقول العلماء
عش
يقولون لهم كلمنا فخ نلوا حتى قاتلوا فنحن احق منهم بالتقدم
فيحكم بينهم الجليل جل جلاله ويقول لهم انتم عندي كالانبياء
شفعوا فيمن تشاؤون فيستشفع العالم في جيرانه واخوانه
وكل واحد منهم ملكا ينادي في الناس الا ان فلانا العالم
قد اذن له ان يشفع فيمن قضى له حاجة واطعمه لقمة حين
جاع واسقاه شربة حين عطش فليقم اليه فانه يشفع له
**وفي الصحيح** يشفع المرسلون ثم النبيئون ثم العلماء
رضوان الله عليهم ويعقد لهم راية بيضاء ويجعل بيد ابراهيم
عليه السلام فان الشهداء سلسبيل مكانتهم ويقرب من هذا
الفرق ثم ينادى اين الفقراء فيؤتى بهم الى الله تبارك وتعالى
فيقول لهم مرحبا بمن كانت الدنيا سجنهم ثم يأمر بهم الى الجنة

أليمين فتقعد لهم دابة صفراء وتجعله بين عيسى عليه السلام فيمشي
أمامهم إلى الجنة ويبقى فيها حتى الأبرار عتقاء فيؤتى بهم إلى الله تبارك وتعالى
فيقول عبيدي هؤلاء وأدخلوهم جنتي بغير حساب ثم يؤتى بهم إلى ذات
اليمين وتقعد لهم دابة ملونة وتجعل بين يدي سليمان عليه السلام
فيمشي أمامهم إلى الجنة ويؤتى أيضا بأربعة بأشخاص عظيم
بأربعة فتأتي طائفة أهل الغفلة فيقال لهم ما شغلكم عن عبادة
فيقولون أعطيتنا ملكا وغفلة شغلتنا به عن القيام بحقك
في دنيانا فيقال لهم ما شغله ذلك الملك عن القيام بحقنا وأداء الزكاة
ثم يفد إليه أهل البلاء فيؤتى بهم أنواعا فيقال لهم ما
شغلكم عن عبادة الله تعالى فيقولون ابتلانا الله في دار الدنيا
بالجان وعاهات شغلتنا عن ذكرك والقيام بحقك فيقال لهم
من أشد بلاء ومرضا أيوب فيقولون نبي الله أيوب عليه السلام
فيقال لهم ما شغله ذلك عن القيام بحقنا والذكر ثم يؤتى
إلى أهل الحسن والشباب فيقال لهم أي شيء شغلكم في دار
الدنيا عن ذكر الله تعالى فيقولون أعطيتنا جمالا وحسنا
افتتنا به وشغلنا عن القيام بحقك والذكر لذلك فيقال لهم
من أشد جمالا أنتم أم يوسف فيقولون بل يوسف فيقال لهم ما

شغله

تشغله ذلك عن القيام بحقه والتوجه والزهد في الدنيا ثم
ينادي ابن الفقراء فيقولون نحن انواعا من وجوه فيقال لهم اي شيء
شغلكم عن عبادة الله تعالى فيقولون ابتلينا في الدنيا بفقر
شغلنا عن اداء حق الله تعالى والقيام بأمره فيقال لهم من اشد
فقرا انتم او عيسى عليه السلام فيقولون بل عيسى عليه
السلام فيقال لهم ما شغله ذلك عن القيام بحقه والزهد في
عمر بن شيء ومن ذلك الاربع فليأخذ في طلبه وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني
اعوذ بك من فتنة الغنى والفقر وما عني بالمسيح عليه السلام
وفيما انه كان له قميص وقد لبس جبة واحدة منذ
عشرين سنة وما كان له دابة غير الكوز والمشط
فرآه يوما يشرب بيده فرمى بالكوز ولم يمسكه بعد ثم رأى
رجلا يخلل لحيته باصابعه فرمى بالمشط ولم يمسكه بعد
وكان يقول عليه السلام دابتي رجلاي وبيتي
كهوف الارض وطعامي من نباتها وشرابي انهارها ولا يملك
شيء من هذا و يقول يا بني اسرائيل كلوا خبز الشعير والبقل
البري واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بحقه و شكره

وكذا يه عمى جوو الفيا منه رجل ميقول الله له شيق حالا
ي الح نيا بيقون له عمح زك خمسماية علج ي جي وني احدو بها
البجي وانا نسن بيهة الابتعيزك صوما وصلاة حني مان سلحل
بيقول الله لد صح قن اح خل الجنة رجين بيقون يارب بل عمي
بيقون له هي احني الماسك وفوا ك تلى عماحي في خمسماية سنة
صوما وصلاة حني هنا بيقون له انتباري بيقون وانت لك رقية
تمي لك تي بوو حبة تقنا خس بها بيقون له انتبار بيقون
له وجي لك ينبوعا ورا عسزي يي تلك الجي رني لهحق بها ماد
البجي نشري منه ونغسلج بيقون انت يارب بيقول الله
له وانا بعد اذ حعون اللهم انيفر وجي ساجدا بيقول له
انتباري جي ربي وع الله الميزان جاذا عباجه خمساية عام
في رحمة بها همة البعي بيقول الله له اذهبوا بعبدي الى
النار ثم يرج ما الله ربعضا الطريق بيضحك الله تبارك وتعلى
ثم يقول له اذخل جنتي برحمتي بنعما اعبد نتن يا عبد
وكذا بوتني رجه يوم القيمة بيجا به ثم يوحي به الى النار
بيلتفت في بعض سبي له الى وراجه بيقول الله سبحانه
ردوه يا داوودني به قال الله جل جلاله ايها العبد السوء

فاذا تلتفت في مسيرك فيقول يا رب عصيتك عصيتك ا
عصيتك وانا ارجوك وامتني وانا ارجوك وبعثتني وانا ارجوك
وحاسبتني وانا ارجوك وامرت بي الى النار فجعلت التفت
نحوك فيقول الله عز وجل رجوتني بلا وكنت رحيما اذهب
فقد غفرت لك وقال هذا نبيئك يا ذا كرسي احكام الجليل
سبحانه وتعالى لانه يكون المفتون طمعا بالمعصية وان يكثر اوجهه
كان الشفيع ابعد هو الله تعالى وجوف نفس الطالب وجوف
الناس اهل الفضل تعمدوا انه لم يبق لهم ابدا كالشرك بالله والاسم
والشرك وتاج والفضل بما يعود الى ذلك ابتداء ان الفاخر
فمنه ما احتج الله تعالى وقال عيسى لما كنا ب واليقين اللازمة
يا ابن ادم وما اظلمك اذ كنت في بطن امك تزهد احب وانت
فمنه التنبه التنبه ايها الغافل ولما فيها زوق بالحرارة
وقال يعقوب الصحف يا ابن ادم حسنة وسيئة لك بميزان
تعطي احدى ذلك مبتدا واما فتنة حب رجب امر الجاريح والجار
المفتون وما شاكله من انواع الادبار والقتل المتعمد والخطأ
ابدا اذا انتهى وان يكفارته وهو تقتصر ولا حزن لما كان لهما
معلل مكفهان والكبائر يرجى لها حسنها الشفاعة

بعد التخليص واي سهو على الله تعالى الذي يخرج والنار بعد الوسنة
وفيه اقلقني وقال الحسن رضي الله عنه يقول في كلامه بالبينة تهي
في الدارين الرجل ولا شك انه كان رحمه الله عالما بالحكمة والاخرة ويوقنه
**وجوتي** يجلبون النبا منه جاءكم حسنة فرح بها فيرا فيه
وقد اعترت الحسنات بالسوية فيقول الله سبحانه له رحمة فيه
وحيا ان يمشي في الناس فالتمس من يعطيك حسنة ادخلك بها
الجنة فيجوس خلال العالمين ما يجد احدا يكلمه في ذلك الا قال
له خفت ان يخفف فيزاني انا احوج منك فيها فيقف ويبلس
فيقول له ربه ما الذي تطلب فيقول له حسنة واحدة فلقد
مررت بقوم لهم منها الالف فبخلوا علي فيقول له انظر الى رحمة
الله سبحانه فما وجدت في صحيفتي الا حسنة واحدة وكاد انها
تغني عني شيئا خذها هبة مني اليك فينطلق بها فرحا مسرورا
فيقول الله له ما لك وهو سبحانه اعلم فيقول يا رب اتفق فرح
كيت وكيت ثم ينادي لصاحب الحسنات ويقول له كرمي اوسع
من كرمك خذ بيد اخيك وانطلقا الى الجنة **وكذا**
تستوي كفة الميزان لرجل فيقول الله له لست من اهل الجنة
٤٣ ولا من اهل النار فيأتي الملك بصحيفة فيضعها في كفة السيئة
فيها

منزرج

فيها مكتوب اف فتى جحد بالحسنة فان كتبة الحقوق خرج
بجبال الذرة ثم انطلق به الى النار فاذا هو بلفيفه الحقوق
يكلمه وقد اوجه الى النار فينادي بابدي الملائكة ردوه ونمي الى
الله تعالى وقد لوا ان يوقفوا بين يديه ويمضي به الى النار ذكر اباه
حكم الاخرة فيقول الله عز وجل ردوه فيقول الله له ابعد
العبد العاق لا يفي بشيء حتى يجد الحد الذي فيقول الله وانكانه
يسار الى النار رواه لمن يريد منها وكنت عاقا بابي وهو سائر الى
النار مثلي فقعد على عذابه وانفك فضحك الله عز وجل
ويقول له عققته في الدنيا وبررته في الاخرة خذ بيد ابيك وانطلقا
الى الجنة فما واحد يذهب الى النار الا والملائكة توقفه لعلمهم
بسي احكام الاخرة حتى لقد يناجي بقوم الاخلاف لهم خلقوا
حسنوا الهم وحسبه وقولهم انهم مسئولون فلنحبس ذلك انهم قوم **قف**
يجد الذاتي بهم ما لهم لا تناهي فيستسلمون بالبكاء ويعني
يوم الذنوب كما قال الله تعالى فاعترفوا بذنبهم فلما راوهم
المزبانية يستسلمون ويتلاوصون ويتساءلون ويحتجون
شكوا عذابهم فاذا انتهوا قبل الله عز وجل فسحقا لاصحاب
السعير فكانت كلمة واحدة الى النار **وكذا** جوفي باهل

الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم شيوخا وتجي رجال كهولا وشبابا

فاذا نظر اليهم ملك خازن النار قال من انتم يا معشر الاشقياء ارى ايد

يكم لا تغل ولا توضع عليكم السلاسل والاغلال ولا تسود وجوهكم

ورد على احسن منكم حالا فيقولون يا مالك نحن الاشقياء من امة محمد صلى

الله عليه وسلم دعنا نبكوا على ذنوبنا فيقال لهم ابكوا لن ينفعكم

البكا وكم من شيخ قد وضع يده على لحيته يقول وا شيبتاه وا طول

حسرتاه واضعف قوتاه وكم من كهل يقول وا مصيبتاه وا طول

مقامه وكم من شاب يقول يا ويلي وا شباباه والبكاء على

تغيير حسنه وكم من امرأة قد قبضت على شعرها تنادي وا

سوأتاه وا هتك ستراها فيسكتون الى ان جاء النداء من

قبل الله تعالى يا مالك ادخلهم الباب الاول من النار فاذا نظروا الى النار فاخذهم

قالوا باجمعهم لا اله الا الله محمد

رسول الله فتنفر النار عنهم مسيرة

خمسمائة عام ثم ياخذون في البكاء فيقول لهم مالك ما احسن هذا

البكاء لو كان في دار الدنيا فاذا النداء من قبل الله يا مالك ادخلهم من

الباب الاول من النار فيقولون لهم معشر الاشقياء سمعنا النداء

وفهمنا المقال يا خازن فيقولون باجمعهم

لا اله

لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

تنجمع النار عنهم مسبقة خلسة بنه عا وثم با خروبه البحا
بنى نج عنهم وتفهم انزبانية دمغة واحدة بى جعوا وبنسون
ذكر الله تعلى واد النذا ونبل الله عز وجل يا نار خذ جهم باماور
ادولهم انباجاه ومن النار ينتب النة ربه اجسة دهم لها ملطنة
كل ءهد دخ اهنه ان تمنى الفلوب وتيها ماذكر وجل يغولها
لا تحى خلب الفها ن وا دحبه الايمان واذا بالنا تنفجا ءوا نجي بعبر
بطونهم يلنجى هم ونفول لهم لابد خل جميع بطونا ادخمة
ومضان ولا تحى النار جباها سجدت لوجه الله تبارك وتعلى جبهو
دون فيها جميعا كالغاسل المحكوك والايمان بوجه
نبلا الا القلوب كما قال الشاعر

وخوفت من نورها ودانسها تخنوفد الحزنى في القلمة فتر

ولهذا يعني صاح رجل في النار يعقوا موته بحلى امونة اهل النار
فبخم وقد امتحش فيقول الله جل جلاله يا عبدي ما لك ايشى
الناس صاحا فيقول يا رب حاسبتني وانذا بيلسنا ودخلتني او
في خلتني النار وما بيستك وعبوك وفي فضل النار نخف وانا نبى
الشر وعندنا انك سمعتني في ثنيت الصباح فيقول الله جل

جلاله و... ورحمته ربه الفائزون وكذا نجى من النار
رجل ... ثم خرج من النار فيابي عمه يدخل الجنة فيقول
يا رب ما اسألك منها الا حسبي افتح له شجرة من شجار الجنة فيقول
الله عز وجل ان انا اعطيتك هذه الشجرة تسألني غيرها فيقول
له وعزتك وجلالك يا رب ما اسالك غيرها فيقول الله جل
جلاله هي لك فاذا اكل منها واستظل بها رفع له شجرة
احسن من تلك فجعل يكثر النظر اليها فيقول الله عز وجل له ما لك
لعلك احببتها فيقول نعم يا رب فيقول الله سبحانه تعالى ان
اعطيتك اياها تسألني غيرها فيقول له وعزتك ما اسألك غيرها
فيقول الله سبحانه هي لك فاذا اكل منها واستظل بظلها
رفعت له ثلاثة احسنهم تحلتين فجعل ينظر اليها طويلا
فيقول الله عز وجل له ما لك وايا ها لعلك احببتها فيقول نعم
يا رب فيقول الله له ان اعطيتك اياها الخامسة تسألني
غيرها فيقول لا وعزتك يا رب فيعطيه الله عز وجل ثم يدخله الجنة
ويقلع له منها الجنة افعاجا وقد اكثرت والجواد امثال هذه
الحكايات افعاجا في كتب الاخبار وقد ورد ان الله تعالى
يتجلى لهم بقدر السموات السبع بيمينه والارض في الاخرى

ويقول

وهو قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات
مطويات بيمينه وجميعه الذي يكون صلصلة ثم انمحى
وهو قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب
والسجل اسم لما يكتب فيه وان لم يكتب فيه يسمى قرطاسا
ومن الصحيح ان الله تبارك وتعالى يكفوا الارض كلها
يكفوا احدكم خبزة وفي بعض الاخبار الذي فيه اول طعام
يأكله اهل الجنة كبد الحوت الذي عليه قرار الارض وضع السبع
يشوى بعضها لهم مع الارض الدنيوية خبزة طيبة ومن
الصحيح انهم يدخلون الجنة على قامة ادم عليه السلام
وصورة يوسف عليه السلام وعمر عيسى عليه السلام جردا
مردا مكحلين ويبدل الله تعالى كلا من نشأة وعادة والوزن
يومئذ الحق وهو فيه بعمر الذي كان قاسيا بحكم التكليف والصورة
والصورة الفهمية اخف فجملها تصورا العرضية ومن غريب
احكام المناجاة ان الرجل يوقف بين يدي الله تبارك وتعالى فيحاسبه
ويوقفه ويوزن له حسناته وسيئاته وهو في ذلك يظن يقينا
ان الله سبحانه ما اشتغل الا بحسابه ووقفه ولعل الله سبحانه
يحاسب الالوف الالوف في لحظة واحدة كل واحد يظن انه

لا يرى بعضهم بعضا ولا يسمع وهو قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم
إلا كنفس واحدة وفي قوله تعالى سنفرغ لكم أيه الثقلان سر قد اسما
الملك أذكان ولكم عني مجرود مستجان ولا يشغله شأن عن شأن
وفي هذه العشية يأتي الرجل إلى الوالدة فيقول لها يا أمي ألم
فسوري ثيابا حتى حتى لا تقدر أن تكلموا نفسك وأطعمتك
طعاما طيبا كثيرا وأسقيتك شرابا وحملتك صغيرا حتى لتشبع
جوع الفقراء ولا جلبا النساء بعزم وشهوة طلبتها فأتيتك بها
وجعلت معك وكنت تحسبك فاني في هول يوم القيامة وتيقنت
أنك كثيرة فتحمل عني منها ولو سيئة واحدة لتخفف عني وأعطني
حسنة أزيد بها في التي يبقي منه الولد أنا أحوج منك اليها و
كذا تفعل الصاحبة والعصبة والإخ وهو قوله جل وعلا يوم
يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه وقد
ذكر النبي عليه السلام في حديثه والحديث الصحيح يحشر
الناس حفاة عراة يوم القيامة فقالت عائشة رضي الله
عنها واسوأتاه ينظر بعضهم إلى بعض فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يعني أن شدة
الهول وعظم الأمر شغلهم أن ينظر بعضهم إلى بعض فإذا

حفاة

استوفى

استقر الناس جميعا في صعيد واحد كلهم غابت عنهم سحابة
سوداء جاءهم منها صحف منشورة فاذا صحيفة المؤمن مرزوقة
واذا صحيفة الكافر مرزوقة بسرد وارق يكتوب فيتطاير الصحف
فاذا هي تقع بالمؤمن والشمائل ويقصر تقع الصحيفة من اختيار
وانما هي تقع بيمينه او شماله وهو قوله تعلى ونخرج له
يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ولو احدث مكتوبا في جسد
ابن بنشي من نور احسن الخلق وتعلق بعضها ببعض وحكى
بعض اهل التصانيف ان الحوض يورد بعض جواز الصراط وهو
الاظهر والحكم فانه من يزاد عنه وجاوز الصراط في علق
السبعة احسن بهذا الناس والسبعون الف الذين يدخلون الجنة
بغير حساب لا يرد لهم من ان لا يؤخذون صحفا وانما هي براوات
مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله
هذه براءة فلان بن فلان قد غفر الله له وقد اوجب
دخوله الجنة ونجاته من النار فاذا غفر الله له اخذ الملك بعضده
وطاف به خلال الموقف وناداه اهل الموقف هذا فلان بن فلان قد غفر
الله له وسعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا هذا وعليه الشح
ذراك المفاح ويحذرك يفعل بالشقي بها وعليه الشح ذراك

المغل والرسل يوم القيامة على المنابر العظماء والانبياء
على منابر صغار ومنابر كل رسول على قدره والعلماء العاملون على
كراسي من نور والشهداء والصالحون يشفع لهم القرآن
والمؤذنون على كثبان المسك الاذفر وهذه الكتيبة العاملة اهل
القرآن هم الذين يطلبون الشفاعة من آدم ونوح عليهما السلام حتى
انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر في حديث الشفاعة
فيشفع فيهم بالنور وقد جاء ان القرآن يأتي يوم القيامة على صورة
رجل حسن الخلق والخلق والوجه فيذهب الى الجنة فيشفع لصاحبه
كما سلف فتلك فيخرجون بجاههم وقد ذكرنا حكاية مع عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في كتاب الاخبار وبعد فهذه صفته فيتعلقون به وينادي الله
فيهوي بهم الى الجنة وكذلك الدنيا عجوز شمطاء فعلا يعرفون
فيقال للناس اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال
لهم هذه الدنيا التي كنتم تتحاسدون عليها وتتباغضون من اجلها
وكذلك الجمعة كأنها عروس تزف الى اهلها احسن ما يكون فيحف
بها المؤمنون ويخرجون بها كثبان من المسك والكافور عليهم وعليهم
نور يمشي بهم الموقف حتى تدخل بهم الجنة اخفى
رحمك الله تعالى وجود القرآن والاسلام والجمعة اشخاصا وذلك

الدنيا

في الدنيا فلا يعقل عن ربه بل هو محجوب عن العالم الملكوتي عالم الحقيقة
لا يقوى بحمل الفوائد كما ان الجهة جملة منه وكذلك ان
الفوائد موجود حسي وثني شخصيا والاسلام حسي وثني كالصلاة
والصوم والحج وما يتصرف الى من جنح في تلك الشئ لا نفس عند الموت
بقوله عليه السلام يوم الحشر المحشر فيه الاجساد فانيا ثانيا
والارواح الابا ثانيا ف و قوله في اثر هذا الفصل المبين اذا وان الحي
بان لك بجوارحه ومجالس العلوم واسعا فيه عليه في غير
هذا الكتاب وقصدنا الاختصار لسلوك سبيل السنة ولا يلتفت
الى البدع الحادثة في الشريعة على السنة شيئا بصير الانسان فنسأل
الله العصمة والتوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

انتهى كتاب كشف المحجوب
بحمد الله وحسن عونه وصلى
الله على نبينا ومولانا
محمد
وصحبه وسلم
تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

# جزء في الدعوات والأذكار فيما بين الليل والنهار للشكازي رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب . وبالتوجه إليه بالد
عاء تنال المطلوب . ونتوسل إليه في كل مرغوب . وتهون مدارك الهموم .
وندفع جميع البلايا وأنواع المكاره . ونستجلب منه جزيل المنافع
وندرأ الجنة(؟) شر الكفار(؟) وأمر المضار حمدًا يقتضي المزيد وأفضل
الصلوات وأزكى السلام على المبعوث رحمة للعالمين ومتمما(؟) وخاتمة
لجميع الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين صلاة
تتضاعف بركاتها على محبيه ودوام نشر(؟) أنفاسه(؟) وتعم كل من
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد فلما كان الإنسان
في هذه الدار الدنيوية في غاية الاضطرار إلى ضروريات لا يتم
وجودها إلا بها وفي غاية الاحتياج إلى استجلاب أمداد وإمداد(؟)
لا يستقيم كونه إلا بتحصيلها وكان ذلك كله بيد الله لا يملكه سواه
ولا سبيل إلى التوصل إليه إلا بالاضطرار إلى الله سبحانه
والالتجاء وإنما يتفق ذلك في الليل والنهار في الأذكار والدعوات الواردة
في الكتاب والسنة والدعاء كان من يتعين(؟) على كل أحد(؟) ...

أن يستفتح نهاره وليله بذلك ويختمهما به ليقيه الله ما
بينهما صبحه وريحه الحرز من البلايا والمصائب بقية الغافل
ويتخطا الذي حالته هي، وبذلك حالة الغفلة أذا كان هو في
النهار وبانخراك الذي الهاجس والمساوي تحل به الحوبة. أو
فات الغفلات والفتن واعلم أن الملك أكثر الناس احتياجا
وافتقارا وعلى حسب اتساع ملكه يكون افتقاره إلى معونة
الله ونصره على تمهيده وتسخير قلوب أهله للاتفاق على الموافقة
وترك الخلاف فإن القلوب بيد الله كما تملك الأسباب والأسباب
فإذا رضي الله عن ملك وأمضاه جمع قلوب رعيته على محبته
وإجلاله بل بدوره بالنصح والهم والدعاء والطاعة وإذا أراد أن
يجعل عذابه ألقى في قلوبهم كرهه وببسط الأشتات وخلاف
وفرقة نسأل الله العافية فتبين بهذا أن لا ملجأ للملوك
إلا الله تعالى بالدعاء والأذكار والتوسل على الله والوقوف بباب
المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم إلا أن ألفاظ الدعاء
والذكر يجب أن يقتصر فيها على ما ورد في كلام الله أو كلام
رسوله الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى فما
مختصرا بين يديه أوراده بها والمتعدد في ألفاظ الدعاء الذي قد

ايضا فهي نوبة مستحدثة لان توقيعه في محل وقد اعتمد الائمة
النكير على ما ابتدع من الدعوات وجعلوا بعضها حالا وقد حذر
بعض اهل التحقيق من دعوات البوني واحزابه لكونها ممزوجة
في اسماء السيميا وفيما كان بهذا الكلام فيه غنى بل روحانية خشي من
ظهور الخلل للداعي بذلك اجرى الله العادة الان ممن جرت به العادة
ابقى ان الثناء في الاعجب يتوقف على الداعي بها منها او كان متلبسا
بالمعاصي جهر الكبر وعلى ذلك كل ما يوجد في الكتاب والسنة والا
جماع والاقتصار على ما ورد في صحيح الاخبار فان تيسر الدعوات
الشريفة علينا اذ وجدنا من يدرك ما فيه مصلحة الدعوات كلها
فاذا سمعت ما ورد في القران وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال هذا دواء من يتخذ حقيقة الله وكلامه حرزا وتحفظ لك فليدع
فرجه وينفع بحول الله الكل المطلب وكل ما ورد في الادعية المستمرة
ما يحصل به وتوثق بالعاقل بعد ان ما ينفع بنفعه الذي ما يوجب
شكا او ريبا ويجمع ما في زمانه كله من هذا المذهب ابدا الله ينبغي
مجيبا على ما فيه رضاه ولطف به فيما قدر وقضاه ان اجمع له
ادعية مستقلة يتخذها وردا في طرفي نهاره وليله ويجعلها
عدة ويغتنمها حرزا وجنة بتيسير قرأنه التوجه بها الى

الله تعالى

الله على ما في ملكه ورعيته عباده التي امتثل امره بذلك لما
وجده لهم وله بذلك وفضل الله واحسانه وجوده وامتنانه
فلا حرمنا الله مما عنده المتعرضة في سره والله الموفق للصواب بحاربه
غيبه، ولا غني الآخر، **فصل في ذكر بعض آيات من**
**القرآن العظيم** وردت آثار فيها بحفظ لمن قرأها
صباحا ومساء اعلم ان من يداوم عليها حفظ من كل شيء عقل وحزم انه اذا
قام من نومه وتوضأ ان يتعوذ ويبسمل ثم يقرأ الفاتحة ثم آية الكرسي
ثم اواخر سورة البقرة ثم شهد الله انه لا اله الا هو الآية ثم قل اللهم
مالك الملك الآية ثم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى اخرها ثم
لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها ويقل حسبي الله الى العظيم
سبع مرات ثم الذي خلقني فهو يهدين الآية ثم سبحان الله حين
تمسون الآية ثم اول سورة المؤمنين واواخر سورة الحشر وبعدها
اسم الله الذي عنهم ثم سورة الكوثر ثم اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم انا
انزلناه في ليلة القدر ولايلاف قريش ثم قل هو الله احد سبعا
وكل من المعوذتين سبعا آية **وجعلنا** من بين ايديهم ويرد به كل
دابة منه واثار الدليل على ان ذلك يستجلب به الصلاة بفعل
مع ومصالح ويدفع به مضار ومفاسد. **وقد** خرج البخاري ومسلم

ويكفي مما رواه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا الآ
يتين من آخر سورة البقرة كفتاه فيحتمل ان يريد من كيد شيطان
او مما يكون من الآفات او من بلائه او من قيام الليل ويحتمل بجميع هذه
الوجوه مرادا **وخرج** البخاري وغيره عن الصحابي انه قبض على
شيطان فقال له ارسلني واعلمك آية من كتاب الله لا تقرؤها على مال
ولا على ولد فيقربه شيطان ابدا آية الكرسي واذا اويت الى فراشك
فاقراها فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فلما اخبر الصحابي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اما انه قد
صدقك وهو كذوب **وفي** بعض الاحاديث ومن قال بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صرف الله عنه سبعين بابا من انواع
البلاء اولها الهم والغم **وورد** في الخبر ان من قرا شيئا ذاهبا الى الله والفاتحة
وهو شفاء من كل داء وهي من كل شيء الا الموت **ووقع**
في الخبر ان الفاتحة وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك
الملك فلما اراد الله ان ينزلهن
قال بعزتي وجلالي لا يقراكن عبد في كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه
وقضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة واجرته من عدوه
ونصرته عليه واذا وضعت جنبك على الفراش فاقرا الفاتحة

وقل هو

وقل هو الله احد اثنتي عشرة مرة الا الموت ۞ ومن قرا عند مضجعه الفا
تحة والمعوذتين والاخلاص واية الكرسي وكذا في العشي وكل الله
به ملكين يحفظانه ويكلانه حتى يصبح ۞ ومن قرا يوم الجمعة بعد
ما يسلم الامام وقبل ان يثني رجليه ام القران سبعة والمعوذتين سبعا حفظ
به دينه ودنياه واهله وولده الى الجمعة الاخرى ۞ وروي انه عليه
الصلاة والسلام نزل في بعض غزواته على نبي وان رجلا قام عشيا
فجاء ابليس وجنوده فقال من ههنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع فقيل هذا محمد واصحابه ثم سيل عن النبي صلى فقال يا جابر
اذهب فاتني بشفته فرجع فقال ما وجدت الا نبيه وكلامه تكلم به ثم قال
يا معشر ... ونكث بعرف عليه فقال مثل الذي ولو زاد دفع وجعل
عليه قول مثنيا سمكه ملصق بالسماء وقعت تحت الارض
ما بين رجليها فوصل الى اساسه فقد بلغ الارض السابعة فيما اصلح
عليه السلام قال ايكم نام البارحة على النبي فقال الفضل انا فقال قل
ودعا الى ان تستنفق مع اصحابك فاذا فلت خير اخذت مضجعك
فقل تشهدت في لثا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى
رب العالمين ۞ ومن حافظ على قراءتها حفظه الله وكانت له حرزا وعوذة به
وذكروا انها تسمى اية الحرس ۞ ومن المجربات ان من لازم قراءة اية ...

جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها حتى هدوا ولا عرفا ولا حرفا

ولا فنيا بحر بدنه وروي ان من قرا في كل يوم سبع مرات فان تولوا

فقل حسبي الله الى العظيم كفاه الله ما اهمه من اخرته ودنياه

صادقا كان بها او كاذبا فقف على هذا واغتنمه به فان غيبتي امه

الاذكار تكون متوقفة على الصدق والحضور وقد تحصل الاهمية

في هذا الذكر لنا والذاكر بها وحصلت العناية به والهموم

الدنيوية والاخروية تمر وقد انسى اللطف به وان تذكرني في الثوب

على منة والنعم لا يقدر قدرها ولا يقام بواجب شكرها وقد

ورد ذات في هذه الاية الكريمة ومحل ... وقد بلغني عن بعض

اهل العلم انه كان مقيما ورد على اهله فظهرت عليه خوارق وكان ملوك

عصره يتخافون منه السلطان ورد على مصر فسمع به ملكها واستحضره

منه وبعثنا بابنه الى لقائه بسبع ساعات وقال له اسقه هذا السم في

منه الحلو وقال على نفسه وملكه بما صنع عليه الملك ملا وارسله

قال له ان الملك ان اباك بعثك بسم ساعته فانه لا شيء به فتنقضي حياة

واقبل عليه وجعله وزيرا وله ابان بعد جيشه فلما استقر في جوبه جنة

وقال لمحل فمن ذلك ونبي واخر ... فقال السلطان الملك قد رضي سعادته

كما مهمات وحينه وذكر بعض اهل الفسر للشيخ انه

انجو طيبين

الجو كبير يسمع الذي النوار في قارها صباحا وعلما انه في ت
خالد الحمو ون وبا في نلك الليلة وحمل على مغنضه حتا نشر نهنا ك البه
الحماني راو رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له الى متى
تهجونا فاستغفر عن نومه ونزلت فراءتها ابياما فلا جل
فقال رسول رحمة الله تعالى وبذكر ان بعضهم في للفتل
مع جمع فلفضها فسلم والتى الفتل على وبقى وكان الحجم واصل
ذي الجملة فقرا نها يخرج الكنوز ابسوخ اهماله وروى
بعض اهل العلم وهو نبيل بن عيسى بعض انها يحبه فتبدي
انتفعل هذا وجميع من بعد يقولون انه مجنون قال بعضهم كما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رايته قام اليه وقبله
فقلت له انفعل هذا به قال نعم هذا يقرا في صلاته كذا وكذا الاية
ويتبعها بالصلاة على افضل صلوات الله وارضى سلامه عليه
وعن حضرة علي رضي الله عنه بارك الله امانكم والوسواس
ان تقرؤوا اذا قرات الغي ام جعلنا بينك وبين الزيت الى قوله نفورا
وعن بعضها ان ءاية العين هي الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى تكبيرا
بمراد من قراءتها رضي الله عنه كما وعن فراثلاث ءاية يحمه الله
وءالا عدا ءوعلى وجعلنا على قلوبهم اكنة الى نفورا وءاية الحمد

ولئك الذين طبع الله على قلوبهم التي الغافلون وهي آية الجاثية اولئك والبغية
النفع هو له التي تذكرون ومن قرأ سورة الكهف يوم الجمعة عصمه الله
من فتنة تنزل بين الجمعتين ومن قال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس الى آخر الآية نعمه الله التي ابن الشاة وجزاك
وذلك ... ومن بعض الصالحين لم يدعوا مسلم في شيء توقف بعد عزة
في النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الا استجاب الله
له وهي تولها مكروب او مرن به بلاء وبلوى الحزينة الا فرج الله همه
ورأى بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال الحاجة فيما
في النوم فقال صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة فليسجد وليقل
اربعين مرة في سجوده ويشير باصبعه لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين فانه يستجاب له ومن قرأ او يسمعوها اذن مقا
افحسبتم انما خلقناكم التي في ... فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا قرأها على جبل لتفتت له ومن
قال اللهم ... الآية حرم الله عليه ... وشهد
حرابه ومن قال الحمد لله ... وتبارك الملك كل ليلة نجاه الله من عذاب القبر
وهي يوم القيامة واعطى كل يوم وليلة ... حسنة
مستجابة ويرد عنه وسواس الشيطان فليسأل النعيم ماشاء
عنه

عنه من انه من قرأها وتبارك فتسمى النافعة لانها تنفع قارئها
ويمشي نشيطا من بين الانس والجن وتشفع له في الآخرة وعن ابن العفي

**واما سورة يس** فمن قراها نهارا كفاه همه ومن قراها
ليلا غفر ذنبه وتدعى المعمة لانها تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة
وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه هول الآخرة **و**تسمى
ايضا المدافعة تدفع عن صاحبها كل شيء **و**تسمى ايضا القاضية
تقضي له كل حاجة **و**من كتبها وشربها ادخلت جوفه الف دواء
والف نور والف يقين والف بركة والف رحمة ونزعت عنه كل داء وغل
**و**من قراها امام حاجة قضيت له **وفي** وصية علي رضي الله عنه
يا علي اكثر من قراءتها فان في قراءتها

ما قراها خائف الا امن ولا جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا عار الا اكتسى
ولا مريض الا برئ ولا خائف الا امن ولا مسجون الا خرج ولا غريب الا تزوج
ولا مسافر الا اعين على سفره ولا قراها احد ضلت له ضالة الا
وجدها ولا قرئت عند راس ميت حضر اجله الا خفف الله عنه ومن
قراها صباحا كان آمنا حتى يمسي ومن قراها مساء كان آمنا
حتى يصبح ومن قراها عند ... شفاه الله ...
... ومن قراها اول النهار ...

حتى يصبح ويحتجب بذلك ووقى اطلع يوم او ليلة اعطى تسبيح الا
ذلك اليوم او تلك الليلة ومن خاف ان يغلق الى المغيبي ودابة
الكرسي حتى يبلغ حجبه بها الى المساء ووقى بها به المساء حجب
بها الى الصباح ومن في الحاجة تبع سنن الله روعنه وسكن عروقه
بمنح الحساب ومحبه الله وكل بوس في الدنيا والآخرة وقال

رمضان

المسعودي بلغني انه من قرا اول ليلة من رمضان سورة الفتح في التطوع
حفظ ذلك العام ومن بعض الفاكهين من قرا اول ليلة من حين يرى
الهلال ثلاث مرات وسع الله عليه رزقه ذلك العام الى اخره ومن
في الواقعة في كل ليلة لم يصبه الفقر ابدا وقال ابو ظبية ابن مسعود رضي
الله عنه قيل له الا توصي لبنيك بشيء فقال ما اصنع بهم مولاي وقيل
لبناتك فقال قد امرتهن ان يقرأن كل ليلة الواقعة فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا كل ليلة لم تصبه فاقة
ابدا واتى ذات ليلة فقال لها ان علمتك اسماء تدعوا به فتنجى
انت منين قالت نعم فقال ابسطي يديك وارفعهما الى السماء
ثم ادعوي بالاسم وامسحي بهما وجهك [illegible] عليها
وغفر [illegible] ان تعلمه [illegible] وقالت لها بعد ذلك
[illegible] اول الحديد [illegible] قالت [illegible] بعض

يقول اللهم ثم قالت اقرا داخل الحشر فلما جئنا قالت امضي راضية
الاسم وسئل علي رضي الله عنه عن بعض ما خص به فقال
اذا اردت ان تسأل الله حاجة فاقرا خمسة ايات من اول الحديد
الى الصدور ومن اقرا الحشر لو انزلنا الى اخر تقول يا وهو حي
او يعمل بكذا ثم تدعوا بما تريد واقرا الحشر تنجو من كل جاء به
الموت ومن فضل سورة النبأ من جمع الله عنه موت الفجاة
ومن قرا المرسلات او اجابه العيش ان يقرا وان يكتب الذي
يحب وانا اعود الى السورة ومن قرا النبأ جمع الله عنه
العيش بالدارين ومن قرا سورة التكوير امنه من الفضيحة
ومن خاف على نفسه فاقرا سورة الطارق حفظه الله من عدوه
وحال بينه وبين عدوه وفيها جمع الاقرا فروجها حافظ
بالحرز اذا اخرجهم امرا كبيرا فلا تنظر الا الى ما هي اين او انظرها هي
وعندي امراة ويقرا والشمس وضحاها والليل اذا يغشى والليل
الليل دار هي هذا وجه وجهها فيه دائما اول ليلة او الخامسة
او السابعة فيعقوب النجم ما انت فيه كذا وكذا
ومن قرا سورة والشمس وضحاها كل غداة امن من كل خوف
ومن قرا والليل اذا يغشى حتى يرضى وعجز والعيش وبليس فيه ما اكل

المرضى والاهوال ومن خواص الم نشرح من جرابه همه ومن في سورة
الفيل يحد يخشى العجز يحسبه بيوضه بوص وكان محي ض ومن في سورة الفتح
بعد الفجر تسعة الاخرة عوفي من كل سقم وجلاء بنو من السماء الى
الارض مصحف بيطلي وهي تنفي الفقر وعن الضعفاء دجاج البلكة
ووالية الرجل ومن اخذ بنات صغيرة زوجته او ولده او احراس في ابنة
وافي اهل دار يسمع ما يحبه ومن لبس ثوبا جديدا فاخذ قدح ماء وقرأها
خمسا وثلاثين مرة ورش منها على ثوبه لم يزل في سعة رزق حتى
يبلى وإذا خفت وان يكون في السماء كما في سورة الفيل فانها امان من
بلية تنزل من السماء ومن قرأها على حائط وعدوه الذي يبغى ومنه
ابدا ومحافظة دون الغرق والمسخ والخسف ومن في سورة قريش
او من يحن مخوف ومن في سورة الاخلاص بخ بيته فانه مرة في مج
احسد لا ابنية القعى ومن في الفاتحة سبعا والاخلاص سبعا
والمعوذتين سبعا عند تسليم الامام في الجمعة وهو ثاني رجليه
رجليه قبل ان يتكلم حفظ دينه ودنياه واهله وولده الى مثلها
والمعوذتين عليه الصلاة والسلام بهما زجر وتعلمه بالمعوذتين
وقال لبعض الصحابة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما
ومن رواية بما استعاذ احد بمثلهما ومن قراهما لم يبق شيء الا

قال رب

قال ابن اعمر من شرح جمعه من ذهب بسلسلة الذهب الى علي
رضي الله عنه قال يكفيك ممن يحبك الفقر ان يحب ما ينفي الله تعالى
من ابيات بالقراءة كل يوم ويكفيه الله وهو وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل الآية ونحوه وافوض امري الى الله الآية وما يفتح
الله للناس من رحمة الآية فهذه الآثار واحاديث واردة تدل على
ان المقتصر على هذه الاذكار الفقراء انه تحصل له الكفاية التامة
بهذه في مصالح دنياه ولا فيما يتعلق بمنافع اخراه فمن
المقتصر على كل ذلك وحرص وعناية بمصالحه وشفقة على نفسه
ان يلازم كل يوم تقرب الى الله بتلاوة الآيات وسور المتقدمة
وكثرة الله من فيه فحصول تلك المطالب تحققا بان كتاب الله
فيه الشفاء ورحمة وبه تتوصل الى كل مطلوب ونيل كل مقصد
عاجل وعوض اجل واستغنى عن الفقراء ان اغناه الله وفقنا الله
للغنى بفضل الله العظيم بمنه ويمنه فصل
في احاديث تدل على فضل اذكار ذكرها الحافظ الجزولي في باب استجلاب
المنافع ودفع المضار واسند جماعة واثبت الحديث المتفق عليه
اتفق الصحيح كالحاكم وابن حبان وغيرهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء

كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو
السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء وكان أبان قد أصابه فالج وهو من رواة
هذا الحديث فنظر إليه بعض الموفقين خاصة هذا الذي أذاع
منه الحديث وروي ما جاء لك لحالك فجعل ينظر إليه فقال له أما تنظر إلى أن
الحديث كما حدثتك ولكني لم أقل هذا الذكر يوم أصابني الفالج ليمضي
الله علي قدره وروي أيضا في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لم يضره شيء حتى يرتحل وفي رواية الترمذي من قالها ثلاث مرات لم تضره
حمة تلك الليلة والحمة حرارة السم قال بعض رواة الحديث كان
أهلنا يقولونها كل ليلة فلدغت الجارية منهم فلم تجد لها
وجعا والكلمات التامات هي كلام الله تعالى كأنه يعني كتبه
المنزلة على أنبيائه وصفها بالتمام لأنه ليس فيها نقص والكلمات في
الله إذا لم تكن كلمته بحيث أن المتعوذ بها المستحق لعظمته أن
صفتها لا يخلو إليه مكروه بدخوله تحت حفظ ذلك الاسم
وروى أبو داود والترمذي والنسائي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين حين يصبح وحين
يمسي ثلاث مرات كفته من كل شيء وخرج مسلم

أهل الصحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدع هؤلاء الدعوات
حين يمسي وحين يصبح وهي اللهم إني أسألك العافية في الدنيا وا
لآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي
اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك
أن أغتال من تحتي وكان عليه السلام يعلم إحدى بناته كلمات وقال
قوليها حين تصبحين حتى تمسي وقوليها حين تمسي حتى
تصبحي وهي سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط
بكل شيء علما وفي بعض الأحاديث إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا
وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه
ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده
ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك وقال عليه الصلاة والسلام
لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به تقولين
إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح
لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولما سألته فاطمة
رضي الله عنها خادما قال ألا أدلك على ما هو خير منها تسبحين الله

ويسبح الله ثلاثا وثلاثين ويحمد الله ثلاثا وثلاثين ويكبره كذلك
أربعا وثلاثين قال بعض أهل الفقه بلغنا أنه من حافظ على هذه الكلمات
في الوقت المذكور أي عند النوم لم يجد ألما ولا إعياء فيما يعانيه من شغل
ونحوه انتهى فينبغي للمرء أن يحافظ على هذا الذكر على ما تقدم عليه
اشتغاله بالملك والوزير ومجاورة المعونة والله يجعلنا من المسلمين
بفضله بجود الله وكرمه وأسند أيضا أهل الصحة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا فزع أحدكم من النوم فليقل أعوذ بكلمات
الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وأن يحضرون فإنها لن تضره وكان ابن عمر رضي الله عنه يلقنها
من عقل من ولده ومن لم يعقل علقها في عنقه وروى أهل الصحة عنه
أنه عليه السلام قال من رأى في نومه ما يكره فلينفث عن شماله
ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فإنها لن تضره ولا يحدث بها أحدا ومن
رأى ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب وفي بعض الأحاديث وسعادة ابن آدم
استخارته الله ومن شقوته تركه الاستخارة وسيأتي ذكر الاستخارة
فينبغي للمؤمن أن لا يقدم على أمر إلا بعد الاستخارة وكل ما يقضي الله به فهو
الخير وإن لم يستخر وقع في الندم بسوء الطالعة نسأل الله
العافية ومن عكس الاستخارة وصلاتها معروف خرجه البخاري

وغيره

وغيره وخرج اهل الصحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم وفي بعض
الاحاديث عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اتاني جبريل عليه
السلام وقال لي يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت
والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية وفي بعض الاحاديث ان دعوة
المكروب اللهم رحمتك ارجوا فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح
لي شاني كله لا اله الا انت وعنه عليه السلام انه قال ما قال عبد
قط اذا اصابه هم او حزن اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري
وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وابدل مكان
حزنه فرحا وينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن وكان عليه السلام اذا
نزل به هم او حزن قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وعنه
عليه السلام انه قال ما قال عبد قط اذا اصابه هم او حزن لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم كانت له من تسعة وتسعين دآء ايسرها

اللهم ومن توقع بلاء او راى مهولا فليقل حسبنا الله ونعم الوكيل على
الله توكلنا ومن خاف شيئا فليقل اللهم اكفنا ما شئت وكان
عليه السلام اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ
بك من شرورهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا اتيت سلطانا
مهيبا تخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله
اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات
السبع ان تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه
واشياعه من الجن والانس اللهم انا نعوذ بك ان يفرط علينا احد
منهم او ان يطغى اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك
وتبارك اسمك ولا اله غيرك يقولها ثلاث مرات وكان الشعبي
اذا اختصم احد الى الموحنة علي ان يقول اللهم جبريل وميكائيل واسرافيل
واله ابراهيم واسماعيل واسحاق عافني ولا تسلط احدا من خلقك
علي بشيء لا طاقة لي به وقال بعض السلف الصالح من خاف
من امير ظالم فقال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن حكما واماما نجاه الله منه
وكان عليه السلام يعلمهم لفزع كلمات وهي اعوذ بكلمات
الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين

وان يحضرون

وان يعفو عن وكان ابن عمر رضي الله عنهما يعلمهن من عقل من
بنيه ومن لم يعقل كتبه وعلقه عليه ومن غلب اي ومن يعقل ومعناه
كذا فانه لن تضره همزات الشيطان وليقل مع ذلك الله وما شاء وقل
حسبي الله ونعم الوكيل وفي علم الاذكار والنصيحة والسهر
في باب جمع المنافع ودفع المضار الصلاة على سيدنا محمد صلوات
عليه افضل الصلاة وازكى السلام روي ان ابيا قال يا رسول الله اني
اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت فقلت الربع قال
ما شئت فان زدت فهو خير فقلت والنصف قال ما شئت فان زدت
فهو خير لك فقلت الثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت
اجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكفى همك ويغفر لك ذنبك ومن
صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واعلم
ان الصلاة من الله رحمة ومن رحمه الله رحمة فهو خير له من الدنيا
بما فيها لما الكفر يعني رحمات [illegible] يدفع الله بها عن البلايا والمحن
ويستجلب بها بركاتها ولطف الرحمن وذكر
في بعض اهل الشرق انه رأى في النوم الخوزي في الجمعة في مصالح
السدين وجمع الكلمة الحاجب [illegible] كان الله له وجمع [illegible]
ضرورة بابا عبد [illegible] ونحو ما [illegible] ابن [illegible] وقيل [illegible]

لا تقدرون عليه فانه يعني الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة مع انه تضمن تلك الصفة فالذي يعني من الصلاة وتمثيل من باب
التعبير يكون المراد بالصلاة الخيل بمعنى الصحة ويكون الدفع
عنه بما اوسع والعطاء فال الشيخ فقد امنه في جمعه ولك
سلطانه وهذا من قواعد تعبير الرؤيا فانه تعبيرها مثل هذا
التعجيب **فصل** اخبار في الجمعة منها ما اتفق ابنه الصحة
على تخريجها في صحيحه ومنها ما اخرجه بعضهم وبسطه
كتابه من عمل بها والله الموفق للصواب **فصل**
**في اسماء وادعية** واذكار خصة لها خواص
عظيمة فمن ذلك اسماء مولانا جل جلاله التسعة والتسعين
ومن ذلك اسماء سيد الاكوان عليه افضل الصلاة وازكى التسليم
وما شك ان في التوسل بها خاصية عظيمة في جمع الشمل الذي
وسعة فتح الحوائج **اخبرني** بعض اهل البيت انه مهما
عرضت له حاجة كتبها ووضعها في سقف داره وعلق الاسم
متوسلا الى من بيده الخلق والامر وباسماء الحبيب الشفيع
المقبول في الجنة الى جميع الذي لا يرد ونتوسل بان تلك الحاجة
تقضى باذن الله تعالى وترى انه مصطفاه وخليفه عليه وكان من

شرح هذه الأسماء الكريمة وفي شرحنا الذي هو في شرح لغنائج
الشفاء وأملي أن أفرد لها كتابا في شرحها أعان الله عليه بجوده و
فضله **وممّا** جرى به العمل في الغرب شهرته تشهد بنفعه
أمر الذكر هذا حزب البحر المسمى بالحقيقة الذي جمعه قطب زمانه
وغوث وقته سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وقد أجاد
فيه أيّما وكلمات **مسلسلة** أخرجها أهل الحقيقة مسندة إلى
من أوتي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم وهي من الكنوز يعرفها الأولياء
الصالحون وذلك العمل إلى اليوم ويلازمون قراءته من الحزب
وبيته هدون له بركات عظيمة ومنهم من يجد فيه عقوبة معجلة
في اليوم الذي لم يقرأه هذه الفائدة ولقد حدثني من رأى الذين
هم يجلسونه على أبواب منازلهم **وذكر** الشيخ الولي سيدي
أحمد زروق أبو العباس رضي الله عنه في شرحه لهذا الحزب حكايات من
جملتها منها أن بعض الفقراء أخبر أنه رأى بعض الصحاري
حيوانا من الصنف الكاسر والماشي مجتمعة على شيء فتعجبوا منها
فإذا اجتماعهم على شيء خيمة معلقة لها بابا منه ولم يقدر أحد من
تلك الحيوانات على العدو عليها فتعجبوا من ذلك ووجدوا التعجب
منه صحيفة فيها أجل فنشروا صحيفة لعلها له ثميته معلقة

فيفعل بعضهم في ذلك وادخل يده بكم ثم اخرج الصفة فوجد فيها ما قبلها تحنيكا
ويلي الحزب وإذا فيه حزب الشيخ سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
ونحو ذلك في خواص كتبه كقوله يطوي القول بنفي بركة وما تشكا من لازم
قراءته صباحا ومساء فإنه يحفظ بحول الله تعالى من انواع البلايا والمحن
وكذا يحفظ اصحاب العمولة التي يجعل فيها من الحزب في راسه
وكتبه على البطائح والاهوال وان يجعل الاكثر منه تميمة في
عنقه او جيبه او على راسه في حوائجه الكثيرة حفظه الله اوقات الغفلات
والغفلة لتذكر الذكر **ويجب** ان يعلم ان يجعل على جنب جنب
لحاجته او وقت قضاء الحاجة وكذا الحيض والنفاس وعلى حسب
القصد ينتفع به الانتفاع التام **ومن** عمل عن صفته بها لا اله واد
كان وكلماته وافقا وبل نيته ولم يحصل له في الدارين الانتفاع جعلنا الله
والمعظمين بجاه سيد المرسلين افضل صلاة الله وازكى سلامه
عليه **وهنا** في ابواجه الشيخ العارف الورع النووي الذي
يحفظ البحر منه سنتين ولقد اخبر عن الشيخ العارف من بني الشا
كبير سيدي يوسف العجمي رضي الله عنه **قال** هذا الحزب المنسوب
للنووي لا يزال من اخذ صباحا ومساء الا حفظه الله تعالى في نفسه وماله
وجميع اسبابه **قال** الشيخ وقد كان بعض من لو سكت نحو ثمانين

الذربة

الرتبة ويحمي السلطنة ويولج مضايق بحر العداوة بالسلامة فمن قرأها
بعد ثلثمائة مرة في أيام هذا الحزب وملازمته صباحا ومساء وكان مآل الرضى
السرمدي وحسن عاقبته وخرق الله له عادة اقتداء ببركة هذا الحزب
ولا شك انه مجموع من كلمات نبوية صحيحة الاسناد وقد سميت اسميه
قبل اليوم حزب الملوك والوزراء اي انه يتداكر في حفظهم ومن لم يوجد
**وما** جرب انفاذ عوذة الحزب بين تحذير بعد قراءة الفاتحة سبعا
صباحا ومساء وهي اللهم يا محيي الرفات ويا دافع الآفات ويا واقي
المخافات ويا كريم المكافآت ويا موئل العفاة ويا ولي العفو والمعا
فاة صل على **محمد** خاتم انبيائك ومبلغ انبائك وعلى اصحابه
اسرته ومفاتيح نصرته **اللهم** احفظني من نزغات الشياطين ونزوات
السلاطين واعتداء الباغين ومعاداة الطاغين ومعاداة المعا
دين وعدوان الحاسدين وغلبة الغالبين وسلب السالبين وحيل
المحتالين وغيل المغتالين واجرني اللهم من جور المجاورين وسطوة
الجائرين وكف عني ايدي الظالمين واخرجني من ظلمات الفاسقين واجـ
علني في حفظك في عباد الصالحين **اللهم** احفظني في ظعني وغيبتي
وغربتي واوبتي وتقلبي ورجعتي ونومي ويقظتي ومنصرفي ومنقلبي
ومتقلبي واحفظني في نفسي واهلي وولدي وعرضي وحيثي وعلمي

وتعجزني وعجزني وسكنني وطسكني وحولي وخالي ومسائي
وطالي ولا تلحق في تعبي اولا تسلك على معبي او اجهد في من
لدنك سلطانا نصيرا اللهم اجعل صنعي بعينيك وعونك واخصصني
بامنك وعفوك وتولني باختيارك وحبك ولا تجعلني الى حلاوة نعيمي
وهي في عافيته غني عافيته وارزقني رضا هيبته غنيوا هيبته واكفني
محنا شبهة اللداء واكفني بغواشي اللداء ولا تقطعني في انفعالي كذلك
انك سميع الدعاء وفد جي بها الحوف والادات اخبي فيي
بعض ونشا في المطامر من شوهدت له خوارق العادة فالي
بت ليلة بمكان كثير الحشيش وفي انها اول الليل وكنت احسوشيئا
في عنقي وسائر جسدي وخشيت حيات بكت مها توجهت
فيدري الى ان انتها نحو لنا الى مكان داخل وسكنت جفنيت كذلك
عامة الليل وصدرا والنهار الى ان قال بعض من نفسه احذر من هذه
العقرب التي تدب على ظهرك قال فقلت له واخذتها الا دابة
اخذها بيدي وطرحها وكانت شبيهة بصحب الله في حاشيته تلك
الدعوة واخبي فيي بعض دال اليت قالي وجدتها كتب
في بعض كتب الموحدين هذا الحصن الحصين وعجيب في فضائل
وهو جعلت نفسي في حمى الله الذي لا يرام وفي جوار الله الذي

لا يضيع

لا يفجعني وفي منعة الله التي لا تدرك وفي سنن الله الذي لا يهتك وفي حفظ
الله المنيع وفي ودائع الله التي لا تضيع وجوار الله محجوب ومن اعتصم بالله
معصوم وجل جلال الله ولا نحوا بكلام الله وحللنا كل عقد ذي نفث
باذن الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا اله الا الله ولا حول ولا
قوة الا بالله اشتفي بنور الله وظهرت ادلة الله ونعتز بحكم الله وتبت على الله
ودفعنا البلاء والاعداء بلا حول ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
**وقد** خرجت هذا الحرز وجربته بجمع وافق بقراءته صباحا
ومساء لم يصبه من آفاته مكروه ولا في نفسه ولا في ماله ولا في منزله وكان
ذلك وقت الفتن والابتلاء فلم يسلم فيه وفي زيادة في استفتاحه
بان اقول جعلت نفسي واهلي وجميع مالي على والنبي في حمى الله    حمى
الذي لا يرام **وما** جرب ايضا للمسلمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة مرة في كل يوم يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
لازمه بعضهم فمات وهو ما جرب صلاة الصبح لا يضايقه هذا
التسليم اذ امكن لا يدوم ملك الموت **وما** جرب ايضا ~~جرب~~
الجعفري بما فتح به على بعض الاولياء وقال انه امان لكل قلب الذي يقتدر على
غيبه وهو موصوف من كلمات جامعة في حمد الله والثناء **وهو**

اللهم لك الحمد بكل شيء تحب ان تحمد به على كل شيء تحب ان تحمد عليه
اللهم لك الشكر بكل شيء تحب ان تشكر به على كل شيء تحب ان تشكر
عليه حمدا وشكرا دائمين بدوام ملكك عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء
ما علمت ومداد كلماتك واضعافا واضعاف ذلك **اللهم** لك الحمد ولك الشكر
بذلك على كل ذلك عزلك بذكر هذا الذكر الكافي **وهو** اللهم لك
الحمد ولك الشكر الى اخره ما بين قوسين وهذا مما ينكر على الحلوي مثله
زمننا هذا التخصيص والمصالح الشاملة التي تعم الخلق انما تتعين عليهم
بوجه اذا ملأ زمنهم لهذا الذكر في وقت البعض منه ذلك امارة على
ان فليسمع **حجج ايضا** بجميع الشرائع والازمان في ازمنة
الفضيلة التي ذكرناها لكان الزمان كله فيه صالح ودعانه فصار زمانه
بالنوجه وصلى الله عليه واياك منها **محمد** البحري ونعلم هذه
بالنوازل ولقد كانت الشرائع تنزل باهل الفضل وانتفضوا في اهلها
مثل النبي عليه من خزائن الله والالوان فتح في ببركة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزينة في نهاية البلاء عدد الواحد من ارواح جبريل الكبرية ومن يجئ
عن فيه جميعا فليبغ الابيات منه هو هي على وجه الله

**محمد** سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الاهوال مقتحم

في ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما ثبت من دليله واختم
بالمصطفى رسول الله بعثته خير البعث كنه ناطق بفضيلة
جميع الخلق فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم
ونالته الله اعطته عن فضله فيه والدرر ومن عالمه الله طيبهم
طاب منه الدهر فيما واستجار به الانوار جوار امنه في بيتهم
بالخير من بيص النعيم ساحته سعيدة وحوى فنون الابنوة الرسم
ومن يمن رسول الله نصرته ان تلقه الاسد في اجامها تجم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محتشم
بالحق والخلق ما لاحو حيه سواك عند حلول الحادث العمم
وهذا جميع ابيات القصيدة الاربعة عشر بيتا وكلها بشرح
البحر والبيان وهذا جميع ابيات اوقات المشرع في الحلي ووصف
بالحقيقة وذلك ايضا حسبي الله وكفى شيء لا يغلب الله لشيء
لا بغوص لا في الله شيء فهنا اذكار وجيزة والزمها ذكرا
النواز والبيان عيانا وجعله الله من حملة تحاله وكما يسر
على جمعها بالخير عن يبقى بصون زمان جعله لها
فيهلك وانعم بها وجمعت له بلا دم الى اجمر وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما

# الدعاء بأسماء الله الحسنى

فصل يليق الاسم والاسماء ما يناسب معناه وينبغي ان يكلف به وكان في
ذلك اشارة الى الشيء في زيادة على معنى الدعاء وهو ابدع ما وقع في ذلك
وابدع ما سلك فيه المسلك لو الدعاء **يا الله** ادخلني كنفك وارزقني
الثبات على وجودك ما اكون به مثابا يا سيدي **يا رحمن**
ارحمني بسبوغ نعمتك ودوامها وبلوغ الآمال ومع نشء ابدي ولا اولي
**يا رحيم** ارحمني بدخول جنتك والتمتع بقربك ورؤيتك **يا مالك**
الدنيا والآخرة ملكا وملكا اجعلني الوصول الى حضرة القدس جدا اعلا
ملكا **يا قدوس** قدسني من العيوب والآفات وطهرني من الذنوب والسيئات
**يا سلام** سلمني من كل وصف ذميم واجعلني ممن يأتيك بقلب سليم **يا مؤمن**
أمني من الفزع الاكبر وارزقني من جنة اللقاء بك الحظ الاوفر **يا مهيمن**
لمحبتك شاهدا ورائيا ولامانتك وعهدك حافظا وراعيا
**يا عزيز** اجعلني اعتز بك ومن لا خليل غير بدايتك واستعملني بكمال الاخلاق بين
يدي **يا جبار** اجبر حالي بموافقتي مرادك ولا تجعلني جبارا على عبادك
**يا متكبر** اجعلني متواضعا في كبرياء الاخلاص بحكمتك وفقك بي
**يا خالق** اخلق في قلبي توجيه الطاعة واعصمني من خلافك ومن كل مخالفة
ومنازعة **يا بارئ** اجعلني من اهل البهجة وخلقني بخلاق حسنة

في جنة

صورتني يا مصور وصورني بصورة عبودية لك ونورني بأنوار معرفة
ربوبيتك يا غافر اغفر لي جميع الذنوب كبيرها وصغيرها وهواجس الغفلات
وهواجس الظنون يا قهار اقهر نفسي ولا تخزني بعيوبي يا
وهاب هب لي من جزيل هباتك وبلغني الى مرضاتك يا رزاق ارزقني
علما نافعا ورزقا حلالا واسعا يا فتاح افتح لي ابواب السعادة وحققني
بحقائق اهل الارادة يا عليم علمني من علمك ما ترضى به عني ولا تواخذني
بما تعلمه مني يا قابض يا باسط اقبض عني دواعي النفس وابسط
لي اماني بتيسير فتحك الانور يا خافض يا رافع اخفض عني هواي
لا تنقطع محبتك وارفعني بقربك والالتجاء الى جنابك يا معز يا مذل
اعزني بعز التوحيد والايمان ولا تذلني باتباع خطوات الشيطان
يا سميع اسمعني لذة في اسماعك وفهمني فيه الخبر واجعلني من
الذين عند سمعك وبصرك في كل شهودي واوي يا بصير اجعلني بصيرا
بدينك ومنح التنبيه الامور في الغيب ناصحا اجعلني ذكي محفوظ
يا حكيم اجعلني لحكمك لاحكامك مسلما ولا حكمك شيء يعنك يا عدل
اجعلني من يقوم بالعدل في جميع عمله وينفع والرفق في جميع
ويبلغ من الرفق بعد درجات الاحسان غاية امله يا لطيف الطف بي في قدرتك
ووفقني وانسع لي من جزيل برك ولذلك يا خبير اجعلني خبيرا

نخيفات عيوبي مستغفرا من جميع ذنوبي يا حليم خلقني بخلق الحلم
وحققني العلم يا عظيم عظمني بعظمتك كما نعمك بها وهب المتعرضين بما جعلني
على الهمة في الترقي في مقامات أهل التمكين يا غفار اغفر لي جميع الخطايا
والذنوب وبلغني رضوانك غاية المرغوب يا شكور اجعلني شكورا
لما أنعمت به علي من نعمك يجزيني كثرة إحسانك وآلائك يا علي
ذا استحقاق نعوت العلا والجلال اجعلني عندك من الأعلين في درجات
الكمال يا كبير وهو غير الأهوال الملاقية التي تحل بذنب حفيظي اجعلني من
الحفظاء الممتحنين بالملك الكبير يا حفيظ احفظني من مواقف موجبات
عذابك واجعلني حفيظا لما استحفظتني من كتابك يا مقيت
أقتني كما هو بما كفيت بأحسن الأقوات واغنني بما عندك في جميع الأوقات
يا حسيب استعملني بالمحاسبة قبل الحساب والسؤال وكن حسيبي
في جميع الأحوال يا جليل وهو جليل الأ وهو بجلاله مستكبر اجعلني
من هيبتك وإجلالك في قرار وكبير يا بصير اجعلني من الذين بطا عنك
ومحبتك وأحي مني بالنظر إلى وجهك في جوارك وجنتك يا رقيب
أرني من أنسك ما ينفعني من العصيان ومشاهدتك في ذلك ما يمنع من الغفلة
والنسيان يا مجيب استجب لي من دعاك وسألك واجعلني
من خاف في عونك واتبع رسلك يا واسع وسعت كل شيء

رحمة

رحمة وعلما وسعة وأرني حقيقة ما هو الشيء حقا وأوفني قسما يا خبير
خبرني بما لا يبصر شيئا عنها مما يلي حكمة تحملني على محل سرها. وعان
وزك المقاصد منها يا ودود ودّ بودك أوليائك وأصفيائك المعنى بسر الجعل في
قلبي ودا لك واجعل لي ودا في قلوب أهل قربك يا مجيد. مجدني عند
الشأن وعموم الإحسان أرزقني من المجد ما هو غاية الإمكان في طاقة
الإنسان يا باعث ابعثني في خواص النجباء وخلني بين البشر وانبعثني لها
يوم انبعث بخير المناجي وجميل الذي يا شهيد اجعلني لشاهد تيك
منيبا وبعلمك منتهيا يا حق حقق رجائي في بلوغ حقيقة من
حقائق توحيدك واشغلني بالعبادة لحقك والوقوف عند حدودك
يا وكيل اجعلني المتوكلين عليك في الأمور كلها ولا تكلني إلى نفسي
طرفة عين ولا أقل منها يا قوي قوني على العمل بكل ما يحبه ربي فني
لي نفسي وشهد لي يا متين اجعل حبي متينا ويقيني قويا يا ولي كنفنا
يا حميد اجعلني الحامد لك والشاكر لك واحشرني تحت لواء
الحمد في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يا محصي
كل شيء عددا وإحاطة ومحصيا اجعلني المحصين لأسمائك
عقلا وإحاطة وحفظا يا مبدئ يا معيد اجعلني ممن يبدأ بنعمائك
على ... واختيارك ويعود إلى بابك بصدق اعتنائك وإشفاقك

يا مجيب يا مهيمن اجب دعائي بوجودك وحيدك وهيمن بذاتك وامنن نفسي
بشهود عظمتك وهيبتك يا حي احيني حياة طيبة واسقني من شراب
محبتك اعز به يا قيوم هب لي من قيوميتك ما اسلم به من كدر
التدبير ومن مشاهدة الغير به ما ينبسط حتى تحصيني يا واجد
اوجدني وجودك وجد ابتغاء ووجودا اتلقى معرفتك واجذبني
عن كدر سابقا ووجودا يا ماجد يا والي جميعه واسمائك الحسنى
اعطني ومحاذاة الصفة ما ارقى به الى المحل الاسنى يا واحد اجعلني
موحدا بوجود وحدانيتك يا صمد ارفع همتي تقتضي حوائجي او الحقر
واجعلني ممن يصمد اليك بهمته في جميع الامور يا قادر اقلوني
قدرة ما نحنه لا تحسن الى الطاعات وقوة ما نعته وانتشر به الخفا
لوقت يا مقتدر اجعلني بشهود اقتدارك ورهبته من يشاء
ممن يكون في سكونه وحركته يا مقدم يا مؤخر قدم في الى جلة
السابقين الى الصلاح ولا تؤخرني مع الهالكين يا حي الى الاوان يا اول
يا آخر اجعلني عندك من السابقين واختم لي بحسن اهل السبق يا ظاهر
يا باطن حسن ظاهري بوظائف الدين وزين باطني بالاداب الى ان يجل
وجل نوري بجمالك واجعلني خاصتك واهل وداتك يا متعالي
بشهود ذاتك لتعلو تنبهني الكلمات وبو من المشكلات يا بر اجعلني

عندك يا تقيا و حرمة بك راضيا مرضيا يا تواب ارزقني التوبة توبة نصوحا
لا انزع بعدها الى المخالفة ميلا ولا جنوحا يا منتقم انتقم لي ممن اراد
اذيتي ولو بقولي وقني نتائج القول والعمل يا عفو اعف عني بفضلك واحسانك
وعاملني بكرمك وامتنانك يا رؤوف ارأف بي واني اريده وما رحمة
وافسح لي واني ارانه بالمؤمنين فيهما واويا وعفو عنهما يا مالك الملك
اعوذ بك من سلطة اهلك يا ذا الجلال والاكرام اعوذ بك من الضلال
والعجز يا مقسط استعملني في القسط في جميع احوالي بنوع
ولا تعاملني بقسطك وعدلك يا جامع اجمع بيني وبين كونتي في
جمع الجمع بين حبيبك وارزقني يوم الجمع في بيتك والغني الكبير يا
غني اجعلني غنيا بافتقاري اليك عن غيرك واوطانك وكن لي حبيبا
يوم ودود عبد عليك باحسانك واجمالك يا مغني اغنني والعوالم
كلها بلا نفعها لي اليك واغنني عن امور بصدق التوكل عليك يا مانع
امنعني بلطفك من فرقتك من الاشياء واحفظني نجسس
وعلى نفسي واكتسا في الاوزار يا ضار يا نافع اجعلني ممن يفي
بدنيا الاخرة وبز ومنه للشهود المنافع الفاخرة
يا نور السموات والارض نور قلبي بمعرفتك واهلها ولا رشاد اجعل
في نور المعني نهم العباد يا هادي اهدني لاحسن الاعمال

وزيني بلباس الاحوال **يا بديع السموات** والارض عن عجيب فلابس
ولا فتنا القلوب وبدائع حكمتك وبدائع التاسيس وبدائع الاشكال
يا باقي فلا انتهاء لبقائه ولا ادراك لعجائب صفاته ابقني ببقاء الحق الوارثي
**يا وارث** اخصني وراثة خواصك بمقام كريم واجعلني بفضلك من
ورثة جنة النعيم **يا رشيد** ارشدني الى طاعتك ومحبتك واجعلني من
نشد الى طريق كما عرفتك ومعرفتك **يا صبور** صبرني على طاعتك وعن
معصيتك واجعلني صبورا بطوارق بلائك ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين **فمن اراد** ان يدعو بهذه
الاسماء الكريمة ويدعو الله المناجي المستقيمة فليتخلق بجملة
الاخلاق المرضية وليصحح عقيدته على مذهب اهل الحق وليتحر
الاوقات المخصوصة باجابة الدعوات واعقاب الصلوات والحالات
المخصوصة بقبول الدعاء وباب الرغبة وبلوغ الامال ثم ليبدأ بحمد الله
والثناء عليه وليصل على سيد المرسلين ثم ليدع في الكلمة المعظمة
بحسب النداء ويبدي من نفسه ما خفي منه ووجوه الرغبة مفتقرا الى
ذلك بالاسماء الفاضل العامل الكامل الذي في جواره المولى العظيم
سلوك سبيله القويم وصحة تحقيقه تسبيحه ونسبته

اي ربنا

الذي وقال لي طالب المحقق نور الله روحه حيث يقول في بعض
كلامه واستحب له أن يدعو الله عز وجل بأسمائه الحسنى
والتسعون في يوم أو ليلة مرة فإنه روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم من أحصاها دخل الجنة وهي معروفة في جميع القرآن ومن جعل
الله تعالى بها موقتا مخلصا كان من خاصته وأفضل الأوقات
المرجو فيها للإجابة أربعة أوقات عند السحر وعند طلوع الشمس
وعند غروبها وعند الأذان والإقامة ثم قال صاحب [illegible] فإذا دعا
الله سبحانه فليدعو بجمع في أسمائه فإنها جامعة وهو يحب
ذلك وإنه أقضى لها يفتح فيها ويدري متى أن تكون فاجبة لداعي
فليلح بالغفار المغفرة فإن قوله تعالى [illegible] بالسلام سلمني انتهى
وليصدق أمله [illegible] إجابة دعائه وقبول ثنائه وإبلاغه
المرام والمراد والخلاص ما وعده به فإنه لا يخلف الميعاد انتهى
كلام الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به [illegible] والوقوف على ما تضمنه من
تجميعه الدعاء وآدابه وأوقاته وبالله سبحانه التوفيق وهذا
من الأدعية المباركة التي [illegible] ونجي [illegible] الملائكة
[illegible] ويوسف والنبي وعجائبه ويونس بطن الحوت [illegible]
غصص ظلماته وموسى [illegible] فرعون ومخوف [illegible]

بحر الفيض يجد الحي في غمائه وفي دعواته فيها يريعه وعافيته وفي
هلاك وجه نجاته فيا من يجيب المضطر اذا دعاه فيكشف عنه ضر
ضره دانه اجعلني من اوليائه وما انا فيه فرجا ومخرجا وتوفني منك يخفى بلا
ادم الى احب صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
ما يقول فيكشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناها من الفقر
ومن كتاب روضات الفتح ووسيلة النجاة في الباب الثاني من كـ
مكحول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من لا حول
ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة
الا بالله ولا منجا ولا ملجا من الله الا اليه كشف عنه سبعين بابا من الضر ادناها من
الفقر ومن كتاب سلاح المومن في الادعية تاليف الفقيه الامام
المحدث ابو الفتح محمد بن ابي عبد الله محمد بن علي بن همام الشافعي
رحمه الله ورضي عنه ما تقول فيه يمسي وحين يصبح عن ابن
عمر رضي الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع
هذه الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك العفو
والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن
روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي انتهى

ما نقل

ما نقله من كتاب سلاح المؤمن ومن كتاب حلية الأبرار وشعار
الأخيار في الدعوات والأذكار تأليف الشيخ الإمام المحدث
أبي زكريا يحيى النووي رحمه الله ورضي عنه **ما يقول**
**فيصرف الله** به ما يشاء من أنواع البلاء فإنا روينا في كتاب
ابن السني عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله
الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله
تعالى يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء **قلت ويقال** لدفع الآفات ومن
الكتاب المذكور فيه روينا في كتاب ابن السني عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أنعم الله تعالى نعمة على عبد في أهل ومال وولد فيقال ما شاء
الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت **وفي رواية**
فيقول ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله
ومن كتاب وسائل الحاجات وآداب المناجاة للإمام العالم أبي حامد
الغزالي رحمه الله ما يقول حين يمسي وحين يصبح ولا يضره شيء
لا نار ولا لصوص ولا عقرب ولا سبع ولا إنس ولا جان ولا غير ذلك
وذلك قد روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه حين قيل له

احترقت دارك وكانت النار قد وقعت بمحلته فقال ما كان الله

ليفعل ذلك ثم اخبر عليه بعد ذلك ثانية لعازب وقيل ان النار قد بلغت

لم احترقت دارك فقال ما كان الله ليفعل ذلك ثم اتاه ءات فقال

يا ابا الدرداء ان النار لما دنت من دارك طفئت فقال قد علمت

ذلك ان الله لم يكن ليفعل قال ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قالها اول النهار لم تصبه مصيبة حتى

يمسي ومن قالها ءاخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح وقد قلتهن وهي اللهم

انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشا

لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما

واحصى كل شيء عددا اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن

شر كل ذي شر ومن شر كل دابة انت ءاخذ بناصيتها ان ربي على

صراط مستقيم وقد نقل هذا الحديث البزار ومنه اعني من كتاب

وسائل الحاجات المذكور ما يقال لمن ضاع له شيء او خيف

تجارة عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون وقد

نقل مثل هذا فيما نقل من كتاب روضة المحتاج ومن

كتاب شفاء الصدور لابن سبع ما يقول ويفعل يوما في الكد

عن يمينه وشماله ومن امامه وخلفه ومن فوقه ومن تحته ومن
الطرق والحرق والسلب وكل ما يخاف منه . وروي عنه صلى الله
عليه وسلم قال من قال كل يوم اذا اصبح سبع مرات بالله حسبي
حفظه من هوام الى الحيوان ولنبي الله الذي في الكتاب وهو
بقوله تعالى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم حفظه يومه ذلك عن يمينه وعن شماله
ومن امامه ومن ورائه ومن فوقه ومن تحته ومن الطرق والحرق والسلب
وكل ما يخاف منه وهذا اخر ما شاء الله من الحزب المذكور بسم الله
الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
وهذا حزب للخلاص من المخاوف والنجاة من الاعداء ومن وقف
على ذكر [illegible] بعد الصلاة ان يقول الى حين سبعين مرة حسبي
الله ونعم الوكيل ثم يقول بعد ذلك ثلاث مرات حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فان
الفرج واجب في [illegible] من اجل ملجاء الوقت واجب في
انها [illegible] والهلكة بعد انقطاع الرجاء وجدت مصداق
ذلك في كتاب الله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا [illegible]

جل وعلا عن ذاتها بنيل النعمة والمنة والعفو والسلامة
والسعادة وهذا دعاء في بيان الدعوة يجتني الفضل من
جاد عليه حقيقة الله ووفاه بها الجناب وبحر وهو
اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي
شاني كله لا اله الا انت وهذا دعاء عظيم النور جليه
المحكي في حق محمد بن ابي بشر الرازي وقال ابن بكتابه الكبير
جلي الاسماء ذي نشر نعمي من الملائكة وفي حكاية الملهوف
دعا بها بعد شروعه في قتله وهو اراد قتله فسمع هذا الملهوف
السماء قعقعة واذا بفارس فتح فاه وبيده حربة وهو يقول
للص نقتله فطعنه الفارس واستخفى فقال الذي كان ملهوفا
افتله ياتي فنفذ الفارس فقتله ونجى الملهوف وقال
في الفارس لاجل الملهوف انك لما دعوت الصيحة الاولى
تفتحت ابواب السماء لها قعقعة ونادى جبريل من نهر الملهوف
وقلت انا بنيت لما تفتحت ابواب السماء الحزينة فلما دعوت الثالثة
انه حينئذ واعلم انه لابد عونا احد فثلث ما يكن لها اجيبته
وفي حق الملهوف الذي كان زوجه ابن حارثة رضي الله عنه
ولن تزوجه اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنفقة وقال

للسؤال الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعلمك الله يا زيدا
اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
وهو هذا يا ودود يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد
يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد اسألك بنور وجهك
الذي ملأ اركان عرشك واسألك بقدرتك التي قدرت بها
على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا
انت يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني
قلت وقد دعوت به عند ازمات وشدائد في ابتلا
ومحنة وهذا دعاء مبارك ايضا اللهم انك ملك مقتدر
وانك على ما تشاء من امر يكون وانك على كل شيء قدير اللهم
اثقلتني ذنوبي سالفتي وخلفتي وجهلي وعظم جرمي وتمادي
خطاياي وحالت بيني وبين قضاء حوائجي وانا اسألك
بجلال وجهك وبعظيم عفوك واتوجه اليك واتوسل
اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تغفر لي وترحمني
وتفرج عني ثم تنادي باعلى صوتك يا محمد يا احمد
يا ابا القاسم انا اتوسل بك واتوجه بك الى الله تعالى
ليغفر لي ويقضي حوائجي ويفرج عني وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وهذا
دعاء عظيم النبي صلى الله عليه وسلم بدر الجلال والاكرام نجى منه
نور وجهه ... اغفر لي ... هذا الدعاء
بدعوا به وغلبه الحب وهذا
ادعيته في سنة ... ان عبد الله ابن عمر رضي
الله عنه وعبد الله ابن الزبير رضي الله عنه
واخوه مصعب ابن الزبير رضي الله عنه وعبد
الملك ابن مروان رضي الله عنه اجتمعوا عند
الكعبة وقالوا فيعدوا يدعو كل واحد منا بما
يحب وان هذا موضع الاجابة فدعا كل واحد
منهم دعاء وطلب ما تمناه فمن سأل الجنة وصلى
الى مطلوبه ومن سأل الاخرة دعا قبل موته ادركه
الاجابة دعاء عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه
اللهم انك عظيم ترجى لكل عظيم اسألك بحرمة وجهك
وحرمة عرشك وحرمة محمد نبيك صلى الله عليه وسلم
ان تخرجني من الدنيا حتى تجعل لي كذا
وكذا ونحو ذلك حاجته دعاء اخيه

دعاء اخيه مصعب بن الزبير رضي الله عنه اللهم
انك رب على كل شيء والذي يبقى كل شيء اسألك بقدرتك
على كل شيء الا تمتني حتى تفعل بي كذا وكذا وذكر
حاجته دعاء عبد الملك بن مروان رضي
الله عنه اللهم رب السموات السبع ورب الارضين
ذلك انت بحق الفلك اسألك بما سألك به عبادك من
المطيعون لك واسألك بحقك على جميع خلقك وبحق
الطائفين حول بيتك لا تمتني حتى تفعل بي كذا وكذا وذكر
حاجته دعاء عبد الله بن عمر رضي الله عنه اللهم انك
رحمان رحيم اسألك برحمتك التي سبقت غضبك واسألك
بقدرتك على جميع خلقك الا تمتني من الدنيا حتى توجب لي
الجنة قال الماوردي فما خرج منهم احد من الدنيا حتى رأيت
كل واحد منهم اعطي ما سأل وبشر عبد الله بن عمر رضي الله عنه
بالجنة ورؤيت له انتهى بحمد الله وحسن عونه وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما على يد عبيد
ربه وعبد [illegible] دار نبيه صلى الله عليه وسلم احمد بن محمد بن
الحسين الجهني [illegible] اصلح الله حاله وكان الفراغ
من نسخه صباح الخميس يوم ٨ من شهر [illegible] عام اربعة
وعشرين [illegible] وستين [illegible] والف
الحمد لله [illegible] وارض عن [illegible]

رفع قصة الطبيب الذي اتى الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه اذ هو يعظ الناس وراه ابو علي فجا اليه فجلس عنده

وساله عن دواء الذنوب فاطرق الطبيب راسه ساعة ثم قال يا امير المومنين

فاسمع مني دواء الذنوب خذ اليك ورق الصبر واصل منه عرق وف

النية وورق الندامة وحبوب التواضع ونوار الخشوع وتفاح السخا

وثمر العفة وعلك اليقين هذا جله بيد الاخلاص واتل الجميع بالمنهش

حتى ييبس وثم فضعه في قدر الهدى في مهراز التقوى ثم انفيها وغربله

بغربال الصفا ورقعة الوفا في قصعة التقوى في الجنة بماء الصلاح وقلبه

بالقلب واجعله في قدر الرجا واوقد تحته نار الخوف وحركه بعود التفكر

حتى يطيب ثم ترسه ورد عليه مرارة الخجل والتسبيح حتى يبرد

والتمه منه على الريق في كل ليلة حتى لا يبقى الا الله فان الشي نفعه ما

يكفيك اجعله في ركن الاعظم وعليه بقضاء الحق فيه منشه

دياي اوجاء فتجسر وان فعلت هذا رجوت غفران ذنوبك ان شاء

الله فبكى علي رضي الله عنه حتى غشي عليه فانشا الطبيب يقول

فيا صحب القلب راسه الذنوب ... عليل الجسم يشكو الى الطبيب

ألم تجسمه صحي الليالي ... فصار الجسم منه كالقضيب

ينادي بالتضرع يا الاهي ... اقلني عثرتي واغفر ذنوبي

ــ وآه يا طول أنت رجيه ، جهد الفتى حبك يا حبيب

بالحاق النبي وانشد اسمه مات يا خير في غسله علي وكفنه وحنطه فلما فرغ منه انشد وهو واقف على شفا قبره وجعل يقول

أفنع جفوني ان تجود بمائها ، مواجي الذي موعا على الخد وسجاما

واتى لنا تدعيني ونحاسب ، بل رتعلى قبح الذنوب اقراما

لله قوم افلحوا جنانهم ، يا حشيهم رضى بهم خير امثالا

قوم اذا جن الظلام عليهم ، قاموا اليه سجدا وقياما

تبلا [illegible] بالحنين في ليلهم ، ونهارهم يقضون صواما

خمص البطون واجلى اعينهم ، ما يبتغون سوى الحلال طعاما

كشفت لهم حجب الغيب فقابلوا ، في خفر الغيب [illegible] احلاما

تبنا محوا عن الانس بجنة ، ليبشرون والجنان خياما

وسيفرحون بجاهه و[illegible] ، وسيسمعون من الجليل كلاما

فلما فرغ علي والنشاد هذه الابيات وانصرف جاءه هو بعض جالسين فوعظه النبي وهو يبكي بكاء الحزين وهو يقول هذه الابيات

أبكي ابني ومالي من احد ارى ، وبقاه مواحشا قد [illegible] فيه

مابي المنية [illegible] محمد ، ووقعه [illegible] كالهائم

اسقيته كاس المنية [illegible] ، [illegible] احبابي

فذكر له علي رضي الله عنه بالشفقة منه وحنّ عليه وقال له وهو يبكي

يكفيني أني رضيت أن أكون لك أبا وفاطمة أمًّا والحسن والحسين أخوين

فنال من العيش رضيه فخرج به خليله في جوارحه وصار به إلى منزله

فلما قرأ الغلام على فاطمة رضي الله عنها فعرفته وتناولته وهو

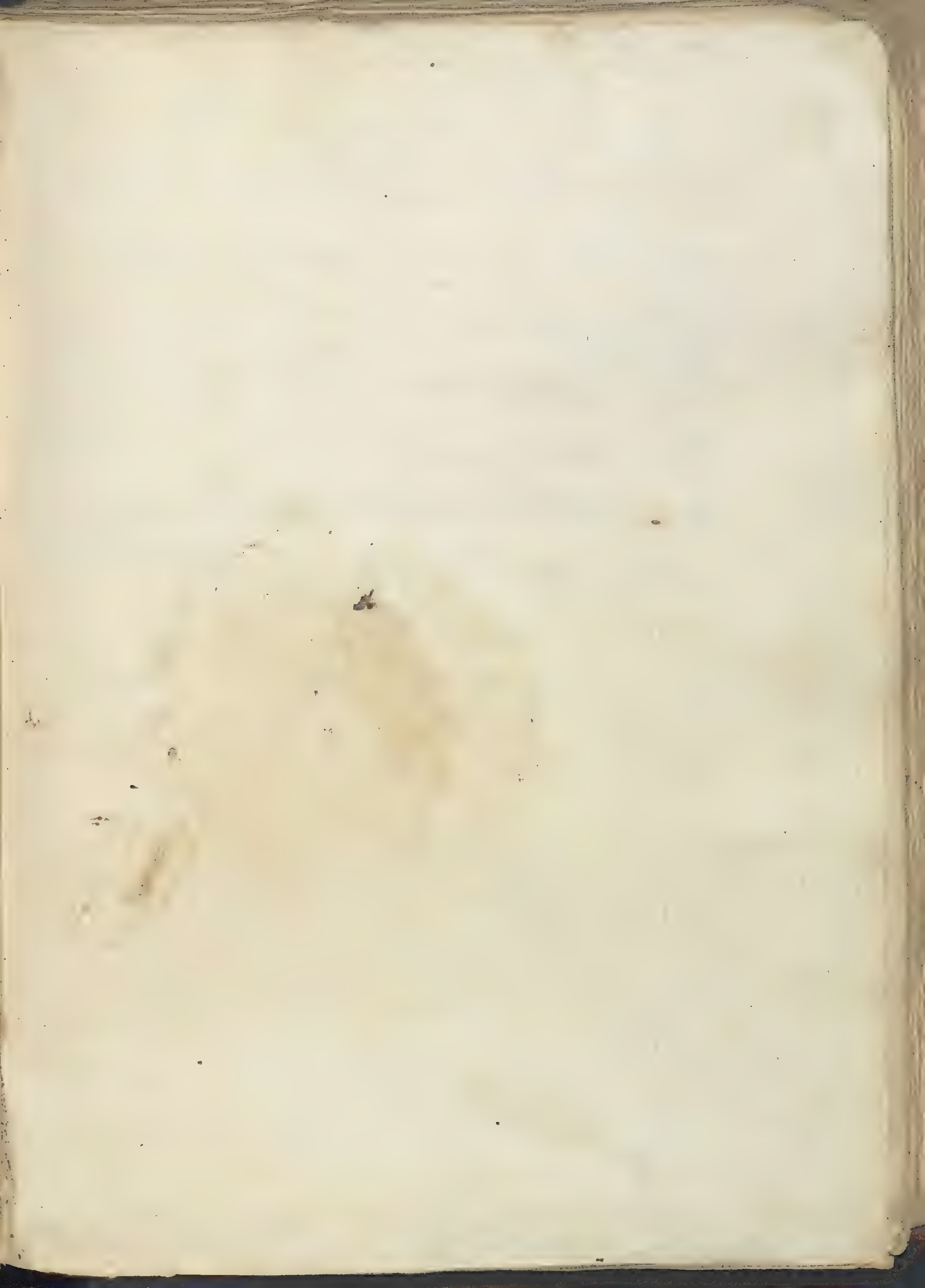
يقول ∴ لقي الحبيب حبيبه بعناقِ ∴ وتمت دموعه تفيض وإملاقِ ∴

∴ يرجى عسى فيما قضاه المنشي ∴ ينبئك أبو حبيب أخلاقِ ∴

∴ أرضى يعقوب بفقد حبيبه ∴ إذ كان مجتمعٌ ومنه أشفاقِ ∴

فصار رضي الله عنه ابنا وبقي عندها حتى أتاه اليقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله







الحمد لله وحده من همه قلبه واراد ان يبشح الله صدره التي طابه فيلا
حه في البعد والبعد فليكتب الوفقين الاتيان ان شاء الله ونكتب
في احدهما ابعد وفي الاخرى بعد وتنحوا عليهما اية الكرسي
في دائرة وسورة البقرة حتى يلتقي احدهما بالاخرى فليبعد
عنه البعيد وهذا الوفقان المذكوران

البيضـى البعـــــى

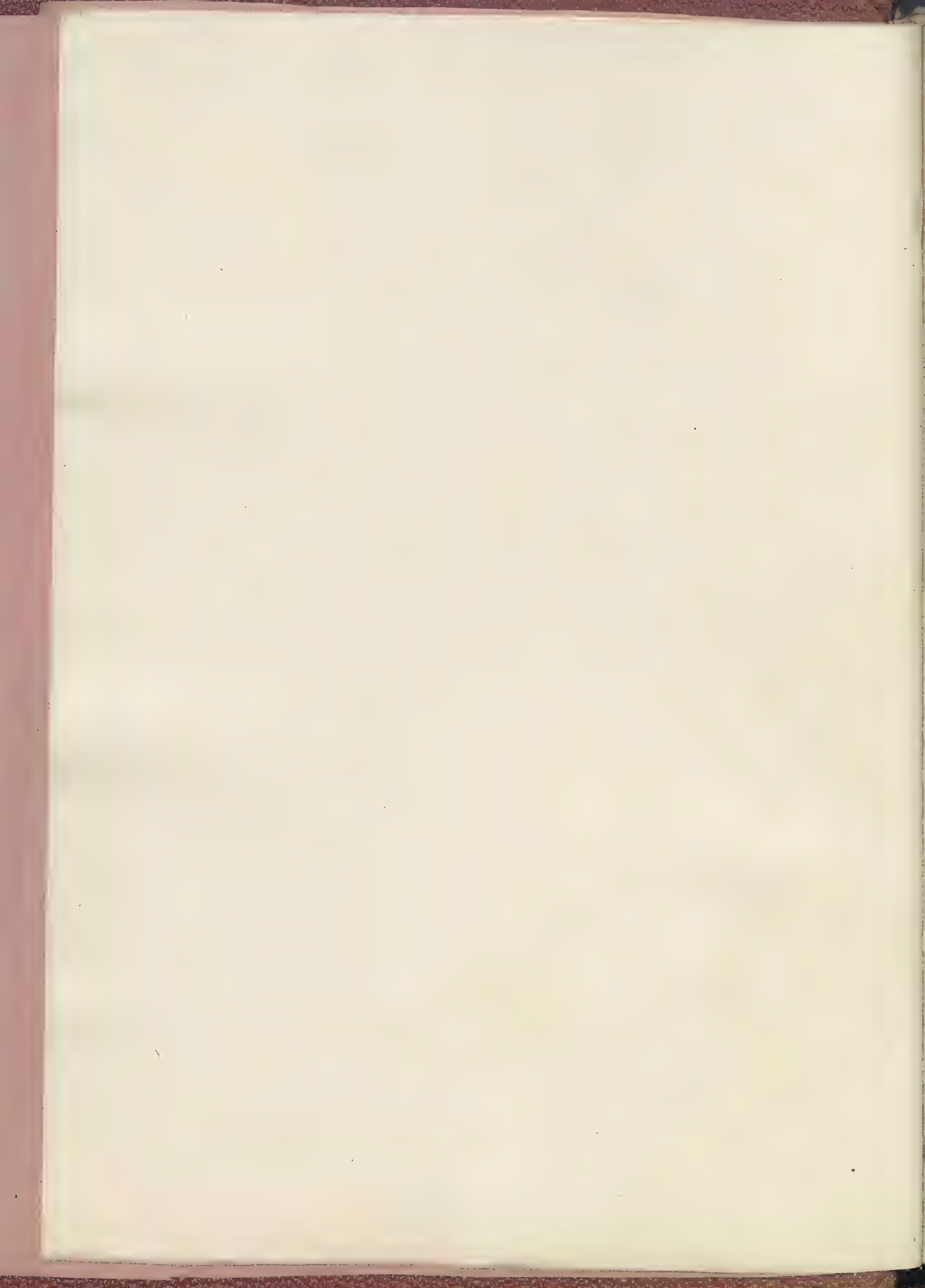
| قيوم ١٥٦ | حي ١٨ | الله ٦٦ |
|---|---|---|
| ٨ | اجنعل | ا ٥ |
|  |  | عمرو ا |

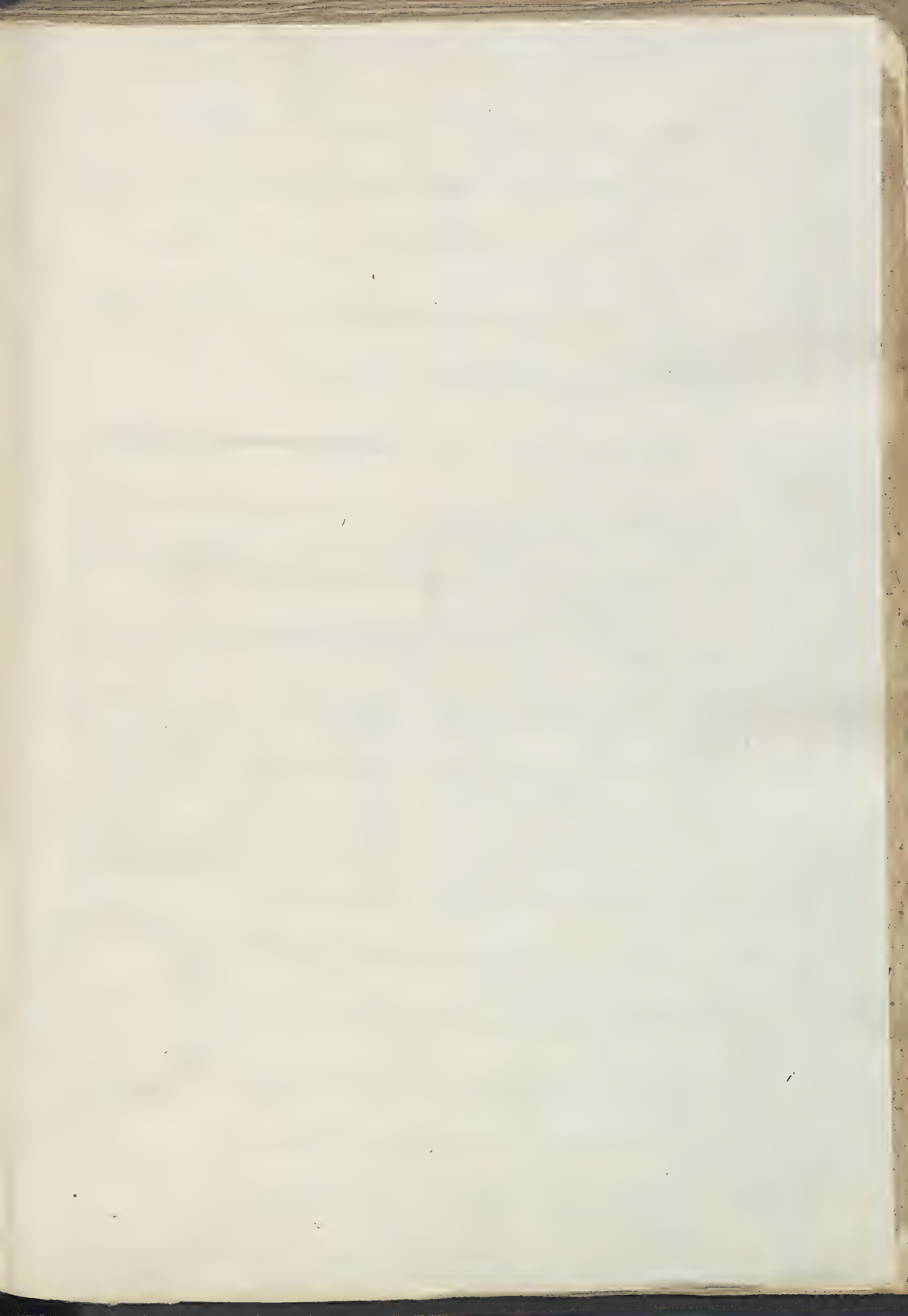
|  |  |  |
|---|---|---|
|  |  |  |
|  |  |  |

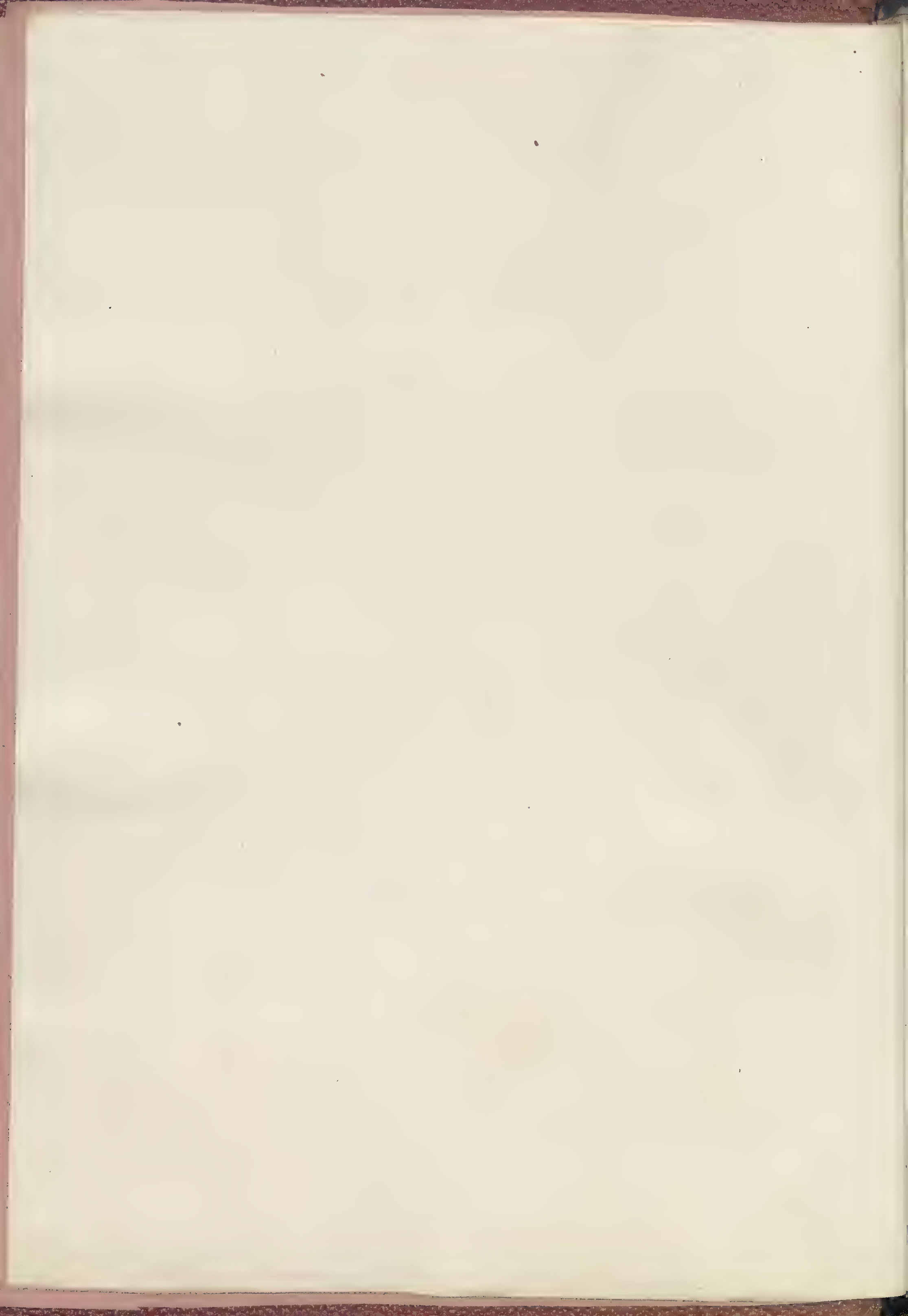
| قيوم ١٥٦ | حي ١٨ | الله ٦٦ |
|---|---|---|
| عمرو ٧ | ابعد | عمرو ا |
| ٨ | ٢٢٢ | ا ٥ |

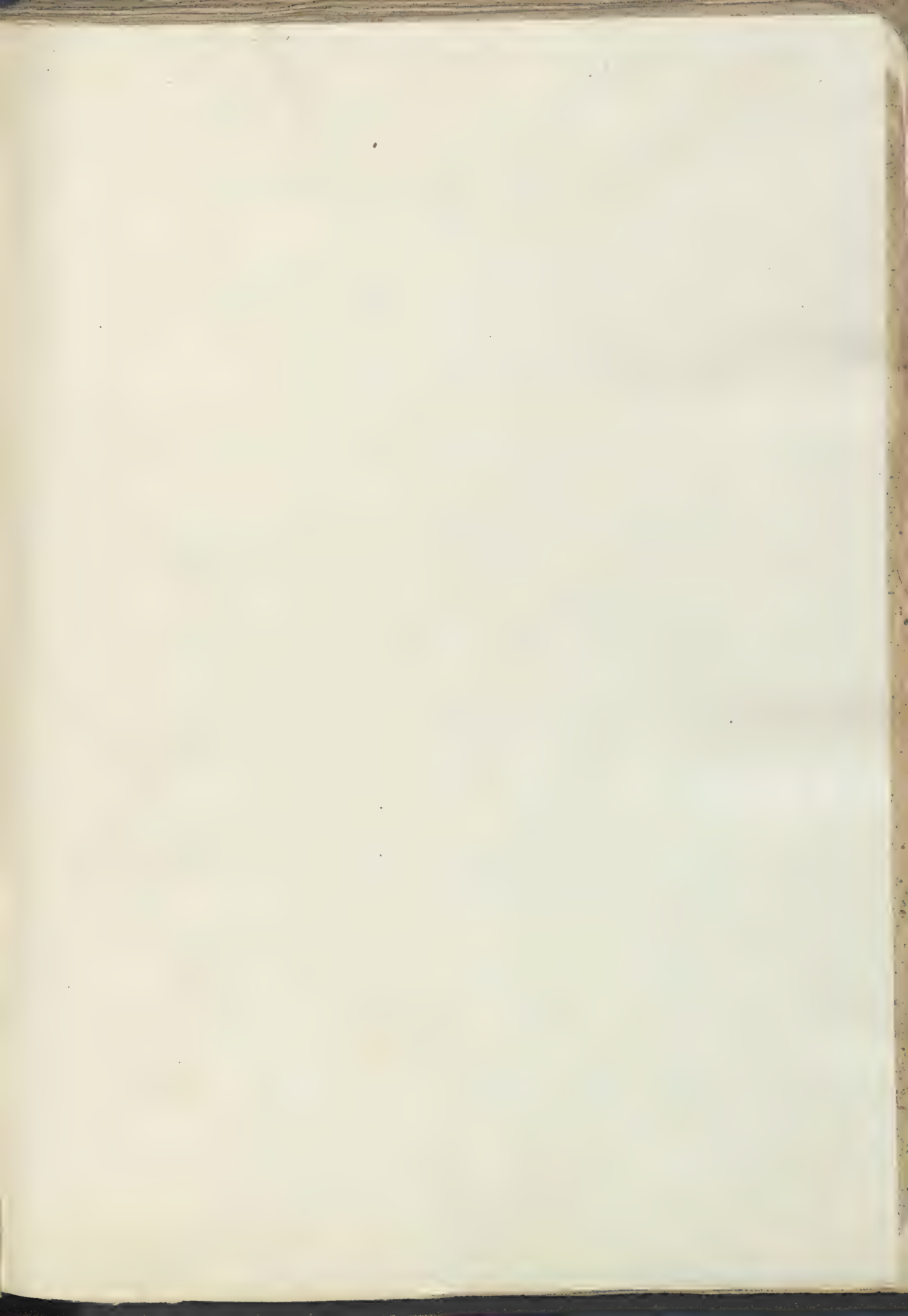
| قيوم ١٥٦ | حي ١٨ | الله ٦٦ |
|---|---|---|
| ٨ | ٢٢٢ | ا ٥ |
| عمرو ٨٦ | ما ابعد | عمرو ١٦ |

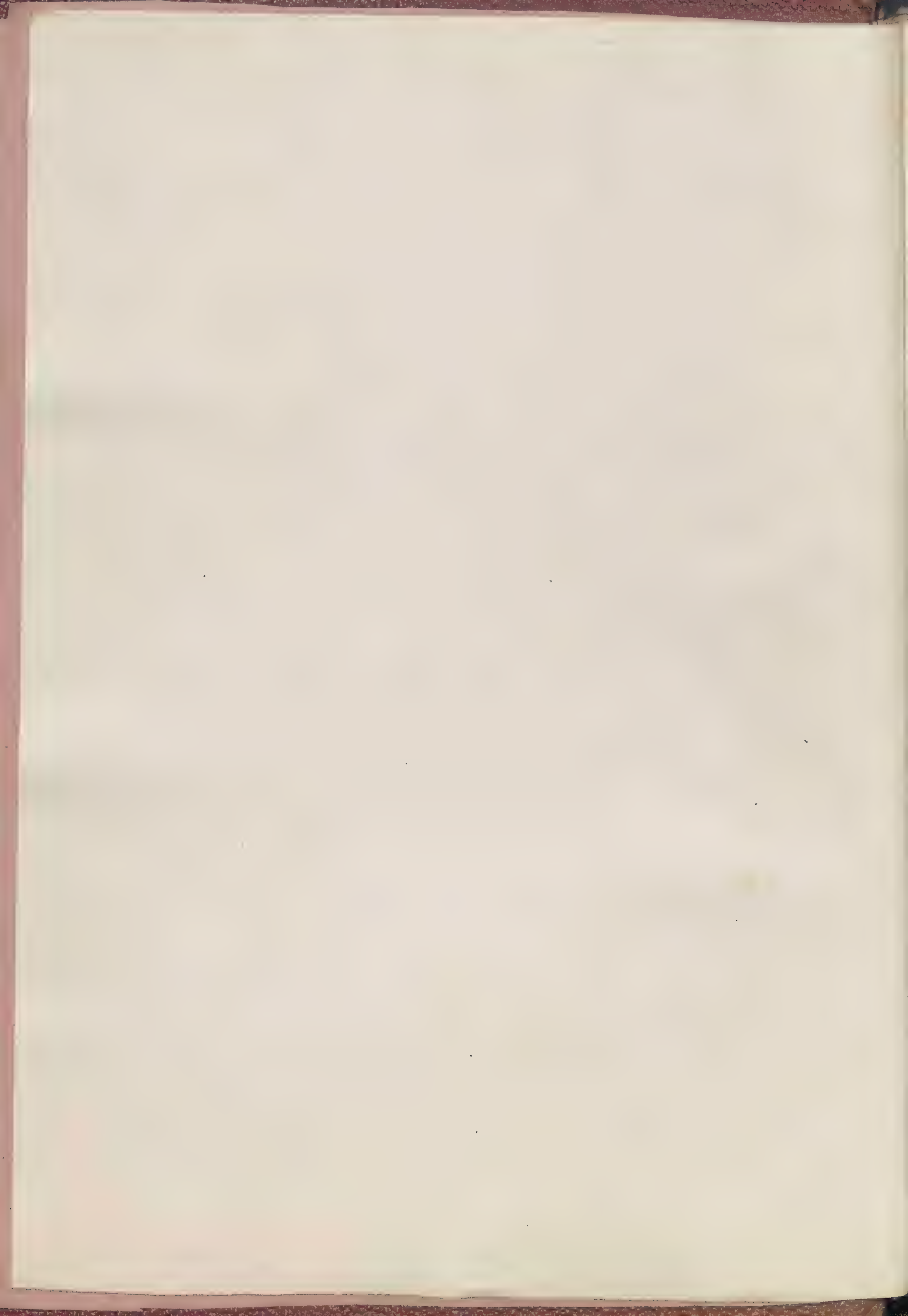
ان هو اس الذي بقلبي حبه سبق مطبقا
اخذ قلبي وخض كبدي سلبني النوم والهجوع
ومنع جوارحي دخل فراحه فباطن هما جميعا
ويما فانه القاضي عند الوما في حكم الوداع
شجك البلوى مما تضع الشجى للبيف الى ...
اذا ... وفيه ... اذا وارالدحر

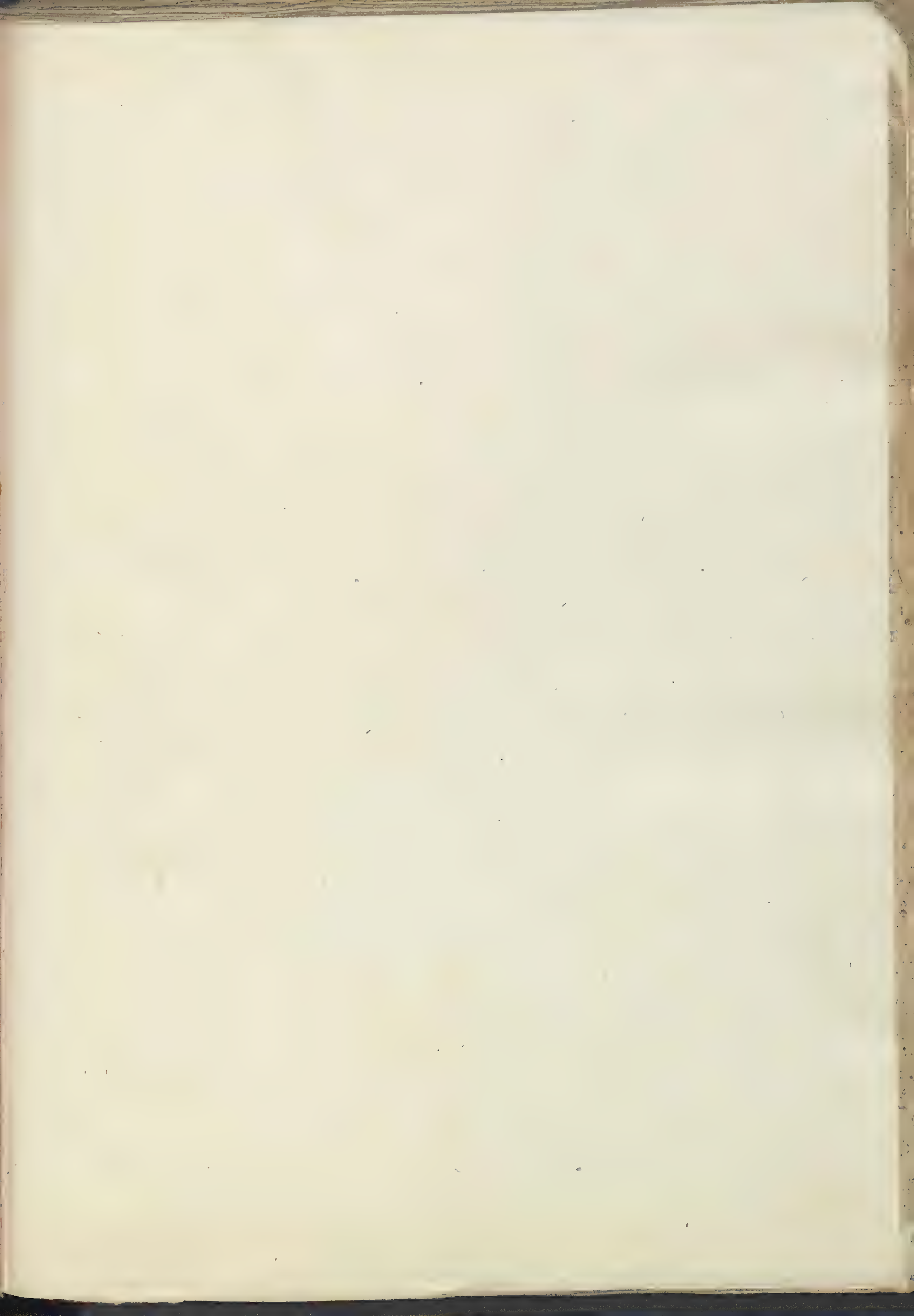


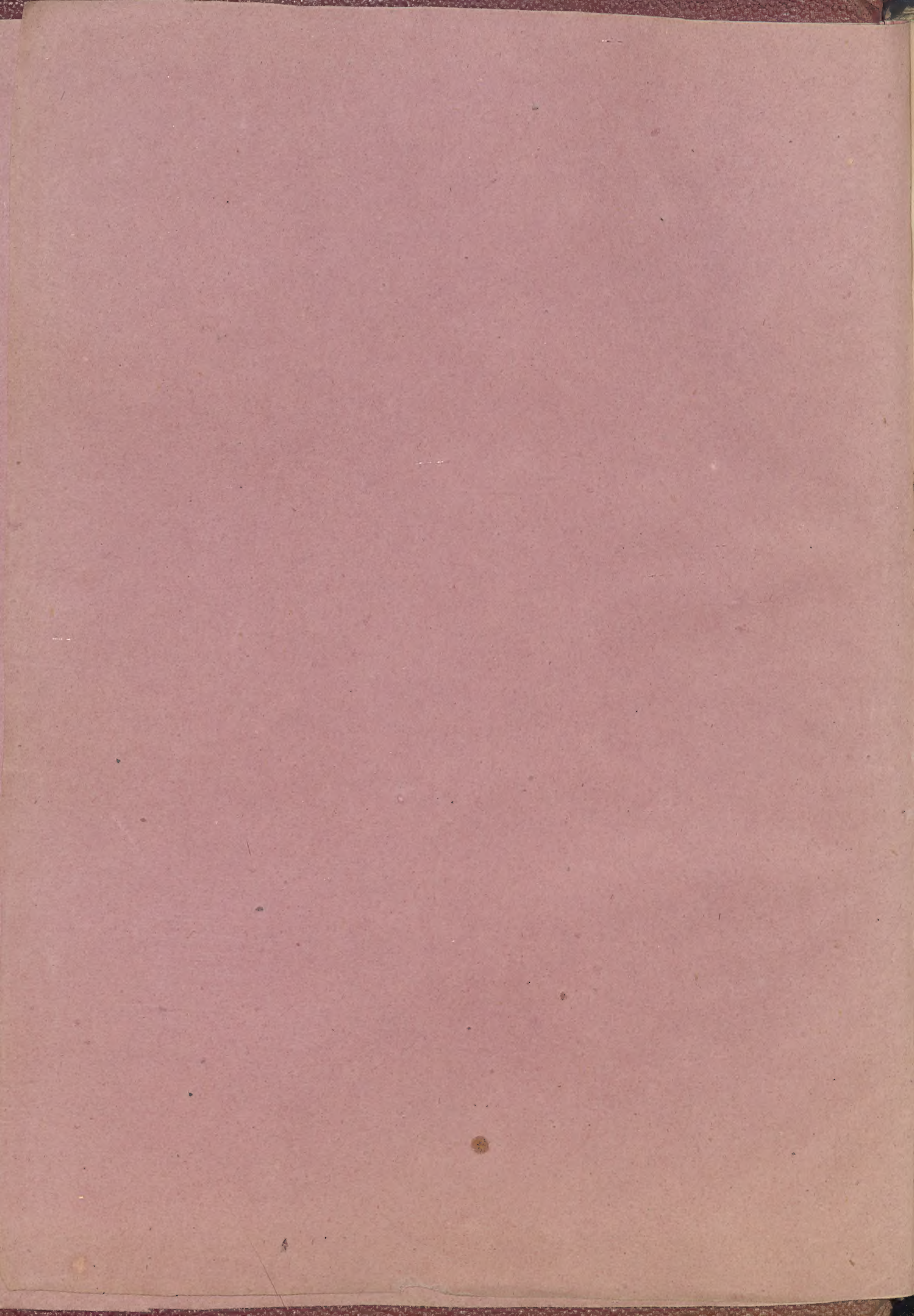


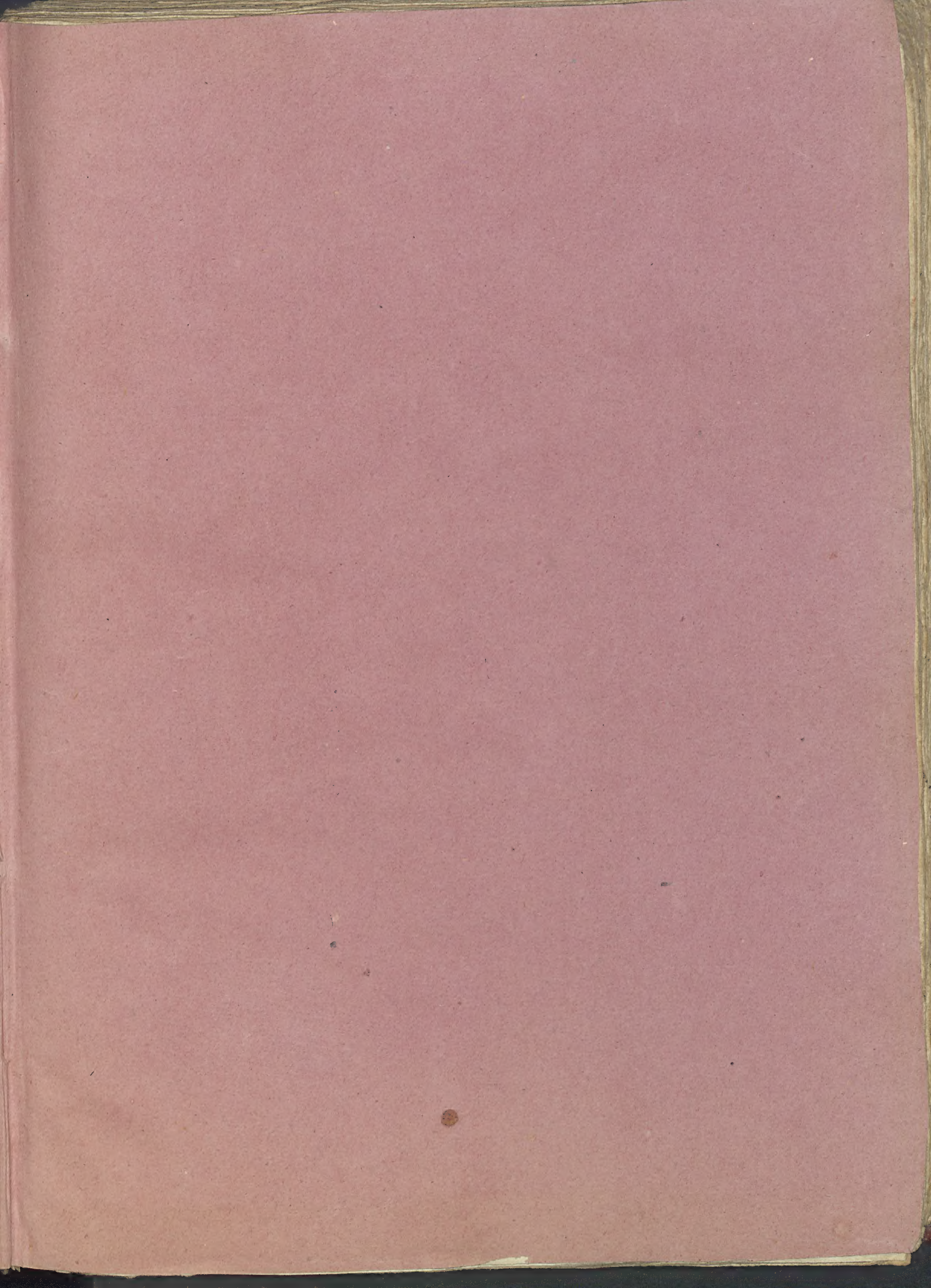


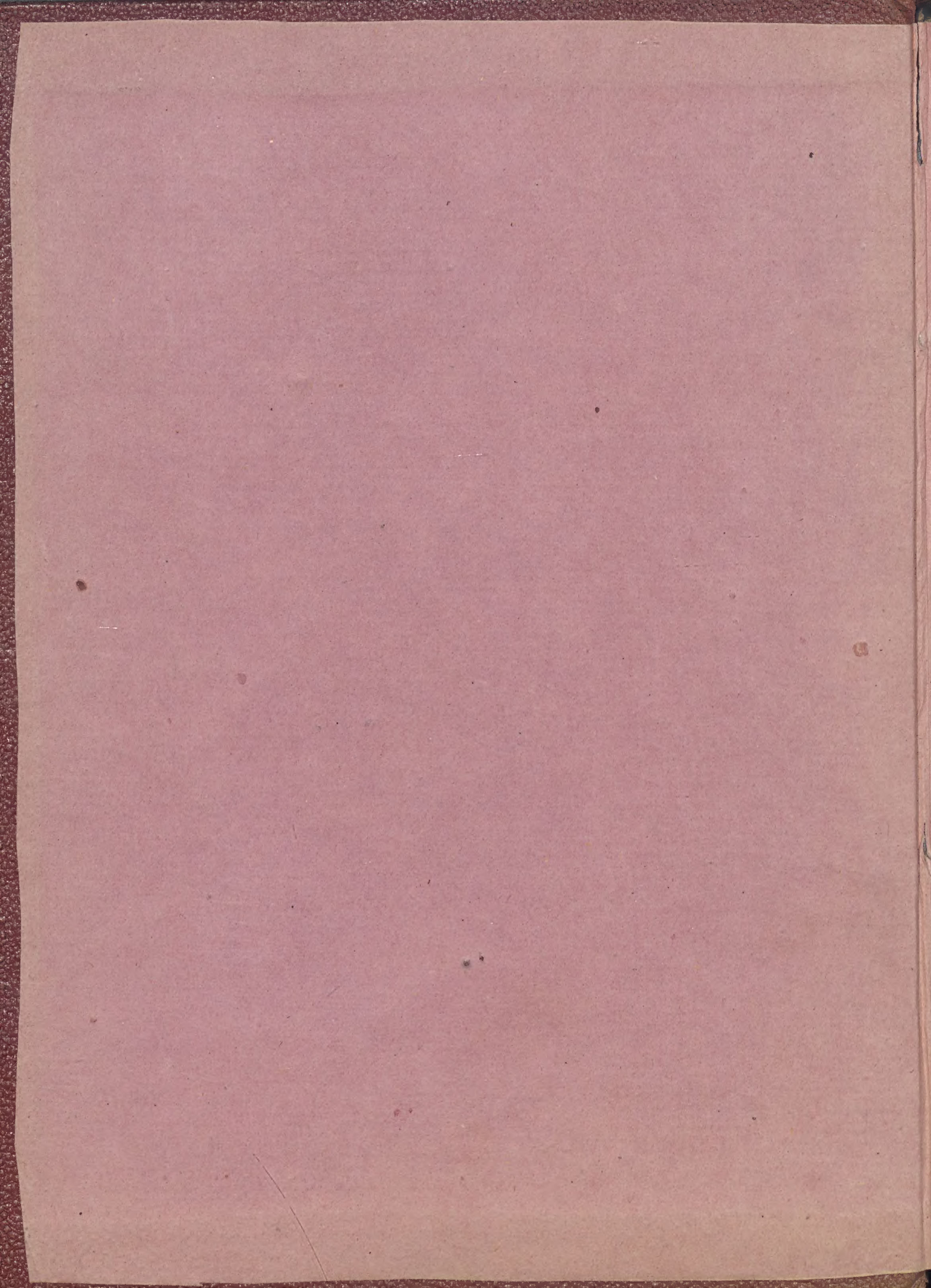












CODICES
ÁRABES



